المسرح المدرسي

ودوره التربوي

حسني عبد المنعم حمد

تقديم

الأستاذ الدكتور

مصطفى رجب




mohamed khatab

المســرح المدرسى

ودوره التربوي

حسني عبد المنعم حمد

تقديم

أ.د. مصطفى رجب

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

البيـــانـــات

عنوان الكتاب – Title	المسرح المدرسي ودوره التربوي .
المؤلف - Author	حسني عبد المنعم حمد
الطبعة – Edition	الأولى .
الناشر - Publisher	العلم والإيمان للنشر والتوزيع .
عنوان الناشر Address	كفر الشيخ - دسوق - شارع الشركات ميدان المحطة تليفون : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
بيانات الوصف المادي	عدد الصفحات Pag. : ١٩٢ مقياس النسخة Size : ٢٤,٥ x ١٧,٥ التجليد : مجلد
المطبعة - Printer	مؤسسة رؤيــــة
عنوان المطبعة - Address	ش مدرسة ابن النفيس - المعمورة تليفون وفاكس ٥٦٢٣٣٤١
اللغة الأصل	اللغة العربية .
رقم الإيداع	٢٦٧٢٦- ٢٠٠٧م
الترقيم الدولي I.S.B.N.	977- 308 - 168 - 0
تاريخ النشر - Date	2008

أولاً : قائمة الموضوعات

أولاً : قائمة الموضوعات

فهرس الجداول

تابع فهرس الجداول

تقديم

أ. د مصطفى رجب

إن المسرح يحتل حالياً موقعاً هاماً في المدرسة العصرية في الدول المتقدمة حيث يلاحظ من خلال كتب عديدة اهتمام دول مثل فرنسا وإنجلترا وألمانيا وروسيا بالمسرح المدرسي أو المسرح التعليمي حيث تحاول هذه الدول تحقيق بعض الأهداف التربوية أو الأخلاقية أو السياسية وتغيير بعض المفاهيم السياسية القديمة وتبديلها إلى مفاهيم جديدة أو لأهداف اقتصادية أيضاً.

فالمسرح يتحول لوسيلة تعليمية وتربوية أكثر من كونه غاية أدبية أو فنية. ومن هذا المنطلق لا يطلب من مسرح هذه المرحلة تخريج ممثلين صغار أو مخرجين أو فناني ديكور، وإنما المطلوب هو توظيف المسرح في العملية التعليمية من أجل تنمية قدرات وإمكانات الطفل على أفضل صورة.

وقد يساعد هذا النوع من النشاط المدرسة في تكوين شخصية الطفل تلك الشخصية التي تعانى الأمرين من النظام المدرسي الحالي الذي يصيبها بالتسطيح والتهميش، ويجعل الطفل قالباً محدداً يعكس نمطاً مكرراً وليس كياناً ثقافيا متفردا قائماً بذاته.

والواقع أن المسرح المدرسي كما يقدم السرور والبهجة إلى الأطفال فإنه كذلك يقدم المثاليات كالإخلاص والشجاعة والأمانة والبطولة والعدالة والتعاون.

فالمسرح وسيلة لإيصال التجارب السارة للأطفال، وهو يسعى لتوسيع مداركهم العقلية وجعلهم أكثر فهماً للحياة والناس، وهو وسيلة لتعويد الأطفال الخيال والقدرة على

التفكير المبدع المستقل .ولكل ما سبق فقد اعتبر علماء التربية أن مسرح الأطفال من أعظم الاختراعات التربوية في هذا العصر وأن قيمته التعليمية الكبيرة واضحة ومفهومة وهو أقوى معلم للأخلاق وخير دافع إلى السلوك الطيب .

وقوام المسرح المدرسي هو تنمية ولع الأطفال الغريزي بالتقليد والمحاكاة ، ويمكن استثمار هذا الولع تربويا ، ففي مرحلة الطفولة المبكرة : يكون التمثيل جزءاً من اللعبة يترك الأطفال على سجيتهم يلعبون اللعبة ويؤدون ما فيها من التمثيل ، وهم لا يحتاجون في ذلك إلا قليلا من الإرشاد في أول مرة ثم يستطيع الأطفال تمثيل القصة بعد أن تقصها المربية عليهم . فيتقمص كل منهم دور أحد أبطال القصة ، ويؤديه حركيا حسبما فهمه من سماعه القصة ، وقد يكون هذا التمثيل مدعاة للإبداع والإضافة .

وما على المربية سوى أن تهيئ الفرصة لكي يختار كل طفل الدور الذي يريده ثم تراقب ا الأطفال حتى تنتهي اللعبة .

وفى مرحلة الطفولة المتأخرة : يحتاج الأمر إلى بعض الإعداد والأقنعة والأدوات ويتم التمثيل بأن تلقى المربية في دور الحضانة القصة على الأطفال وتترك كلا منهم يختار الدور الذي ينشده وتراقب التمثيل كما يفعل المخرج .

وفى مرحلة المراهقة : يحتاج التلاميذ إلى مدرس ذي موهبة أو دراسة تمثيلية وهو الذي يختار التمثيلية أو يتشاور معهم في اختيارهم ويقسمها إلى فصول ويكلفهم بإعداد كل ما تحتاج إليه التمثيلية من مناظر وأدوات .

والكتاب الذي نقدمه اليوم جزء من رسالة تقدم بها ابننا الباحث الجاد حسني عبد المنعم حمد إلى جامعة أسيوط ونال عنها درجة الماجستير بتقدير ممتاز. ثم قام

بتنقيح هذا القسم من رسالته ليكون كتابا لما لمسه من قصور في مراجع المسرح المدرسي في الكتابات العربية.

والكتاب به جهد علمي ملموس ، ودراسة ميدانية مستفيضة ، نسأل الله تعالى أن يجعله علما ينتفع به كاتبه وقارئه ، إنه سبحانه سميع مجيب .

أ.د. مصطفى رجب

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

جامعة سوهاج

ديسمبر ٢٠٠٧

مقـــدمة

للتعليم الإبتدائى أهمية كبرى محلية وعالمية و هولا يقل أهمية عن الدفاع عن الوطن الذى لايتوفر إلا بالتجنيد ،وتكتسب المدرسة الابتدائية أهميتها من نواح متعددة إنسانية و قومية ،ومن حيث وضعها فى السلم التعليمى ،فمن الناحية الانسانية تكتسب أهميتها من انها تزود الطفل مبادىء شخصيته (الانسانية). ومن الناحية القومية تقدم المجتمع للطفل وتقدم الطفل للمجتمع،وتساعد على اكتساب الخبرات التى تقدم اساسيات المواطنة .

ومن ناحية وضعها فى السلم التعليمى يلاحظ أنها أول مدرسة نظامية يتلقى فيها الطفل تعليماً وتربية، وهو مايزال قليل الخبرة صغيرالسن و الجسم والعقل يصعب التعامل علمياً مع أطفال هذه المرحلة العمرية. وللتدليل على ذلك نقول أن الغالبية العظمى من الكبار يعرفون العمليات الأساسية فى الحساب (الجمع و الطرح و الضرب و القسمة) لكن ليس جميعهم قادراًعلى تقديم و شرح هده العمليات لطفل هذه المرحلة ،فقد تبدو المعلومة بسيطة لكن تقديمها صعب للغاية لطفل صغير قليل الخبرة بالتجريد. وقد يترتب على تقديم التعليم بصورة غير جيدة آثار غير محمودة. وهو اشبه بالبناء الشامخ يبدأ عادة بالدور الاول ، و من الطبيعى ألا تظهر عيوب الاساس إلا فى الادوار التالية،بل قد يجد المتخصصون صعوبات فى علاج عيوب الاساس فيما بعد الدور الاول. فالقاعدة السليمة هى الاساس لأى بناء لاسيما إن كان بناءً تعليمياً بشرياً.

من هنا ينبع الإهتمام بتلك المرحلة التى تمثل قاعدة التعليم بالنسبة للطفل. ويجب ان تقدم بصورة تمكنه من التعليم و التربية معاً بحيث ينمو نمواً متكاملاً. بحيث لايهمل اى

جانب من جوانب النشاط خاصة النشاط المسرحي الذى يؤدى وظائف كثيرة لطفل هذه المرحلة، فهو يمثل وسيلة تربوية تعليمية ترفيهية له، تسهم في حفزه و تثير اهتمامه للبحث و المعرفة وتقدم له خبرات حية من النشاط الذاتي،ويقوى النشاط المسرحي في الطفل الحس الزماني والمكاني و يمكنه من التخاطب مع نفسه وبيئته ، وقد اجمع علماء النفس على أن إستخدام الوسائل والمعنيات خير من الكلمة و الالقاء ، ويؤكدون انه كلما استخدم اكثر من حاسة في استقبال المعلومات كان التعليم اسرع ونتائجه أجدى واثبت بمعنى أن عرض الصوت مع الصورة افضل من عرض أى منهما بمفرده، و هذا ما يتوفر في المسرح المدرسي حيث يشترك في استقباله حاستي السمع والبصر.

كما أن النشاط المدرسي له أثر فعال في عملية التربية يفوق احياناً اثر التعليم في حجرة الدراسة ، ويرجع ذلك لخصائص النشاط المدرسي الذى يتيح للتلاميذ نوع النشاط المناسب لكل تلميذ.

لذا جاء هذا الكتاب ليتناول أهمية وفلسفة النشاط المسرحي في المدرسة الإبتدائية في أربعة فصول. تناول الفصل الأول المسرح المدرسي في المرحلة الإبتدائية و طبيعة النمو فيها و فلسفة التعليم الإبتدائي و أهدافه وأهمية اللعب عند تلاميذ تلك المرحلة، والتطور التاريخي للمسرح المدرسي وأهميته في المدرسة الإبتدائية و ضرورات استخدامه فيها وأهدافه واشكاله وعلاقته بالمنهج .

وتناول الفصل الثاني المسرح المدرسي في مصر وتطورد التاريخي ، وواقعه في المدارس الإبتدئية ، وأهدافه في تلك المدارس ،وكيف يخطط له ، وأهم المكشلات التي يعاني منها .

وفي الفصل الثالث قدمت دراسة ميدانية تناولت الواقع الحالي للمسرح المدرسي في المدارس المصرية الإبتدائية وذلك لمعرفة الفرق بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في هذا الفصل .

وتناول الفصل الرابع أهم النتائج التي توصلت إليهاالدراسة الميدانية وعلى أثرها قدمت عدة توصيات من شأنها النهوض بالمسرح المدرسي والاستفادة منه باقصى درجة ممكنة في مدارسنا الإبتدائية .

وندعو الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يثيبنا خير الثواب. وأن يكون اضافة متواضعة للمكتبة العربية خاصة في مجال المسرح المدرسي في جانبه الفلسفي الذي قلت الكتابات فيه.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

المؤلف

حسني عبد المنعم حمد

الفصل الأول

المسرح المدرسي في المرحلة الابتدائية

مقدمة:

تسهم التربية فى تحقيق التماسك الثقافى بين أبناء المجتمع الواحد ، ويتم من خلالها تكوين الاتجاهات والميول التى تحدد معظم أنواع السلوك التى يسلكها الفرد . وأنواع العلاقات التى تربطه بالاشياء ، والأفكار ،وموقعه الايجابى أو اتلسلبى من حيث مدى القبول أو الرفض لهخذه الأفكار أو تلك المواقف [١] .

ولم تعد عملية التربية قاصرة على المدرسة فقط ،بل تشترك فيها العديد من المؤسسات الأخرى ، فى تربية أبناء المجتمع ، والتى تتمثل فى المنزل والنادى ودور العبادة وقصور الثقافة وجماعات الأصدقاء والمسارح والمكتبات وهيئات تنمية المجتمع وغيرها من المؤسسات الاجتماعية . بدأت تشارك المدرسة فى مهمة تربية الأفراد . وإمدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم الازمة لهم فى الحياة .

وأصبحت وظيفة المدرسة الآن غير محددة بدقة . فكثيراً ما تختلف الآراء حول الأدوار التى ينبغى أن تقوم بها المدريسة ، وكذلك الأنشطة التى يجب أن تقدمها للتلاميذ [٢] ومازالت المدرسة أهم مؤسسة تكتشف فيها قدرات الانسان ومواهبه واتجاهاته وميوله الأدبية والعلمية والثقافية والفنية والرياضية . والتى يجب أن تنمى بالرعاية وتهيئة المناخ الصالح للتنشئة والانتاج والابداع .

(١) عبدالغنى عبود ، الأيديولوجيا والتربية ـ مدخل لدراسة التربية المقارنة ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربى القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٢٤ .

(٢) وهيب سمعان ورشدى لبيب ، دراسات في المناهج ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٤٣ .

فالمدرسة مصنع لإعداد قادة المجتمع في كل المجالات . وإعداد المواطنين الصالحين المنتجين لخير الأمة . بل إن تكوين الاتجاهات المهنية أو الحرفية للأفراد غالباً ما تكون امتداد للقدرات والمواهب والميول التي ظهرت عند هؤلاء الأفراد في المدرسة ووجدت للامتداد والنمو(١) .

وأول ما يتلقى الفرد تعليمه يتلقاه في المدرسة الابتدائية وهي تلك المؤسسة النظامية التربويةالتي تقبل الاطفال من سن الخامسة او السادسة و تبقيهم فيها حتى سن الحادية عشرة او الثانية عشرة، سواء أكانت هذه هي الفترة الالزامية لهم ، ام هي جزء من تلك الفترة ،ويقع فيها مرحلتين من مراحل النمو الانساني هما مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة وسن المرحلة الابتدائية تعد من اخطرحياة فترات الانسان لأنها تقع بين مرحلتي الطفولة المبكرة ،حيث يمثل الطفل مادة اولية،وبين مرحلة البلوغ التي تسبق المراهقة و تحدد نشاتها(٢) .

وتعليم الاطفال في سنوات العمر الأولى في تلك المرحلة تمثل مرحلة الاكتشاف في كل جوانب النمو المتعددة فيجب ان يهتم معلم تلك المرحلة بالوسائل التي تمكنه من ذلك بحيث يستطيع أن ينظم المادة التعليمية ،وان يوفر مجالات البحث و الكشف،و يركز الانتباه على العوامل الهامة في الدرس وكيف يقود الأطفال الى الحقائق العلمية والعلاقات الرياضية . و تأثير الفنون الجميلة و تذوقها(٣) مستعينا بما يقدم بالمدرسة الابتدائية من أنشطة مختلفة ،وخاصة تلك التي تربط المدرسة بالبيئة.

---

(١) أحمد شوقي ، " المسرح المدرسي –نشأته –رسالته- واقعه" ، سلسلة مطبوعات المسرح المتجول ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٣٢ .

(٢) عبدالغني عبود وآخرون ، فلسفة التعليم الابتدائي وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ص ١٩-٢١ .

(٣) محمد سليمان شعلان وآخرون ، مفاهيم واتجاهات حديثة وى تعاليم أطفال المرحلة الابتدائية ، مكتبة غريب القاهرة ،د.ت ، ص ٣ .

ولعل إعداد الطفل إعداداً سليماً من البداية.أي في مراحل عمره الأولى داخل المدرسة الابتدائية باعتبارها أول مؤسسة الزامية لتعليمه [١] سوف يسهل ذلك من مهمة تشكيله.و إعداده في المراحل التالية . ويحتاج الطفل داخل المدرسة لكي يعد إعداداً جيداً إلى كثير من الوان النشاط ، و الوسائل التي تكسبه الخبرات الاولية. و التي تعتمد على الجانب الحس حركي ، اكثر من اعتمادها على الجانب العقلي.

و قد استفادت كثير من بلدان العالم مثل بريطانيا وألمانيا و فرنسا من المسرح المدرسي باعتباره نشاط يخدم خبرات الطفل و يثريها ، فهناك من اعتبر المسرح من المقررات الدراسية ، وليس نشاطاً فقط . وخصص له الحصص المعروفة بحصص الدراما و منهم من استخدمه كوسيلة للتدريس ، من خلال مسرحة المناهج و تدريسها بالمسرح.

فالمسرح المدرسي واحد من تلك الانشطة إلاأنه يعاني من قصور في المدرس الإبتدائية ،في كيفية تقديمه ،ونوعية مايقدم فيه و الطريقة التي يقدم بها ، حيث تختلف تشريعاته عن تطبيقاته في الوقت الحالي ،ويحاول هذا الكتاب القاء الضوء على اهم الحلول لهذه المشكلة ايمانا بان المسرح المدرسي يمكنه ان يحقق اهدافا عظيمة للتربية في تلك المرحلة من خلال اكساب التلاميذالقيم الدينية والثقافية وملء ما بداخلهم من فراغ وجداني و روحي لذا فهو يقوم بدور تعليمي و ثقافي وتربوي وفني، بل يمكن القول انه النشاط الذي يفي بكل احتياجات الطالب من الابتدائي الى الجامعي .

والمرحلة الابتدائية أهم المراحل التعليمية بوجه عام . لما تقدمه من خبرات ومهارات لجميع الملحقين بها، لإعدادهم إعدادًا يتناسب مع قدراتهم واستعدادتهم والتعليم الابتدائي

(١) ممدوح الصدفي وأخرون ، فلسفة التعليم الابتدائي ، مؤسسة روز اليوسف ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٧٥ .

غالبًا ما يتلقاه كل أفراد الشعب في أي مجتمع، وهذا النوع من التعليم أساسي ولازم لكل مواطن ، وهو القاعدة الأساسية للتربية والتعليم [1] .

وعملية التربية لا بد أن تقوم على أساس طبيعة المرحلة التي تتم فيها تربية النشء حيث يعتمد على خصائص النمو ، ومن هنا لا يمكن تحديد فلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه بمعزل عن طبيعة النمو في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة (سن المرحلة الابتدائية) [2] . ومعرفة أنواع الأنشطة التي تقدم بها حتى نصل إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل .

وفي هذا الفصل سنلقي الضوء على فلسفة وأهداف التعليم الابتدائي ونتعرف على طبيعة النمو في هذه المرحلة ونتعرف أيضًا على اللعب وأنواعه عند طفل هذه المرحلة باعتباره سلوك غريزي لدى الطفل ، وسنعرض المسرح كنوع من الأنشطة الهادفة في هذه المرحلة من خلال أهميته وضرورة استخدامه وأهدافه وأشكاله ومجالاته .

فالمسرح المدرسي واحد من الأنشطة التعليمية الهادفة وخاصة في التعليم الابتدائي ويمكن استخدامه في توجيه اللعب بحيث يستفاد منه تربويًا . فمناشط اللعب الطبيعية التي يمارسها الأطفال يمكن أن توحي لنا باتجاهات معينة يمكن تطبيقها داخل جدران المدرسة [3] . فإذا ما أُعد المسرح جيدًا واستخدام في توجيه اللعب عند طفل المرحلة الابتدائية توجيهًا سليمًا أمكن تحقيق أهداف تربوية عظيمة من خلاله .

---

(١) إبراهيم عصمت مطاوع وعبد الغني عبود، في التربية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٧،ص ١٠٥.
(٢) عبد الغني عبود وآخرون ، مرجع سابق ، ص ص ٥٠-٥١ .
(٣) جون ديوي وايفلين ديوي ، مدارس المستقبل ، ترجمة / عبد الفتاح المنياوي ، النهضة المصرية ، القاهرة (بدون تاريخ) ، ص ١٥١.

طبيعة النمو في المرحلة الابتدائية :

تعتبر بداية التحاق الطفل بالمرحلة الابتدائية هي بداية مرحلة الطفولة المتأخرة ويبدأ فيها الطفل بالمشاركة الكاملة في العالم خارج محيط الأسرة حيث تقوم المدرسة كبديل لتطبيعه اجتماعيا ، إذ تعتبر هذه المرحلة أنسب المراحل للتطبيع الاجتماعي ، حيث ينضج الطفل أو يكتمل نضجه - تقريبًا - في هذه المرحلة في النواحي الحس حركية والعقلية واللغوية والإدراكية والانفعالية وتكون ثابتة في نهاية هذه المرحلة - وجوانب النمو في هذه المرحلة تشمل الجوانب الآتية:

١. النمو الجسمي :

يبدأ النمو الجسمي بأن يكون أقل من النمو الذي يسبق هذه المرحلة العمرية للطفل فيكون بطيئًا عن مرحلة الطفولة الوسطى ويكون أيضًا أقل من المرحلة التي تليها (المراهقة)[١] ، أما النسب الجسمية فتشبه النسب الجسمية للراشد ، وفيها تتساقط الأسنان اللبنية وتحل محلها الأسنان الدائمة ، ومن سن ست إلى عشر سنوات يكون نمو الأولاد أكبر من البنات حيث يزداد الطول بنسبة ٥٪ في العام ويزداد الوزن بنسبة ١٠٪ [٢] وقبل سن عشر سنوات عند الدخول في طفرة المراهقة يبدأ يتزايد نمو البنات عن البنين من عشر إلى اثنتى عشرة .

وتكون قوة الأطفال العضلية صغيرة تبدأ في التزايد حيث تبلغ القوة في بداية المرحلة ضعفها في نهاية المرحلة ، ويسيطر الطفل على العضلات الدقيقة مثل العين واللسان في

(١) محمد عبد الظاهر الطيب وأخرون ، التلميذ في التعليم الأساسي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية، ١٩٨١، ص٧١.
(٢) طلعت حسن عبد الرحيم، الأسس النفسية للنمو الإنساني ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٧٧، ص ٢٠٦.

سن ٩ سنوات . أما في ست سنوات فلا يسيطر إلاً على العضلات الكبرى فقط مثل اليد حيث يصبح مع تقدم السن أقدر على القيام بأعمال يدوية وحركية معقدة [١] .

٢. النمو الحسي/حركي :

يتميز النمو الحسي / حركي في هذه المرحلة بالنشاط الحركي في نهاية هذه المرحلة وذلك لنمو الأطفال تماما ، حيث يخضعون في ذلك لفكرة الآخرين وخاصة الراشدين منهم ويعتبر التفوق في المهارات الحركية عاملاً هامًا في هذه المرحلة، ولعل أكثرهم في المهارات الحركية أكثرهم ميلاً إلى القيادة في كل الأنشطة الأخرى، حيث تزداد سرعة الاستجابة للحركات وقوتها بزيادة عمر الطفل . وبعض الأطفال الذين يتسمون بنشاط زائد ولا يستطيعون أن يستكينوا فترة طويلة يطلق عليهم زائدو الحركة . وغالبًا ما ترتبط زيادة حركتهم بالميول العدوانية والتخريبية المضادة للمجتمع بما يقلق أولياء الأمور [٢] .

ويميل الأولاد في هذه المرحلة إلى ألوان النشاط البنائي والميكانيكي والعملي والجري يبلغ ٥٠٪ من ألعاب الأولاد ، ٥٪ من ألعاب البنات [٣] .

كل ذلك راجع إلى نمو الأطراف وزيادة تحكم طفل هذه المرحلة في حركات العضلات الكبيرة ثم الصغير في نهاية هذه المرحلة . حيث يتمثل نشاط الطفل في اللعب بكل أنواعه وقد يتأثر بالظروف المادية والاجتماعية التي ينمو فيها الطفل ويغلب على الأولاد اللعب الشاق العنيف . أما البنات فيملن إلى الأشغال اليدوية والأعمال المنزلية [٤] . وبالنسبة للأبصار فتكون عين الصغير ما زالت عضوًا حسيًا حيث يبلغ طول النظر في هذه المرحلة

---

(١) هدى عبد الحميد برادة وفاروق محمد صادق ، علم النفس النمو ، وزارة التربية والتعليم ، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ، القاهرة ، ١٩٨٩، ص ١٣٠.

(٢) محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٩٠.

(٣) طلعت حسن عبد الرحيم وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٢١٧.

(٤) حامد عبد السلام زهران ، علم النفس النمو ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٢، ص ٢١٤.

٨٠٪ وقصر النظر ٢٠٪ من الأطفال تزداد نسبة الأخير بعد سن السابعة . وتبلغ حاسة اللمس لطفل هذه المرحلة ضعف حاسة اللمس للراشد ، ويستطيع أن يتذوق اللحن الموسيقي بحاسة السمع (١) .

٣. النمو الفسيولوجي :

في هذه المرحلة يزداد ضغط الدم وتقل ساعات النمو ويتناقص معدل ضربات القلب ويرجع ذلك لزيادة معدل النشاط العقلي المعرفي والحركي والاجتماعي للطفل وزيادة واجباته وأعبائه ، ويزيد تعقيد جهازه العصبي وينمو وزن المخ إلى ما يقرب من وزن مخ الراشد ، وفي نهاية هذه المرحلة يتزايد معدل نمو الغدد التناسلية وتسبق البنات البنين إلى ذلك في نهاية هذه المرحلة .

وغالبًا ما يكون معدل الوفيات منخفضًا بين أطفال هذه المرحلة ، ومرد ذلك إلى مقدار الاهتمام بهذه المرحلة والتقدم في معالجة الأمراض المعدية من درن رئوي وغيره مع العلم أن أطفال هذهالمرحلة يتفشي فيهم أمراض (أطفال المدراس) مثل فقر الدم والحصبة والجدري والصفراء ونزلات البرد والاضطرابات الهضمية وأزمات الربو . ولعل المشكلات الصحية وسوء التغذية والتأخر في النمو الجسمي كلها تؤثر على التحصيل الدراسي والتوافق النفسي ، حتى أنه يمكن أن يصبح الطفل عدوانيًا ومنطويًا نتيجة لتعرضه للأهمال (٢) .

٤. النمو العقلي :

يمكن أن نستدل على ذكاء الطفل ونضجه العقلي من ملاحظة إدراكه وطريقته في إبداء الملاحظات وقدراته على الفهم والتعلم التي يقوم بها الطفل في حياته اليومية بشرط

---

(١) المرجع السابق ، ص ص ٢١٥ ـ ٢١٦.
(٢) هدى عبد الحميد برادة وفاروق محمد صادق ، مرجع سابق ، ص ص ١٣١- ١٣٣.

أن يؤخذ عمر الطفل في الاعتبار، ولعل من الخطأ السائد أن نقول هذا الطفل زكي، وهذا خامل الذهن، فلا يوجد فرق كبير بين أطفال السن الواحد، ولكن هناك تسلسل يبدأ من الطفل العبقري وينتهي بالطفل الأبلة [1]. ونظرًا لأن قدرة الطفل العقلية لم تكتمل نموها بعد، فنجده يميل إلى تعلم الأمور التي لا تحتاج إلى مجهود عقلي عنيف حيث يميل إلى إدراك الجوانب الحسية أكثر من ميله إلى إدراك الجوانب النظرية [2].

وذكاء الطفل هو القدرة العقلية العامة التي تتغلغل في كل أنشطته الفكرية والانفعالية والسلوكية والتي تمكنه من التكيف مع نفسه والآخرين، وهو يتضمن في طياته القدرة على التفكير والتحصيل الدراسي، واكتساب الخبرات، والقدرة على التكيف الاجتماعي والتوافق مع الظروف المتغيرة التي يعيش فيها الفرد، ويؤثر الذكاء في العمليات العقلية كالانتباه والتفكير والتذكر والتخيل ويتأثر بها [3]، وتلعب المدرسة دورًا هامًا في حياة الطفل حيث تُعلمه أنماطًا كثيرة من السلوك الجيد والمهارات الأكاديمية وتوسع حصيلته الثقافية وتمكنه من ممارسة العلاقات الاجتماعية في ظل إشرافها وتوجيهها [4].

٥. النمو المعرفي :

الأطفال ما بين سن الخامسة أو السادسة يمرون من مرحلة ما قبل الإدراك الإجرائي إلى مرحلة الإجراء المدرك الواقعي والتي تتبع التمسك بالشكليات الصورية التي تظهر عادة بين من هم في الحادية عشرة والخامسة عشرة من العمر وبصفة عامة فمرحلة الإجراءات الإدراكية تمتد بين من هم في سن السابعة حتى الحادية عشرة فحينما يميل

---

(١) محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون، مرجع سابق، ص ١٣.
(٢) رجاء محمود أبو علام، علم النفس التربوي، دار القلم، الكويت، ١٩٩٢، ص ١٤٣.
(٣) هدى عبد الحميد برادة وفاروق محمد صادق، مرجع سابق، ص ص ١٣٣- ١٣٧.
(٤) حامد عبد السلام زهران، مراجع سابق، ص ٢١٧.

أن يؤخذ عمر الطفل في الاعتبار، ولعل من الخطأ السائد أن نقول هذا الطفل زكي ، وهذا خامل الذهن ، فلا يوجد فرق كبير بين أطفال السن الواحد، ولكن هناك تسلسل يبدأ من الطفل العبقري وينتهي بالطفل الأبلة [1] . ونظرًا لأن قدرة الطفل العقلية لم تكتمل نموها بعد . فنجده يميل إلى تعلم الأمور التي لا تحتاج إلى مجهود عقلي عنيف حيث يميل إلى إدراك الجوانب الحسية أكثر من ميله إلى إدراك الجوانب النظرية [2] .

وذكاء الطفل هو القدرة العقلية العامة التي تتغلغل في كل أنشطته الفكرية والانفعالية والسلوكية والتي تمكنه من التكيف مع نفسه والآخرين ، وهو يتضمن في طياته القدرة على التفكير والتحصيل الدراسي ، واكتساب الخبرات ، والقدرة على التكيف الاجتماعي والتوافق مع الظروف المتغيرة التي يعيش فيها الفرد . ويؤثر الذكاء في العمليات العقلية كالانتباه والتفكير والتذكر والتخيل ويتأثر بها [3] ، وتلعب المدرسة دورًا هامًا في حياة الطفل حيث تُعلمه أنماطًا كثيرة من السلوك الجيد والمهارات الأكاديمية وتوسع حصيلته الثقافية وتمكنه من ممارسة العلاقات الاجتماعية في ظل إشرافها وتوجيهها [4] .

٥. النمو المعرفي :

الأطفال ما بين سن الخامسة أو السادسة يمرون من مرحلة ما قبل الإدراك الإجرائي إلى مرحلة الإجراء المدرك الواقعي والتي تتبع التمسك بالشكليات الصورية التي تظهر عادة بين من هم في الحادية عشرة والخامسة عشرة من العمر وبصفة عامة فمرحلة الإجراءات الإدراكية تمتد بين من هم في سن السابعة حتى الحادية عشرة فحينما يميل

---

(١) محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون ، مرجع سابق ، ص ١٣.
(٢) رجاء محمود أبو علام ، علم النفس التربوي ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٩٢ ، ص ١٤٣.
(٣) هدى عبد الحميد برادة وفاروق محمد صادق ، مرجع سابق ، ص ص ١٣٣- ١٣٧ .
(٤) حامد عبد السلام زهران ، مراجع سابق ، ص ٢١٧.

الطفل إلى القيام ببعض الأعمال الإدراكية (التي تعتمد على الإدراك) فيتسع بذلك مجال معرفته ويصبح بنيان إدراكه أكثر تماسكًا وثباتًا [١] .

٦. النمو اللغوي :

عندما يلتحق الطفل بالمدرسة الابتدائية تكون مفردات الكلمات التي يعرفها ٢٥٠٠ كلمة تقريبًا [٢] . ويستطيع أن يتحدث بجمل تتكون مفرداتها من خمس أو ست كلمات بعدها تزداد الألفاظ ذات المعنى . وتزداد قدرة الطفل على استعمال الجمل المركبة وتزداد الألفاظ الأكثر تجريدا للطفل . ويستطيع أن يميز بين المترادفات ويكشف عن الأضداد ويستخدم الأفعال في أزمانها الصحيحة . ويستطيع أن يتحسن تدريجيًا في الاستماع والقراءة والكتابة ويستطيع التعبير الشفوي والتحريري ويتمكن من الكتابة بالنسخ والرقعة وفي نهاية هذه المرحلة يمكنه تذوق الأدب .

وإذا ما تكلمنا عن تطور نمو القراءة يمكننا القول : إن مرحلة القراءة تؤثر فيها مجموعة من العوامل الحسية والجسمية . والتي تتمثل في السمع والبصر والتآزر العضلي والعصبي وعيوب الكلام واضطراب الغدد . وهناك العوامل العقلية وهي عوامل الذكاء والقدرات العقلية . وهناك أيضًا العوامل الدافعية والانفعالية ويقصد بها دوافع السلوك وانفعالات الشخصية . وهناك العوامل البيئية والاجتماعية وهي المتصلة بالأسرة والمدرسة والفصل ، وطرق تعلم القراءة وما يتعرض له الطفل من مثيرات وطرق تربوية [٣]

٧. النمو الانفعالي :

يطلق اصطلاح الانفعال على الانفعالات القوية التي يصاحبها اضطراب في السلوك كالخوف والغضب الشديدين . ويجب أن نفرق بين الانفعال والوجدان ، حيث يطلق

---

(١) المرجع السابق ، ص ص ٢٢١ .
(٢) المرجع السابق ، ص ص ٢٢٣ .
(٣) هدى عبد الحميد برادة وفاروق محمد صادق ، مرجع سابق ، ص ٢٢٣.

ومرحلة الطفولة المتأخرة (من سن ٩ - ١٢سنة) وتتسم مرحلة الطفولة الوسطى بعدة سمات منها :

- اتساع الآفاق العقلية المعرفية .
- تعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب .
- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية .
- بيان وتميز فردية الطفل واكتساب اتجاه سليم نحو الذات .
- اتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام إلى جماعات جديدة .
- اطراد التنشئة الاجتماعية وتوحد الطفل مع دوره الجنسي وزيادة الاستقلال عن الوالدين (١) .

أما مرحلة الطفولة المتأخرة فتتسم بعدة سمات منها :

- بطء معدل النمو وزيادة التمايز بين الجنسين (الذكور والإناث) .
- تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة ، والمعايير الخلقية والقيم .
- تكوين الاتجاهات وبدء تحمل المسئولية ، وضبط الانفعالات .
- اكتمال تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية (القراءة - الكتابة - الحساب) (٢) .

وفي ضوء الخصائص السابقة إذا آمنا بأن الفرد ينمو ككل لا كأجزاء وأن التربية تعني كل المؤثرات الموجهة عاطفية واجتماعية وفكرية وفنية وأخلاقية وروحية . إذا آمنا بكل ذلك - فإن فلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه يجب أن تشتق من الطبيعة الكلية للنمو في هذه المرحلة ، وإمكانات الطفل الداخلية ، والصورة الاجتماعية التي يراد أن يكون عليها

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٠٩ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٢١٥ .

والأفق الإنساني الذي ينبغي أن يصل إليه ، مروراً بمحتويات البيئة التي يعيش فيها الطفل(١).

وهدف التربية في الأسرة وفي المدرسة على السواء هو تحقيق فردية المواطن وجماعيته ، فهي تعمل من ناحية على تنمية قدرات الفرد وتهذيب ميوله وصقل فطرته وإكسابه مهارات عامة في نواحي حياتيه ، كما تعمل في الوقت نفسه على تهيئته لأن يعيش سعيدًا في الجماعة ويتكيف معها ويسهم في أنشطتها ، ويعمل لصالحها ويكتمل بناء الفرد اجتماعيًا عندما ينتهي من تعليمه في المراحل المختلفة(٢).

وتنقسم مراحل التعليم في العادة إلى ثلاث مراحل هي : التعليم الابتدائي ، والثانوي والعالي وكل مرحلة لها أهدافها الخاصة ، وتشتق من فلسفة خاصة ، ويتلقى التلميذ تعليمه الأول في المرحلة الابتدائية حيث يعتمد على والديه قبل التحاقه بها ، وأثناء فترة الدراسة بها يتأثر بالبيئة المحيطة به من بيت وملعب ومسرح ودور عبادة (٣).

وفي المدرسة الابتدائية يستطيع التحكم في نوعية ما يقدم بها من خلال تحديد الأهداف اللازم تحقيقها في هذه المرحلة ، لأن الأهداف تتصف بالشمول وبصعوبة صياغتها فإن تقريرها بدقة أمر شاق ، ومع هذا فلا بد من صياغة أهداف حتى يعرف المعلمون إلى أي غرض هم يسعون وخاصة معلم المرحلة الابتدائية الذي يواجه طفل تغيرت لديه الحياة وأصبحت المدرسة عاملاً جديدًا يختلف تمامًا عن الأسرة (٤).

---

(١) عبد الغني عبود وآخرون ، مرجع سابق ،ص ٥٦.
(٢) عبد الغني عبود ، التربية ومشكلات المجتمع ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ص ٣٢- ٣٣.
(٣)فرنسيس عبد النور ، التربية والمناهج ، الطبعة الرابعة ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، (بدون تاريخ) ، ص ٤٨.
(٤) ر. ف. ديرون ، فلسفة التعليم الابتدائي ، ترجمة / سعد مرسي ومحمد أحمد قريطم ، عالم الكتب ، القاهرة ،١٩٧٩، ص ٧٧.

وغالباً ما يُقبل الأطفال الذكور بدرجة أكبر من البنات على الانتظام في تلك المدرسة (في المجتمعات الشرقية)، ولعل ذلك يرجع إلى العادات والتقاليد وخاصة في المناطق الريفية والمتطرفة، مما جعل التعليم الابتدائي في تلك المجتمعات يعاني من سلبيات التسرب والرسوب والتأخر الدراسي [1].

وإذا ما تتبعنا تلميذ تلك المرحلة قبل التحاقه بها وخلال مسار انتسابه إليها وحتى تخرجه منها، فالطفل قبل التحاقه بمرحلة التعليم الابتدائي لا تكون شخصيته خالية من الخبرات تمامًا تنتظر خبرات هذا التعليم أو الذي يليه لترسم عليه آثارها وانطباعاتها - بل يأتي إليها مزودًا بعدد كبير من نتائج التعليم الذي يكون معظمه غير مقنن لأنه يأتي من مجال الخبرة الواسع باختلافه وتنوعه ابتداء من مجال الأسرة المحدود إلى إطار العالم الكبير الذي يعيش فيه، وبعضها يكون مقننا وخاصة الذين تتاح لهم فرص منظمة من تعليم ما قبل المدرسة في دور الحضانة ورياض الأطفال [2]، غير أن فلسفة التعليم الابتدائي تستند بالإضافة إلى ما تقدم إلى مبادئ واعتبارات اجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية نذكر منها:

١. لما كانت القوى البشرية مصدر موارد الدولة وجب علينا رعاية وتربية وتعليم الأطفال منذ بداية حياتهم للاستفادة من هذه التربية في تنمية طاقاتهم وقدراتهم ويؤدي هذا بالتالي إلى تنمية المجتمع.

---

(١) حسن الهراس، " واقع التعليم الابتدائي والإعدادي وبرامج تعليم الكبار "، مؤتمر التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، جامعة حلوان، القاهرة في الفترة ٢١- ٢٥ أبريل، ١٩٨١، ص ص ٣٥١- ٣٥٢.

(٢) أمال أحمد صادق، " مدرسة التعليم الأساسي، بوتقه للكشف عن الاستعدادات وتنميتها " مؤتمر التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، جامعة حلوان، القاهرة، في الفترة من ٢١- ٢٥ أبريل، ١٩٨١ ص ص ٣٥١- ٣٥٢.

2. المدرسة الابتدائية تمكن الطفل من حيازة التراث حيث يلد الطفل غير مزود به عن طريق الوراثة . وبالتالي يمكنه التكيف والتفاعل مع قوى المجتمع المحيطة به .
3. التربية مدى الحياة هي الأساس السليم للمواطنة الصالحة البناءة . لذلك وجب بذل الرعاية التامة للأطفال منذ حداثة عهدهم ليثبتوا على هذه القيم الإنسانية السامية إنسجامًا مع اتجاهات التربية اليوم نحو خلق الوعي بقيم الديمقراطية والحرية والاستقرار والسلام القائم على العدل والتعاون الخيّر بين الشعوب .
4. إن حاجة الأطفال للكبار في المراحل الأولى من حياتهم تستوجب من الكبار فهم ومراقبة ومساعدة هؤلاء الأطفال لضمان نموهم الطبيعي في مرحلة هامة وأساسية من حياتهم .
5. إن شرعة حقوق الطفل التي صدرت عام ١٩٢٣م وصادقت عليها عصبة الأمم المتحدة عام ١٩٢٤م ومنظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٦م ونقحها فيما بعد الاتحاد الدولي لرعاية الطفل تنص على ضرورة تيسير أسباب النمو الطبيعي من النواحي المادية والخلقية والروحية لكافة الأطفال في العالم . كما أن المؤتمرات الدولية للتربية التي تعقد باستمرار وتركز في توصياتها المختلفة المختلفة على ضرورة التربية الأولية وأهميتها في تكوين شخصية الرفد وانعكاس ذلك على المجتمع ككل أوجب ذلك الاهتمام بهذه المرحلة.
6. إن طبيعة البيئة التي يعيش فيها الأطفال . وخاصة في السنوات الأولى ومالها من أثر حاسم في تكوينهم النفسي والانفعالي فيما بعد . تستوجب أن تكون تلك

البيئة سليمة وصحية ومناسبة وغنية بالخبرات والمثيرات مما لا يتيسر لكل منزل توفيره لأطفاله [1].

7. إن تعقد البيئة وتضاعف حقول المعرفة العلمية واتساع مجالات الخبرة الإنسانية كل ذلك يلقي على كاهل الوالدين ، والمجتمع بصورة عامة ، أعباء فوق طاقاتهم حيث تسد التربية الأولية في المدرسة الابتدائية معظم متطلبات الأسرة والمجتمع إذا ما تم تنظيمها وإدارتها من قبل المجتمع كمؤسسة متخصصة ومتفرغة لذلك
8. من الملاحظ الآن تقلص أفراد الأسرة ، مما يحد من بيئة الطفل الاجتماعية (بعض الأسر التي بدأت تنظيم النسل) ، وكذلك اتجاه أفراد الأسرة نحو أعمال إنتاجية خارج المنزل ، مما جعل للمدرسة الابتدائيةدورًا اجتماعيًا هامًا ، يعوض الكثير من القصور الاجتماعي الناجم عن هذه المشكلة .
9. إن استقلال معظم دول العالم واتجاهها نحو التنمية المادية والبشرية بسرعة أدى إلى انتشار الفرص التعليمية وإتاحتها لكافة الأطفال مما استدعى أن تكون المرحلة الابتدائية الزامية ولا غنى عنها .
10. إن الجهود التي تبذلها الدول النامية لمكافحة الأمية جعل للمدرسة الابتدائية دورًا هاما وذلك بأن تستوعب كافة أطفال المجتمع [2].

وقبل أن نطرق حال التلميذ في هذه المرحلة يجب أ ن نفتح الأبواب على أهداف تلك المرحلة وكيفية صياغتها . وهل راعت حال المتعلم وصيغت بشكل يعود عليه بآثار عظيمة هي تسعى لتحقيقها ؟ وهل يمكن لنشاط مثل المسرح المدرسي ان يحقق بعضها ؟

---

(1) محمود عبد الرازق شفشق وآخرون ، المدرسة الابتدائية أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة ، الطبعة الثالثة ، دار القلم ، الكويت ، 1992 ، ص ص 27 – 28 .

(2) محمود عبد الرازق شفشق وآخرون ، مرجع سابق ، ص 29.

أهداف التعليم الابتدائي :

لو بدأ الإنسان حركته وهو واعٍ لأهدافه محدد لها لكان ذلك عونًا له مرشدًا لسلوكه والهدف التربوي يعني ما سوف يكون عليه المتعلم حين تتم خبرة التعلم بنجاح . ويرى البعض أن الهدف هو نهاية أو نتيجة وليس فقط عملاً أو وظيفة تؤدي . وأنه يصف الحالة التي يريد تحقيقها . وأنه مقياس للتحصيل ومعيار للنجاح وشيء محسوس قابل للقياس[١] وتعيين وصياغة الأهداف التعليمية العامة أولاً . ثم العمل على تحديدها وترجمتها إلى أهداف تعليمية وخاصة في ألوان من السلوك الدقيق . إنما يصف ويميز الهدف . ويجعله في إطار موضوعي . يخضع للاختبار والقياس [٢].

ولعل جودة التعليم وكفاءة المدارس رهن لوضوح الأهداف التربوية المعلنة . بل ان التعريف الواضح والمحدد للأهداف هو المطلب الأساسي الأول من أجل التنفيذ الناجح لأي مشروع . أو برنامج تربوي ناجح . فوضوح الأهداف وتحديدها بدقة يساعد على تحديد الجوانب التي يجب أن تركز عليها البرامج التعليمية لاختيار المواد الدراسية . والأنشطة والخبرات المناسبة لتحقيقها [٣].

ويجب أن توضع أهداف كل مرحلة في صورة سلوكية يسهل تطبيقها وقياسها وضبطها . وتتبلور أهمية الأهداف السلوكية . وخاصة للمعلم في أنها تُمكّن من معرفة الاتجاه الذي نسعى إليه وتفيدنا في توجيه الأنشطة والوسائل وتوجيه التقويم ومراجعة العملية التعليمية [٤] .

---

(١) ممدوح الصدفي وآخرون، مرجع سابق ، ص ص ٥٣ - ٥٥.
(٢) محمد رضا البغدادي ، الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٢٣.
(٣) ممدوح الصدفي وآخرون، مرجع سابق ، ص ٥٦.
(٤) إبراهيم بسيوني عميرة ، المنهج وعناصره ، دار المعارف . القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٢٦.

وسنتناول هنا أهداف التعليم الابتدائي - الأهداف التعليمية العامة والسلوكية والتي أقرها خبراء التربية ، ووافقت عليها وزارة التربية والتعليم وخاصة الأهداف التي جاءت في القانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٨م بغرض معرفة ما يحققه المسرح المدرسي من تلك الأهداف في واقعنا التعليمي .

أهداف المرحلة الابتدائية :

يستخدم هذا المصطلح لتسمية الأهداف التربوية التي توضع لمرحلة تعليمية بعينها مثل المرحلة الابتدائية أوالأعدادية ... إلخ [1] .

وسنتناول أهداف المرحلة الابتدائية التي نص عليها القانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٨م والتي كانت كالتالي :

أولاً ، مساعدة الطفل على أن ينمو نمواً متكاملاً ، في جميع النواحي ، الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والروحية ، إلى أقصى حد تمكنه منه قدراته واستعداداته في هذه المرحلة من التعليم وذلك على النحو التالي

١ النمو الجسمي :

وتستهدف المدرسة من تحقيق النمو الجسمي السليم للتلاميذ أن يلم الطفل بالقواعد الصحية العامة ويمارسها - كمراعات النظافة في جسمه وملبسه ومسكنه والوسط المحيط به . وأن يقف على وسائل الوقاية من الأمراض المنتشرة في البيئة . وأن يكتسب المهارات اللازمة لاستخدام هذه الأساليب ويعمل بها . وأن تكون لديه العادات الصحيحة في الأكل والشرب والنوم والعمل والراحة . وأن يتعود ممارسة الرياضة مؤمنا بآثرها في اكسابه

(١) عبد الفتاح تركي واخرون ، مفاهيم أساسية في التربية ، مكتبة المعارف الحديثة ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٢١

اللياقه البدنية . وبذلك يكون مواطنا صحيح البدن . سليم العادات . كما يصبح عاملاً في نشر الوعي الصحي . والتحرر من الخرافات الضارة [1] .

ويسهم المسرح المدرسي في تحقيق النمو الجسمي للطفل من خلال مشاهدة الطفل لمسرحية تحمل بين طياتها أدوارًا يمثلونها التلاميذ أمام إخوانهم . هذه الأدوار تبين كيفية الأكل والشرب والنوم والراحة والوقاية من الأمراض والمحافظة على نظافة الجسم والمسكن وذلك من منطلق أن طفل هذه المرحلة يميل إلى التقليد .

٢. النمو العقلي :

ويستهدف النمو العقلي المنشود في هذه المرحلة وإكسابه القدر الضروري اللازم في حياته من ألوان المعرفة . وما يتصل بها من خبرات واتجاهات سليمة . والقدرة على استخدام ما يكتسبه فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والمنفعة . وإذا كان النمو العقلي يمكن الطفل من أدوات المعرفة الأساسية كالقراءة والكتابة والتعبير فنستطيع إكساب الطفل هذا الهدف من خلال المسرح . حيث يستطيع الطفل الممثل أن يعبر عن دوره في المسرحية بألفاظ واضحة وسليمة . تمكنه من النطق السليم . والقراءة السليمة . كذلك يستطيع الطفل الذي يشترك في صياغة النص المسرحي من التعبير في حدود أسلوبه هو وبالتالي يمكنه ذلك من ا لتعبير والكتابة [2] .

وتنمو لديه القدرة على الابتكار والتعرف والرغبة الصادقة في حل المشكلات التي تقابله وبالتالي يكون قد تم نموه العقلي . وهذا ما أوضحته الكتب والمراجع العربية والأجنبية . ونحن نرى أن النمو العقلي في هذه المرحلة في غاية الأهمية . حيث أن العقل ينمو بدرجة كبيرة . ويحتاج إلى مزيد من الغذاء العلمي الذي قد يصعب على الدولة توفيره

(١) ممدوح الصدفي وآخرون ، مرجع سابق ، ص ص ٩٣ -٩٤ .
(٢) ابو الفتوح رضوان ، منهج المدرسة الابتدائية ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٣، ص ١٨ .

بصورة طيبة في الكتب، والمراجع لقلة زاد التلميذ الغرائي، وكذلك أن المسرح المدرسي قادرًا على توفير الوجبة الغذائية المناسبة للنمو العقلي ستلميذ في هذه المرحلة.

فالمسرح المدرسي يمكن الطفل من حفظ كم من معلومات وممارسة كم من الخبرات التي تنمي شخصيته، وتزيد فهمه للحياة حوله وللمجتمع الذي يعيش فيه، كما يساعده على الاندماج في حياة الجماعة والنهوض بواجبه الفردي والاجتماعي.

أيضًا تصبح القراءة محببة إلى نفسه وينمو لديه حب الاطلاع على الكتب والصحف والمجلات والنشرات الإرشادية في ميادين الزراعة والصحة والشئون العامة، وبذلك تتوافر لديه القدرة على الاستزادة من ألوان المعرفة، كذلك يتدرب الطفل على التفكير المنظم وعلى صحة الحكم، والبعد عن التعصب، وعلى التحرر من الخرافات من خلال العمل المسرحي الجاد، ومن خلال المسابقات المسرحية المختلفة بين الإدارات.

٣. النمو الاجتماعي: ويتمثل ذلك فيما يلي:

أ- أن يفهم بيئته المحلية فهما صحيحًا، ويلم بمقوماتها، وإمكانياتها، وما فيها من المؤسسات والهيئات (المستشفيات - مراكز الإسعاف - الشرطة - الحريق - مكاتب البريد ......إلخ). ويعرف الخدمات التي تؤديها تلك المراكز، وكيفية الاتصال بها والاستفادة منها ومعاونتها على أداء رسالتها.

ب- أن يدرك العلاقات التي تربط بين أفراد أسرته وواجباته نحوها من حب واحترام وكذلك العلاقات التي تسود بين أفراد المجتمع وواجباته نحو مجتمعه الخاص ومجتمعه العربي بصفة عامة [1].

---

(١) محمد جمال الدين نوير وشكري عباس حلمي، التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية: دراسة حالة، مركز التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٩١.

ج- أن يتعود ألوان السلوك الصالح . ويتشرب المبادىء الخلقية والاتجاهات السليمة مثل أداء الواجب وتحمل المسئولية والتعاون مع الآخرين في مختلف شئون الحياة فغي ميادين الإنتاج . والاستهلاك . والخدمات العامة . ومثل احترام الغير وآرائهم والمحافظة على حقوقهم وإنكار الذات والولاء للجماعة والمشاركة في خدماتها وحل مشكلاتها . واحترام ملكية الآخرين . وملكية الدولة وحسن استخدام المرافق العامة بالمحافظة عليها .

د- أن يعرف خلال مجالات النشاط المختلفة في المدرسة ماله من حقوق وما عليه من واجبات . وخاصة في نشاط المسرح المدرسي يعرف الدور الذي سيؤديه . ويعرف كيف يستطيع أن يؤدي هذا الدور . ليحقق الغرض المطلوب منه [١] .

٤. النمو الوجداني : ويتمثل ذلك فيما يلي :

ا- أن يكون لدى الطفل الصفات الشخصية الطيبة . والاتجاهات النفسية السليمة كأن يثق في نفسه ويحترمها . ويعتاد الصراحة والصدق . ويتمسك بحرية الرأي ويحب الحق ويتبعه في كل المواقف والظروف .

ب- أن توجه انفعالات الطفل توجيها سليمًا وصالحًا حتى لا يتعرض للكبت والانحراف .

ج- أن تنمو قدرته على الإحساس بالجمال وتذوقه . في مظاهر الطبيعة وان يكتسب القدرة على التعبير بالأدب أو الموسيقى أو الغناء أو التمثيل أو التصوير أو الرسم في مختلف جوانب الحياة [٢] .

---

(١) ابو الفتوح رضوان ، مرجع سابق ، ص ص ١٨ – ١٩

(٢) محمد جمال الدين نوير مرجع سابق ، ص ٩٠

٥. النمو الروحي : ويتمثل ذلك فيما يلي :

أ- أن يفهم الطفل مبادئ الدين الأساسية ، وأن تتكون لديه أسس العقيدة والاتجاهات الدينية السليمة ، كالإيمان بالله ورسوله والرسالات السماوية والحرص على أداء الشعائر الدينية كالصلاة والصوم وغيرها .

ب- أن يتطبع على يقظة الضمير ، والإيمان بالفضائل ، والقيم الخلقية ، كالصدق والأمانة ، والتعاون ، والشجاعة ، في إداء الرأي والإخلاص والدقة في أداء الواجب وعلى التمسك بما يؤمن به من المبادئ والقيم الصالحة

ج- أن ينشأ على حب الخير والإسهام في نواحي البر والبذل والمعاونة في مساعدة المحتاج وإغاثة المستغيث .

د- أن تُنمي فيه العزيمة ، والمثابرة ، والقدرة على مقابلة الأحداث في ثقة وإيمان [1]

ثانياً : إعداد الطفل للحياة العلمية في البيئة التي يعيش فيها وذلك من خلال :

أ- أن يتعرف الطفل على مصادر الثروة في البيئة ومجالات العمل والنشاط فيها وكيفية استثمارها والاستفادة منها بحيث يساعده ذلك على الانتفاع بإمكانات البيئة ، بزيادة غلة الأرض وتصنيع المحصولات وممارسة الصناعات الريفية والمنزلية وتحسينها لزيادة الدخل [2] .

ب- اكتساب الطفل بعض المهارات العملية النافعة ويتزود بالمعارف المتصلة بنواحي النشاط الاقتصادي والاجتماعي مع الموازنة بين استعداداته وميوله وبين إمكانات البيئة وميادين العمل فيها .

ج- تعوده احترام العمل اليدوي ومن يقومون به .

---

(١) أبو الفتوح رضوان ، مرجع سابق ، ص ٢٠.
(٢) ممدوح الصدفي وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٩٥.

د- اكتساب الاتجاهات السليمة والمهارات اللازمة لاستثمار أوقات الفراغ .

هـ- أن ينشأ على الولاء للبيئة التي يعيش فيها وحبها والاعتزاز بها وعدم التعالي عليها

ثالثاً : تنشئة الطفل على الاعتزاز بالوطن وبقوميته العربية :

أ- أن يفهم التلميذ وطنه الخاص الذي يعيش فيه فهمًا عامًا باعتباره جزءًا من الوطن العربي الكبير ويدرك الروابط التي تربط بين اجزاء هذا الوطن ويقف على ما للأمة العربية من تاريخ عريق وأمجاد خالدة .

ب- أن ينمي في نفسه عاطفة الولاء لجمهورية مصر العربية والإيمان بالوطن العربي إيمانا يدفعه إلى محبته والدفاع عنه وأن يشعر بقوة هذا الوطن ووفرة إمكاناته ويعتز بالانتساب إليه .

ج- أن يدرك قمية التعاون والتضامن بين أبناء العروبة في تحقيق أهداف العرب ويؤمن بأن وحدتهم هي سبيل إلى إزدياد قوتهم ونهوضهم ويسعى إلى تقوية صلته بأبناء هذا الوطن في شتى الأنحاء.

د- أن يدرك الخطر الأكبر الذي يتهدد العرب . ويؤمن بضرورة مكافحة الطامعين في هذا الوطن . والتخلص من الدخلاء عليه (١) .

رابعًا : تربية الطفل للحياة في مجتمع ديمقراطي وتعاوني : ويتمثل ذلك فيما يلي :

أ- أن تنمو في الطفل الروح الديمقراطية القائمة على الحرية المنظمة وتحرر الفرد والجماعة من الفوضى والسيطرة الغاشمة .

---

(١) محمد جمال الدين نوير ، مرجع سبق ، ص ٩٢

ب- أن يدرك أن الوطن للجميع وأن كل فرد فيه مسئول عن حمايته وتقدمه ، ويقف على مظاهر العدالة الاجتماعية التي تتحقق في المجتمع من حيث تكافؤ الفرص أمام المواطنين جميعًا ، والمساواة بينهم في التمتع بالخدمات العامة والاستفادة منها [1]

ج- أن يفهم النظام التعاوني ويمارسه ويدرك أنه يقوم على المحبة والتضامن بين الناس ويشعر شعورًا قويًا بضرر الصراع والمهاترات الحربية ويقدر قيمة التعاون في زيادة الإنتاج وتحسينه وتوفير الخدمات ورفع مستواها [2] .

خامسًا : معاونة الطفل على الإسهام في خدمة البيئة : ويتمثل ذلك فيما يلي :

أ- أن يتدرب التلميذ على أداء خدمات للمنزل وللمدرسة في حدود إمكاناته وقدراته .

ب- أن تعمل المدرسة على تقديم خدمات للبيئة بأن تعاون الهيئات العامة في ميدان الخدمة العامة على تحقيق أهدافها وتدعيم رسالتها [3] .

هذه الأهداف اتفق عليها علماء التربية وأقرتها وزارة التربية التعليم في قوانينها ولوائحها .

وفي الدراسة الميدانية سوف تصاغ الأهداف بصورة أخرى بحيث توضع في الاستبانة التي تطبق على عينة البحث لمعرفة مدى ما يحققه المسرح المدرسي من تلك الأهداف

وبعد استعرضنا طبيعة النمو عند طفل المرحلة الابتدائية وخصائص هذا النمو ومتطلباته وفلسفة المدرسة الابتدائية وأهدافها لتحقيق النمو الشامل لتلاميذها تتناول اللعب كسلوك فطري وغريزة هامة أودعها الله تعالى لتحقيق النمو عند أطفال تلك المرحلة

---

(١) ممدوح الصدفي وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٩٦.
(٢) أبو الفتوح رضوان ، مرجع سابق ، ص ١٩.
(٣) ممدوح الصدفي وآخرون ، مرجع سابق ، ص ١٠٠.

ونتعرف على أهمية اللعب ، وأنواعه ، وكيف يمكن توجيهه بواسطة المسرح كنوع من النشاط داخل المدرسة الابتدائية .

اللعب عند تلاميذ المرحلة الابتدائية :

لما كانت السمة الرئيسة لتلاميذ المرحلة الابتدائية هي اللعب والتقليد التمثيل التقائي ، فلماذا لانهيء لهم الفرصة من خلال النشاط المسرحي ونجعله يُؤدي بطريقة منتظمة نحقق من ورائها أهدافا عظيمة ؟ فاللعب نشاط يقوم به الإنسان من أجل المتعة المرتبطة به دون اعتبار ما قد يترتب عليه من نتائج . ومن اللعب النشط كالجرى .واللعب الهادئ كالتسلية .

وينغمس الأطفال في النوعين السابقين من اللعب (النشط والهادئ) من كل الأعمار أما وقت اللعب فيتوقف على عمر الطفل وصحته العامة والمتعة العائدة عليه من اللعبة والأطفال الأصحاء يميلون إلى الالعاب نذكر منها :

١. يتأثر لعب الأطفال بالتقليد وغالبًا ما يقلدون من هم أكبر سنا منهم . لذلك تنتقل الألعاب الشعبية من جيل إلى آخر على أثر هذا التقليد [١] .
٢. على مدار العمر يتطور اللعب وتختلف أنماطه فتبدأ عملية اللعب الفردي من الثالثة حتى الخامسة من العمر ، وتبدأ الألعاب الجماعية من الخامسة حتى الثانية عشرة من العمر ، حيث يدخل الطفل المدرسة ويجد الفرصة لذلك وهذا عند كل الأطفال على اختلاف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

(١) محي الدين توق ، " اللعب في حياة الأطفال " ، مجلة العربي ، العدد ٢٣٤ ، الكويت ، مايو ، ١٩٧٨ ، ص ص ١١٣-١١٥.

٣. أنشطة اللعب تتناقص مع التقدم في العمر وذلك تنقص أوقات اللعب وتركيز إهتمام الطفل على أنشطة أخرى أكثر تخصصًا - أيضًا يتناقص عدد رفقاء اللعب، للانتقائية من جماعة الرفاق وبخاصة عندما يصبح عضوا في جماعة

٤. أنشطة اللعب تتناقص مع التقدم في العمر. وذلك للأسباب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والفروق التي يفرضها التركيب العضوي حيث يميل الذكور إلى النشاط عنه في الإناث [١].

واللعب بالنسبة للطفل وسيلة قيمة لنموه الجسمي والحس حركي وهو نوع من الإعداد الغريزي لبعض الملكات التي تُمكن الطفل من العمل مسيطرًا على نفسه موجها انتباهه وجهده من أجل هدف معين ومحدد. وكما قال كي Kee "اللعب يعد الولد وينميه"[٢].

وعلى المدرسة أن تهتم بتوجيه اللعب لأنه لا يقتصر عملها على الجانب التعليمي فقط وإنما يمتد إلى الجوانب الاجتماعية والشخصية الأخرى للفرد [٣].

وعلى الجانب الآخر نلاحظ أن كثيرًا من أولياء الأمور يعتبرون أن اللعب مضيعة للوقت، أو يمكن السماح به في وقت الفراغ للطفل فقط، إلاَّ أنه يعتبر بالنسبة له هو الحياة ذاتها ويمثل جانبًا هامًا جدًا من حياته حيث يطور الطفل من خلاله العقل والجسد، بل ويحقق التكامل بين وظائفة الاجتماعية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير والمحاكاة وحل المشكلات والحديث والتخيل. ولعل لتوجيه الوالدين هنا لأثرًا فعالاً في تطور نمو الطفل من خلال اللعب حيث يصل الطفل إلى أقصى طاقات النضوج ويكرر خبراته

---

(١) المرجع السابق، ص ١١٥.

(٢) جماعة من أساتذة التربية الحديثة وعلم النفس، التطور التربوي في العصر الحديث، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٨٤، ص ٣٤.

(٣) محمد منير مرسي، أصول التربية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٤، ص ١٣٤.

السابقة ويستوعبها بذلك ، ويهيئ للطفل التكيف في المستقبل من خلال استجاباته الجديدة للمؤثرات الجديدة أيضًا ولعل الأبوين الذين يحرمان أطفالهما من اللعب مع غيره . أو بمفرده قد يقفان أمام نموه الطبيعي ويحرمانه من القيم الإيجابية الآتية :

- القيمة الجسدية : اللعب الحركي النشيط ضروري لنمو العضلات وتنمية مهارات الاكتشاف
- القيمة التربوية : اللعب يمكن الطفل من معرفة الأشكال والألوان والأحجام والملابس وكذلك تجميع الأشياء والربط بينها وقد يحصل على معلومات من خلال اللعب لا يستطيع الحصول عليها من مصادر أخرى .
- القيمة الخلقية : يتعلم مفاهيم الخطأ والصواب ، وبعض المعايير الخلقية كالعدل والصدق ، والأمانة ، وضبط النفس ، والروح الرياضية المرنة .
- القيمة الإبداعية: يُمكِن أن يعبر الطفل من خلال اللعب عن طاقاته الخلاقة ويجرب الأفكار التي يحملها من خلال التمثيل .
- القيمة الذاتية : يكتشف الكثير عن نفسه ويتعرف على مهاراته وقدراته من خلال تعامله مع زملائه ومقارنة نفسه بهم .
- القيمة العلاجية : عن طريق اللعب يصرف الطفل التوترات في نفسه نتيجة للقيود التي تفرض عليه كذلك فاللعب أفضل وسيلة لتصريف العدوان المكبوت[1] .

ولا يصل الطفل إلى مرحلة اللعب الجماعي فجأة ، ولكن في مراحل مسلسلة . حيث يكون في البداية متمركزا حول ذاته ولا ينتبه لمن حوله من جماعة الرفاق ، ويعرف ذلك باللعب المنفرد ، ثم يبدأ الطفل في التشارك والتعاون مع الآخرين ، ويستطيع عند سن

---

(١) محي الدين توق ، المرجع السابق ، ص ١١٦.

سنتين أن يلعب الطفل مع زميل له حيث يعرف ذلك باللعب المتوازي ، وطفل الثالثة يستطيع أن يلعب مع طفل آخر من نفس العمر ، بعد الثالثة يبدأ الطفل في اللعب الجماعي التعاوني ، أي يبدأ الأطفال التعاون لإنجاز لعبة واحدة ، أما في الخامسة أو السادسة يبدأ ينظم اللعب مع فريق ومن خلاله يتعلم الطفل ، كيف يصبح فردًا في جماعة ويأخذ لنفسه دورًا محددًا ، ويستمتع مع الآخرين بالقيام بمهمة ، من هنا تتطور صداقات الأطفال وتنعكس في اختيار جماعة الرفاق [١] .

وتمثل ألعاب الأطفال جانبًا هامًا في فهم البيئة التي يعيشون فيها ، وفي بداية سنوات المدرسة ، تصبح ممارسة الأنشطة الحركية أكثر أهمية من غيرها ، وقد يستخدم الطفل المهارات البدائية في الأنشطة الجديدة ، وكل ذلك يرقي إلى إثبات ذات الطفل ويتعلم الكثير بالملاحظة والبعض الآخر بالصدفة ، وتأتي من التكرار لبعض الأفعال ، ثم تبدأ ألعاب البناء عندما ينجح الطفل في وضع جسمين فوق بعضهما ويحدث ذلك عادة في سن التاسعة وقد يستمر استمتاع الأطفال بالألعاب الهادئة ، ولعل الأنشطة الجسمانية البسيطة ، مثل القفز والحجل والتأرجح ، لايهتم به الطفل بعد سن الثانية عشرة [٢] .

واللعب أداة تساعد على تربية الصبي وتعليمه ووسيله يعبر بها عن فطرته ، وصمام أمن ينفذ به ما يتراكم عليه من متاعب [٣] ، وهناك نوع من الألعاب يمارسه طفل المرحلة الابتدائية يعرف بالألعاب التربوية وهي نشاط يبذل فيه اللاعبون جهودًا كبيرة لتحقيق

---

(١) سوزانا ميلر ، " سيكلوجية اللعب " ، ترجمة / حسن عيسى ، مجلة الكويت ، العدد ١٢٠ ، الكويت ، ديسمبر ١٩٧٧، ص ١٢٢ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٢٥ .

(٣) محمد عودة ومحمد رفعت عيسى ، الطفولة والصبا ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٤، ص ٢٦٦ .

هدف ما ، في ضوء قوانين (قواعد) معينه أوهي نشاط منظم منطقيا في ضوء مجموعة قوانين اللعب حيث يتفاعل طالبان أو أكثر لتحقيق أهداف محددة وواضحة [١] .

والطفل إنسان بدائي ولد في طبعة اللعب وحب التقليد والمحاكاة وغالبًا ما ما يبدي مهارات مثيرة للدهشة في إعادة تصرفات الآخرين . وله خيال نشط فهو يستخدم الرموز بالفطرة [٢] . أو يبث الحياة في لعبته الحامدة ويحس بمشاعرها وعواطفها وقد استخدمت هذه اللعبة كطريقة تعليمية تربوية فيما بعد .

من هنا كان الاهتمام الكبير في الدول المتقدمة بأهمية المسرح وفنونه والاعتراف بتأثيره الفعال في حياة الفرد وحياة المجتمع . وبمدى الإمكانات التي يقدمها المسرح للشعوب لتحقيق أهداف وغايات أكثر إيجابية وفعالية للارتقاء بها .

وعن طريق الفنون التي يمارسها طفل المدرسة الابتدائية من مسرح وموسيقى وغناء يمكن أن يتمتع بكثير من اشكال الرضا الإبداعي وهنا يجب تشجيع الطفل على القيام بنشاط إبداعي يحقق له ذاتيته له بطريقة هادفة ومكسبه الرضا عن نفسه من خلال أدوات مختلفة [٣] .

والملاحظة عند مراقبة من الأطفال في لعبهم أنهم يمثلون أدوارًا هم وضعوها لأنفسهم واللعب في عالم الطفولة ظاهرة سلوكية . ذلت بعد تخيلي .وهي فطرة . ومن هنا يمكن أن نقول أن فن التمثيل قد علمه الصغار للكبار وأصبح يطلق على عملية التمثيل في وقتنا الحالي (لعب الأدوار) فاللعب هو الأساس عند طفل المرحلة الابتدائية . والمسرح هو

---

(١)محمد سعيد صابرين ومحمد زبيان عزاوي ، " الألعاب التربوية وتطبيقاتها في تدريس العلوم " ، رسالة الخليج العدد ٢١، الرياض ، ١٩٨٧ ، ص ١٢٢.

(٢)أنور طاهر رضا ، " التشبيهات والألعاب التربوية "، مجلة العربي، العدد ٣١٧، الكويت،يونيو ١٩٨٩، ص ١٦٦.

3. Lillian de Lisa et al , Activity Methods For children Under Eight, Evan Bran Brother Limited, London, 1962, p.206.

الوسيلة المنظمة لهذا اللعب فيجب علينا أن نستخدم المسرح في تالمدرسة الابتدائية ، حتى نرقى بلعب الأطفال في هذه المرحلة ونكسبهم قيم تربوية وتعليمية.

ومما سبق نستلخص التالي :

١. أن اللعب عند الأطفال وخاصة أطفال المرحلة الابتدائية ضرورة فسيولوجية وغريزة يجب توجيهها توجيها سليمًا .
٢. المسرح بما لديه من إمكانات يمكن استخدامه في توجيه ألعاب الأطفال في المدرسة الابتدائية بحيث يستفاد منها تربويًا وتعليميًا .

لذلك يجب على الكبار تشجيع لعب الأطفال وإعطاؤهم الفرصة عن قصد ووعي . أي أن يغذي لعب الأطفال دون التدخل فيه وفي جو من الصداقة والعطف والرعاية وقد يقوم الطفل بتمثل أدوار ومواقف معبرة وقوية ويطلق عليها اللعب الدرامي [١] . ويجب علينا أن نشجع الطفل من ٦- ٩ سنوات على أن يقوم بمشاهدة درامية مسرحة أطول زمنا من قبل هذا السن مع التقليل من توجيههم ، ويجب أ ن نستخدم موضوعات يكثر فيها التكرار [٢]

فإذا ما آمنا بأن المسرح المدرسي هو المنظم لدراما الطفل وجب علينا أن نعرف المسرح المدرسي وتاريخه وأهميته والأهداف التي يحققها . والأهداف التي وضعتها الوزارة له وضرورات استخدامه في الوقت الراهن .

التطور التاريخي للمسرح المدرسي :

١. المسرح التعليمي عند الإنسان البدائي :

ظهر مسرح عند الإنسان البدائي يمكن اعتباره مسرحًا تعليميا فقد اكتشف الباحثون في علم الإنسان أن الرسم من أقدم الفنون المسجلة ، حيث اكتشفوا أن الإنسان

(١) بيتر سليد ، دراما الطفل ، ترجمة/ كمال زاخر ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٨١، ص ص ١- ٣
(٢) المرجع السابق ، ص ٩٤

البدائي راسم نفسه وهو يصطاد حيوانًا وهو تجسيد لحاجة الإنسان للطعام . ووجد أيضا إنسان بدائي آخر وقد ظهر عليه آثار تعب شديد بعد أن تغلب على الحيوان المفترس الذي كاد أن يؤدي بحياته فعاد يجري إلى القبيلة ووصل وحكي لهم عما حدث وأخذ يمثل لهم المشاهد التي مر بها وأخذ يمثل بطولته في التغلب على الحيوان وكرر ذلك المشهد عدة مرات فيمكن اعتبار ذلك بذرة المسرح . فعندما يكتشف أفراد القبيلة قواعد اللعبة المسرحية يؤلفون من القصة السابقة مسرحية أخرى وهكذا [1] .

٢. المسرح التعليمي في مجتمع الزراعة :

وفي مجتمع الزراعة ظهرت طقوس تمثيلية تمثل الاحتفالات بالزراعة إلى جوار الطقوس الدينية التي تمثل العبادة ، كما حدث في العهد الفرعوني حيث ظهر الفن المسرحي عند قدماء المصريين وذلك من خلال ما وجد مدونًا ومنقوشًا على جدران المعابد من أساطير مثل أسطورة أوزيس وأوزوريس وقد كان أحد الكهنة يتولى ترتيب المسرحية وإخراجها وكانت المسرحية تأخذ شكلاً دينيًا [2] .

٣. المسرح التعليمي في عهد الإغريق :

وفي عهد الإغريق انتقل الفن المسرحي من مصر إلى اليونان حيث نما كفن شعبي في البداية ثم انتقل إلى المعابد حيث كان يتولى الكهنة رعايته إلى جانب أسرار الديانة وكان يؤدي داخل أبنية المعابد المغلقة . ومن المسرحيات التي كانت تقدم آنذاك أسطورة (ديمتر) والتي تشابهت في كثير من الأسطورة المصرية أوزيس مما حدا بالكثير على أن الفن المسرحي الإغريقي مصري الأصل [3] .

---

(١) ناجي أحمد ناجي ، المسرح وسيلة تعليمية ، (بدون ناشر) الإسكندرية ، ١٩٨٠ ، ص ٥.
(٢) محمد مندور ، المسرح ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ص ١ - ٥ .
(٣) المرجع السابق ، ص ص ٦ - ١٠.

٤. المسرح التعليمي في عهد المسيحية :

وفي العصور الوسطى قامت الكنيسة بالتعليم واستخدمت في ذلك المسرح كوسيلة لهذه العملية . وفي مسرح الكنيسة نشأت مسرحيات الأسرار فكانت تتناول موضوعات الكتاب المقدس منذ بدء الخلقية إلى يوم القيامة ومسرحيات الخوارق والتي استلهمت القصص التي وردت في الإنجيل عن حياة القديس والرسل ومسرحيات الموعظة والتي كانت تتناول الفضائل وتتضمن شخصيات المثل ، مثل الخير والشر ، والطمع والغضب والفضول وكانت تلك المسرحيات كلها تعليمية[١] .

٥. المسرح التعليمي في الأسلام:

ولد المسرح التعليمى فى الاسلام من خلال المسرحيات التى تناولت القصص الدينى والسيرة النبوية المطهرة لذلك فهو قديم حديث قديم فى محتواه حديث فى تنفيذه والقصص القرآني مثلت له اكثر من مسرحية وكذلك السيرة العطرة لكن عن منشأه نقول أنه ولد بميلاد البشرية دائما وله وظيفة تعليمية قديمة هى أول الطرق التعليمية لاكتساب الخبرة منذ أن خلق الله تعالى الخلق على سطح الارض ،خاصة الخبرة التى نكتسب عن طريق التقليد والمحاكاه . وهى خبرة يقوم المثلون بادائهاليستفيد منها المشاهدين و يحاكوها فينتقل بذلك اثر التعليم من الممثلين الى المشاهدين مباشرة و يتضح ذلك جليا فى قصة الغراب الذى ارسله الله تعالى إلى ولدى آدم (عليه السلام) قابيل وهابيل .عندما تقاتل اثنان من الغربان معا" إلى أن قتل أحدهما الاخر . فأخذ القاتل ينبش فى التراب برجليه و منقاره الى ان اتم لحدا للغراب الاخر المقتول وواراه التراب.كان ذلك المشهد الدرامى المؤثر امام قابيل القاتل لاخيه هابيل والذى وقف حائرا كيف يوارى سوأة اخيه فبعث الله تعالى اليه ذلك الغراب يعلمه. وقد اخبر المولى عز وجل نبيه المصطفى (صلى الله عليه

---

(١) ناجي أحمد ناجي ، المرجع السابق ، ص ١٤

وسلم) في آيات بينات حيث قال "فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِي سَوْءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِيۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾"(١)

٦. المسرح التعليمي المعاصر :

وفي العصور الحديثة انتشر المسرح على الصعيد الأوربي ثم عاد مرة أخرى على يد مارون النقاش " عام ١٨٤٧م (٢) . في لبنان وعلى يد " يعقوب صنوع " ١٨٧٠م في مصر وكان في البداية تعليمي الطابع ويهدف إلى بناء قيم سلوكية في المجتمع ثم انبثق منه مسرح الطفل والذي يمكن التمييز بين نوعين منه الآن هما المسرح المدرسي ومسرح الطفل المحترف

ولعل ما ينقله لنا التاريخ عن مسرح الطفل على المستوي العالمي نسوق منه مايلي :

- يفيد كتاب "بهارتا" في المسرح الهندي القديم أن المسئولين والقائمين على شؤون المسرح يتلقون تكوينهم منذ نعومة الأظافر في هذا الميدان على أيدي آبائهم وأجدادهم. وقد لقن "بهاراتا" أسرار هذا الفن إلى أبنائه العشرين بأمر من "راهاما" نفسه.
- وكان الشباب الإغريقيون في مدينة أثينا يتعلمون الرقص التعبيري ضمن البرنامج الدراسي. وقد أورد أفلاطون في "جمهوريته" ضرورة تلقين الجند فن المحاكاة، وذلك بتمثيل أدوار درامية تتعلق بالمروءة والفضيلة والشجاعة دون غيرها من الأدوار المشهدية تفاديا من تأثير محاكاة الرذيلة على طباع الجنود.
- وفي فرنسا، اهتم كبار أعلام المسرح الكلاسيكي بالمسرح المدرسي، حتى إن رجال الكنيسة الذين أعلنوا رفضهم للمسرح وثاروا عليه وشنوا عليه حرب شعواء وجدوا

(١) سورة المائدة : الآية ٣١.
(٢) محمد مندور ، مرجع سابق ، ص ١٠ .

في ممارسة هذا الفن في الحقل التربوي فائدة ومنعة. فهذا مثلا بوسوي BOSSUET (١٦٢٧-١٧٠٤) الذي كان عدوا لدودا للفن الدرامي يعلن في كتابه "خواطر وأفكار عن التمثيل" (*Maximes et réflexions sur la comédie*) أنه ليس من الجائز منع المسرحيات الموجهة إلى الأطفال والشباب أو ادانتها مادامت تسعف الأساتذة في عملهم التربوي عندما يتخذونها تمارين بصيغة وأنشطة فنية لتحسين أسلوب ناشئتهم وتنظيم عملهم الدراسي.

- وقد ترجم رونسار *Ronsard* مسرحية "بلوتوس" *Plutus* لأريستوفان المسرحي اليوناني لكي يمثلها تلاميذ معهد كوكوري *Coqueret* سنة ١٥٤٩م. كما تحدث مونتاني *Montaigne* في كتاباته عن ممارسته للمسرح عندما كان تلميذا. واعتبر أن مثل هذه التمارين ممتازة جدا وهامة لتكوين الناشئة.
- وقد كتب جان راسين (*Jean Racine 1699-1639*) تراجيديتين حول مواضيع إنجيلية وهما إستير *Athalie* و *Esther* أتالي. الأولى في ١٦٨٩ والثانية في ١٦٩١م خصيصا لتلميذات معهد سانت سير *Saint- Cyr* نزولا عند رغبة مادام مانتونون *Mme de Maintenon*.(١)
- في فرنسا أيضا كان أول مسرح للأطفال كان في عام ١٨٨٤م على يد مدام ستيفان دق جينليس *Stevan Dk Genlets* وكانت تشرف عليه بنفسها وتكتب له المسرحيات الخاصة به حتى لقبت برائدة التعليم في ذلك الوقت

(1) الأسعد الجموسي."دور المسرح المدرسي في التكوين المسرحي: المثال التونسي". مجلة التربية والتعليم. عدد ١٦، السنة ٥، ١٩٨٩، ص ١٢٧

وألفت في عام (١٨٧٩-١٨٨٠م) مجموعة مسرحيات تحت عنوان مسرح التعليم وهي أول من استخدمت الوسيلة التعليمية في عروضها المسرحية [١].

- أما في الولايات المتحدة الأمريكية فأنشئ أول مسرح للأطفال في عام ١٩٠٣م وكان أيضًا تعليميًا يشرف عليه الاتحاد التعليمي " بنيويورك " لكنه لم يستمر ووالته جمعيات ومؤسسات مختلفة للقيام بهذا النشاط المسرحي فمثلاً في عام ١٩٢٢م قدمت جمعية الناشئين أول عمل مسرحي لها وقد تكونت لها فرقه في كل أنحاء أمريكا بعد ذلك.
- وفي بريطانيا بدأ مسرح الأطفال بعروض فرقة بن جريت " *Ben gret* " في عام ١٩١٨م والتي كانت تعرض أعمال شكسبير " *Shakespear* " في مدارس " لندن " ولعل أفضل فرقة من الممثلين الكبار الذين قدموا أعمالهم المسرحية للصغار هي "فرقة المسرح الاسكتلندي للأطفال عام ١٩٢٧م".
- وفي ألمانيا الديمقراطية افتتح أول مسرح للأطفال في عام ١٩٤٦م، وأخذ اسم "مسرح العالم الفني " وكان ذلك عقب الحرب العالمية الثانية حتى يزيل الآثار النفسية التي ترسبت في نفوس الصغار [٢].

ومن خلال النبذة التاريخية البسيطة السابقة عن المسرح نستنتج أن مسرح الطفل كان في البداية مسرح مدرسي، وكانت مسرحياته تهدف إلى طابع تعليمي، وكانت عروضه تقدم لتلاميذ المدارس. وهذا ما جعلنا نكتب النبذة التاريخية عن المسرح المدرسي

---

(١) وينفردوارد، مسرح الأطفال، ترجمة / محمد شاهين، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦٦، ص ص ٨ - ١٠.

(٢) المرجع السابق، ص ١٢.

هذا الشكل - على سبيل المثال - لا على سبيل الحصر - وسنتكلم عن أهمية المسرح المدرسي لتلاميذ المدارس الابتدائية .

أهمية المسرح المدرسي في المدرسة الابتدائية :

يستهدف التعليم في المرحلة الابتدائية إعداد النشء إعدادًا متكاملاً لذلك نص القانون على أن هذا التعليم يهدف إلى تنمية الأطفال عقليًا وجسميًا واجتماعيًا وقوميا والنشاط التربوي في المدرسة الابتدائية هو الذي يجعل المدرسة خلية حية نابضة بالحيوية والنشاط [1] ، ويقبل إليها الأطفال عن رغبة وتشوق ، ومن هنا كان لا بد للمدرسة الابتدائية أن تولي النشاط التربوي من العناية والدعم والاهتمام ما يصل به إلى تحقيق رسالته المنشودة ، فعن طريق النشاط المسرحي المقدم بتلك المرحلة يمكن إبعاد الملل عن هؤلاء الأطفال ويمكن ترغيبهم في المدرسة وكذلك يمكن علاج مشكلات المدرسة الابتدائية حتى تسير العملية التعليمية في الاتجاه الصحيح والتي ينبغي لها أن تساير النمو الطبيعي للأطفال [2] ، ويمكن إدراج أهمية الأنشطة المسرحية التي تعود على طفل المدرسة الابتدائية في الآتي :

١. التقمص :

كثيرًا ما نجد المشاهدين أثناء العرض المسرحي وتطور أحداثه قد تصوروا أنفسهم أمام مشهد حقيقي من مشاهد الحياة ، وينسون أنهم يجلسون في مسرح أمام عمل تمثيلي فوجود الممثلين أنفسهم يتحركون ويتحاورون وينفعلون ويتأثرون بالأحداث على خشبة المسرح يوحي إلى المشاهد بأن ما يحدث أمامه شريحة حقيقة من شرائح الحياة المحيطة به ، كما أن استخدام المؤثرات الصوتية يوهم المشاهد بواقعية الأحداث ، كما يساعد على

(١) وينفرد وارد ، المرجع السابق ، ص ١٢ .
(٢) جون ديوي وايفلين ديوي ، مرجع سابق ، ص ٩٣ .

معايشة هذه الأحداث تغييرا المناظر من مشهد إلى آخر، وكذلك تغيير الأزياء، كل ذلك يجعل المشاهد قد توهم نفسه، أمام أحداث حقيقية. وتأكيدًا لذلك نرى بعض المشاهدين يتدخل في المسرحية فيحذر ممثل من مكر ممثل آخر على خشبة المسرح متصورًا أن الأحداث حقيقية وليست تمثيلاً.

وخير دليل على اندماج المشاهدة مع تطور أحداث المسرحية أنه يظل جالسًا على مقعدة يتابع الأحداث وتطورها ويتشوق إلى معرفة نتائجها ما يقرب من ثلاث ساعات في أغلب الأحيان والمشاهد الذي يجلس هذه الساعات الطوال أمام العمل المسرحي دون ملل تكون نفسه خالية من أي مشاغل وليس هناك أفكار تراوده، ولا توجد اهتمامات تسيطر عليه، ويكون ذهنه وتفكيره منصبًا حول العمل المسرحي ن هذا ما يحدث مع المشاهد في أغلب الأحيان فماذا نتوقع أن يحدث للمشاهد إذا كان طفل قليل الخبرة بالحياة ؟ إن المتوقع : يكون التأثير عليه قويًا وفعالاً، وما بالك لوك كان الطفل نفسه، هو أحد الشخصيات التي تؤدي دورًا من أدوار هذا العمل ويشارك في صنع أحداثه، ويناله جزء من نتائج هذه الأحداث. اعتقد أن التأثير يكون على نفس الطفل أعظم والأثر سوف يكون في وجدانه أرسخ وتذكره لأحداثه أيسر[1].

والأطفال أقرب ما يكونون إلى الاندماج في الدور ويضعون أنفسهم داخل الموقف بل ويعيشون في الجو الانفعالي الحقيقي للعمل الفني كأنهم هم أبطال القصة أو المسرحية والمسرح بخصائصة الدرامية يساعد الأطفال على ذلك لأنه يريهم الحوادث أمامهم وفي الأماكن التي حدثت فيها بالإضافة إلى مؤثراته. كل ذلك يؤدي إلى نقل الأطفال إلى العالم الشائق وبذلك نتعامل عوامل الإيهام المسرحي مع خيال الأطفال الإيهامي، وتصل حالات

---

(١) حسن قنديل، " المسرح المدرسي وفعاليته في صقل شخصية الطفل وثقافته، مجلة التربية، العدد ٦٩، قطر يناير ١٩٨٥، ص ص ٦٨- ٦٩.

التعاطف الدرامي إلى قمة المتعة لجمهور الأطفال إذا أحسن الربط بين عناصرها وبعدت بطريقة واعية ومدروسه في إطار من القيم التربوية [1].

٢. سعة الخيال والقدرة على التفكير :

قدرة التلاميذ على الوصول إلى التفكير المجرد ضعيفة والمسرح هو الذي يعينهم إلى ذلك حيث يقدم التفكير الحسي بأشياء محسوسة وملموسة والتفكير بالصور الحسية المختلفة . فالطفل لا يستوعب القصة مجردة . ولكنه يستوعبها إذا ما عرضت عليه مجسمه بالمناظر والصور أكثر من استيعابه لها عند قراءتها [2] . ولو استخدمت وسيلة مسرحية إلى جانب ذلك مثل العروسة أو الدمية لازدادت سعة خيال الطفل . راقب طفلا يلعب بعروسته ، ما هي انفعالاته وانطباعاته من تلك العلاقة ؟ . إن الطفل يعامل عروسته على أنها إنسان حي يبادلها الحوار ويصدر إليها الأوامر أحيانا . ويتلطف معها ويرفع إليها الرجاء وقد يعاقبها عندما يتخيل أنها قد فعلت ما يستحق عليه العقاب . ولا يتركها إلاَّ إذا تأكد أن لديه إحساسًا فنيًا صادقًا أن عروسته قد نامت .

هذه العلاقة السيكلوجية قد ربطت الإنسان الصغير والكبير بمؤثرات المسرح (مسرح العرائس خاصة) وهي التي هيأت لهذه المؤثرات أن تؤدي أدوارًا خيالية في نفس الطفل وظلت هذه العلاقة علاقة سارة في نفسه اختلطت فيها الحقيقة بالخيال ولكن بعثت إلى السرور وإلى سعة الخيال وإلى القدرة على حل المشكلات . وعلاقة الطفل بالمؤثرات المسرحية تتناسب عكسيًا مع عمره . أي كلما كان الطفل صغيرًا كلما كان تأثير تلك المؤثرات في مخيلته أكثر .

---

(١) أحمد نجيب ، " أضواء على المضمون في مسرحيات الأطفال " ، الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل في الفترة من ١٧ - ٢٠ ديسمبر ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص ص ٨٩ - ٩٠

(٢) المرجع السابق ، ص ص ٩١-٩٢ .

٣. المسرح يساعد على نضج الطفل واكتمال شخصيته :

المسرح المدرسي من العوامل التي تساعد على نضج التلميذ واكتمال شخصيته وتمرسه بفن الحياة في اتساق مع نفسه وانسجام مع المجتمع الذي يعيش فيه . والمسرح المدرسي يمد التلميذ بالمعلومات ويزوده بأنواع كثيرة من الخبرات والمهارات فيدربه على الأداء المعبر والنطق الواضح السليم ويعوده على الإلقاء الجيد وتنويع الصوت ورعاية ما يقتضيه المقام من ألوان السلوك [1] .

والمسرح المدرسي عمل جماعي يتوقف نجاحه يتوقف نجاحه على التعاون والمواظبة وإنكار الذات ، وغير ذلك مما يخلق في التلميذ صفات حميدة ، والمواقف التمثيلية علاج ناجع للتلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب ويميلون إلى العزلة والانواء ، كما أن التمثيل المسرحي يضفي على جو المدرسة الفح والبهجة والسرور ويخفف عنه من أثقال الحياة الرتيبة الجافة الجامدة ، والمسرح المدرسي من أكفأ الوسائل التعليمية في توضيح المعلومات للتلاميذ وتثبيتها في أذهانهم ، وتأثيرًا في سلوكهم ، لأنهم يرون الأشياء أمامهم ماثلة ، ناطقة متحركة ، ويمكن عن طريق المسرح المدرسي توثيق العلاقة بين البيئة والمدرسة ، وعلاج الأدواء الاجتماعية والانحرافات السلوكية في البيئة وهو يُتيح التلاميذ فرصًا يستلقون فيها بحمل التبعات والاطلاع على المسئوليات ويتعودون فيها مواجهة الجمهور دون خوف أو تهيب ويدربون على ضبط النفس وحسن التصرف وبذلك تتكامل شخصياتهم [2] ، من هنا يمكن بلورة مهام مسرح المدرسة الابتدائية في الآتي :

(١) عبد العليم ابراهيم،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،الطبعة الثانية،دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٢، ص ٤٠٠
(٢) المرجع السابق ، ص ٤٠١ .

أولاً : الأهمية الاجتماعية :

التربية تمكن الإنسان من فهم ذاته وفهم الآخرين من حوله ، وتعتمد في ذلك على المدرسة كمؤسسة تعليمية ، وتنظم جهود المعلمين بها ، وتوضع المناهج وتقرر الأنشطة المدرسية ، وتنسق العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وبينها وبين البيئة التي تنتمي إليها وقد اتخذت مطالب المجتمع كمصدر لتحديد الأهداف التربوية ، وقد أثرت العوامل الاجتماعية على التربية تأثيرًا مباشرًا [1] .

لذلك يُطلَبُ من التربية أن تتجاوز حدود الفرد وأن يتسع اهتمامها لما يحيط به من عوامل وظروف وأنظمة ومؤسسات تدخل في دائرة المجتمع ، فالتربية المدرسية ينبغي أن ترتبط بالعوامل والظروف التي تؤثر على الإنسان والتي تشكله منذ مولده حيث تؤثر فيه ويؤثر فيها ، والتربية بذلك وسيلة الضبط الاجتماعي فعن طريقها تتعلم الأجيال الجديدة المعايير الاجتماعية والضوابط الخلقية والمهارات والمعارف والوجبات والحقوق [2]، ويمكن أن يتم ذلك داخل المدرسة بعدة وسائل مثل المناهج المقررة ، والمواد الدراسية ، والأنشطة المدرسية ، والمسرح واحد من تلك الأنشطة يمكن عن طريقه إكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية كل هذه المعايير والضوابط وبالتالي أصبح للمسرح وظيفة اجتماعية داخل المدرسة الابتدائية اعتمادًا على أنه عمل جماعي هادف .

والمجتمع كما يقول (جون ديوي) كلمة تعني التجمع والتعاطف والاشتراك في الأغراض والمصالح ، والإخلاص للأهداف العامة ومن هنا يوجد المجتمع ، ويقال عادة أن الناس يعيشون في مجتمع أو في جماعة عندما تجمعهم مصالح مشتركة ونظم

(١) فؤاد بسيوني متولي ، التربية والمشكلة الاقتصادية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٠، ص ٤٧ .
(٢) محمد الهادي عفيفي وآخران، التربية ومشكلات المجتمع ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٢٥

اجتماعية ونمط ثقافي معين ، ويضمهم مكان محددة ومنطقة متصلة الأجزاء ، وشعور بالولاء والانتماء للجماعة [1] .

والعمل المسرحي في المدرسة الابتدائية نموذج لمجتمع مصغر ففيه التجمع والولاء للجماعة ويضمهم مكان واحد هو المسرح وجميعهم يعملون لهدف محدد ، وإذا ما وجه هذا الهدف توجيهًا تربويًا أمكن استخدام المسرح استخدامًا سليمًا في العملية التربوية .

ثانيًا : الأهمية الثقافية :

الثقافة تراث اجتماعي مكتسب ينتقل من جيل إلى جيل ويساعد الإنسان في إشباع حاجاته البيولوجية ودوافعه النفسية وهي ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل المعلومات والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف والتقاليد والعادات. وجميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضوًا في جماعة ، وترتبط الثقافة ارتباطًا وثيقًا بالمجتمع فلا وجود للثقافة بالمجتمع فلا وجود للثقافة دون مجتمع إنساني ولا وجود للمجتمع دون ثقافة ويشبههما كروبير " Kroeber " بأنهما كسطحي ورقة في تلاصقهما فإذا محونا من أي مجتمع ثقافته فإننا نكون قد سلخنا عنه بشريته وتتميز الثقافة بالتالي :

١. أنها تنشأ منالحياة الاجتماعية البشرية وأنها من اختراع واكتشاف الإنسان .
٢. أنها تنتقل منجيل إلى جيل على شكل نظم وتقاليد وعادات وأفكار ومعارف يتوارثها الخلف عن السلف عن طريق المخلفات المادية والرموز اللغوية كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي إلى وسط اجتماعي آخر.
٣. أنها قابلة للتعديل والتغيير [2] .

(١) سيد إبراهيم الجبار ، التربية ومشكلات المجتمع ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص ص ١٨- ١٩ .
(٢) لطفي بركات أحمد ، التربية ومشكلات المجتمع ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٧٨م ، ص ص ٥٩- ٦٠ .

وإذا ما نظرنا للفن عامة والمسرح بصفة خاصة نجد أن الفن هو أحد مكونات الثقافة والمسرح هوأحد مكونات الفن وبالتالي فالمسرح هو أحد مكونات الثقافة . فضلاً عن أنه يمكن استخدامه في نقل الثقافات والعلاقات الاجتماعية القديمة . وعن طريقه يمكن تمثيل ومعرفة عادات وتقاليد بعض الشعوب ونقل القديم منها . وبالتالي أصبح للمسرح المدرسي وظيفة ثقافية غاية في الأهمية وخاصة المحلة الابتدائية .

ثالثا : الأهمية الأخلاقية :

الانفجارات الثقافية التي أشعلت نارها الثورات العلمية والتكنولوجية . أعادت إلى دائرة الضوء مشكلة التربية الأخلاقية . وفي القرن التاسع عشر كانت التربية الأخلاقية العنصر الرئيسي للمنهج لكل مدرسة في أوربا وأمريكا الشمالية . وكانت الأسرة والكنيسة والمدرسة الحكومية تعمل جميعها بالتعاون في تربية الأطفال الأخلاقية . وكانت كتب المطالعة في المدارس الابتدائية تزخر بالدروس الأخلاقية . مثل كتاب " Reader " الذي كتبه " Mc Gufry "في أمريكا وبحلول الثلاثينيات انفصلت التربية الأخلاقية عن التربية العامة حيث تركت للآباء والكنيسة والمعبد أو المسجد واهتمت المدرسة فقط بتدريس القراءة والكتابة والحساب وفي السبعينيات تغير الوضع مرة أخرى حيث وصلت الثورات الثقافية إلى ارتفاعات جديدة جلبت معها كثيرًا من المشاكل السلوكية المتنوعة التي سببت قلقًا للقادة السياسين والقائمين على القانون ومديري المدارس والآباء والجمهور قابلتها حركات اجتماعية قوية جديدة مثل أصحاب " القيم القديمة " الذين خرجوا إلى شوارع أوربا الغربية احتجاجًا على الصواريخ النووية والذين صوتوا من أجل تجميد الأبحاث النووية ومنهم من شارك في الاحتجاج على التلوث المؤذي للهواء والماء والتربة ولم يقتصر ذلك على المجتمعات الصناعية فقط بل شاركهم في ذلك الشعوب في ذلك

الشعوب النامية الذين ناهضوا الاستعمار وقاوموا الحكومات المستبدة ، كل ذلك حدث في حين أن النظم التعليمية كانت وسط هذه الصيحات هي كبش الفداء لا ينظر إلى دورها[1].

ولكن لا يمكن إلغاء دور المدارس فإن سجلها في تنمية احترام القيم القديمة والمبادئ الديمقراطية كان في كثير من الأحيان أحسن إلى حد ما من سجل معظم المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، بما فيها الأسرة التي كانت حيب التقاليد المشكلة الأولى للقيم والمستويات السلوكية للناشئين [2] .

إن نمو الاهتمام بالتربية الأخلاقية في السنوات الأخيرة من جانب أصحاب الفكر التربوي يوضح اهتمامهم بالأمور العصرية الخطيرة ، حيث ظهر ذلك أخيرًا بإصرار متزايد في هيئته " اليونسكو " وغيرها من المحافل الدولية ، كما أن التزايد في التقدم العلمي والتكنولوجي جعل خبراء التربية يقفون ضد الطالح منه ، وقد ظهر ذلك في جميعات الأخلاق وجميعات حماية البيئة ، وقد أصبحت المناهج التربوية المقدمة في المدارس تراعي أضرار هذا التقدم وتحذر منه وخاصة الأبحاث النووية وأبحاث الهندسة الوراثية وأبحاث الحاسب الآلي وتطوره وقد عقدت مؤتمرات تربوية دولية بينت هذه الأضرار ونادت بتطوير برامج معلمي كليات التربية [3] .

وتمتد القيم الأخلاقية لتشمل سلوك الأطفال في المدارس الابتدائية ، ولما كان طفل هذه المرحلة يميل إلى التقليد أصلاً ، ويجب علاج وتقويم سلوكه في هذه المرحلة وجب أن

---

(١) فليب كومز ، أزمة العالم في التعليم من منظور الثمانينيات ، ترجمة / محمد خيري حربي حربي وآخرون دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٧ ، ص ص ٣١٨-٣٢١ .

2 W. Kenneth Ricnmand, The School Curriculum, Methuen and co. Ltd., London. 1971, P. 46.

(٣) مقال : أ . د / إبراهيم عصمت مطاوع ، مؤتمر برامج معلمي كليات التربية ، جامعة أسيوط - كلية التربية ١٩٩٣م .

تهتم المدارس الابتدائية بالمعلم القدوة ، حتى يكتسب الأطفال معايير سلوكية صالحة ويجب إشباع سلوك الطفل الجيد حتى لا ينحرف هذا السلوك مبكرًا [(١)] .

والمسرح وسيلة لإكساب أطفال المرحلة الابتدائية المعايير السلوكية الحسنة بشرط ضبط العمل المسرحي وتقديمه في إطار جيد ، والتنظيم الحديث للمجتمعات الجديدة يستخدم الطاقات البشرية والأهداف الإنسانية لينتقل بالعلم من الطور النظري إلى الطور العلمي [(٢)] أي تحويل المحسوسات والمعنويات والنظريات إلى مدركات وواقع وتطبيق، وهو ما يحدث بالفعل في مسرح المدرسة الابتدائية من خلال الصوت والحركة التي يؤديها التلاميذ أمام زملائهم في المدرسة، لإكسابهم معايير سلوكية وخلقية حسنة من خلال العمل المسرحي المقدم أمامهم.

ولعل المسرحيات الدينية التي تقدم داخل المدرسة الابتدائية تحمل من القيم الأخلاقية الكثير والتي تُقَدَمْ عادة في المناسبات الدينية حيث يتعلم الطفل منها الصبر الصدق - الأمانة - العفه - الإيمان - الإخلاص - المحبة - حسن المعاملة مع الجيران - بر الوالدين وفوق كل ذلك ترسخ عقيدته بالله الخالق - سبحانه وتعالى - لهذا الكون والمدبر له ، كل ذلك من فوائد المسرح المدرسي الأخلاقية .

رابعًا : الأهمية القومية للمسرح المدرسي :

تتأثر العملية التعليمية في أي مجتمع أو دولة بالجوانب السياسية بها ، حيث تتضح أهدافها في ضوء النظم السياسية ، وكانت الأهداف التعليمية قديمًا تخدم النظم الاشتراكية في مصر والآن تخدم النظم الديمقراطية ، ولعل المدرسة وما يقدم بها تتأثر بما تتأثر به النظم التعليمية ، وكذلك الانشطة التي تقدم داخل المدرسة تتأثر بدورها بالنظم السياسية ، وقد

---

(١) سعد مرسي أحمد ، التربية والتقدم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ١٤٧ .

(٢) محمد لبيب النجيحي،الأسس الاجتماعية للتربية،الطبعة السابعة، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٨، ص ٢٩٨

نلاحظ مسرحيات قدمت في المدرسة الابتدائية تناهض الاستعمار وتقاومه من خلال النص المسرحي المقدم بها، والآن تقدم المسرحيات التي تؤيد الديمقراطية وتحفز العمل الوطني في طلبها . هذا من خلال المسرحيات الوطنية والقومية المقدمة على مسرح المدرسة الابتدائية (١) .

واستخدام المسرح في المدرسة الابتدائية لهأثر فعال في المراحل التعليمية التالية وخاصة من الناحية الوطنية . فأطفال اليوم هم قادة الغد حيث تعزز في الطفل حب الوطن والإخلاص له منذ الصغر . ولأن قاعدة التعليم الابتدائي أكثر اتساعًا من غيرها من المراحل التعليمية لذلك سيستفيد منها أكبر عدد من أفراد المجتمع (٢) .

وتقدم المسرحيات الوطنية في المدارس الابتدائية في المناسبات الوطنية ويستفيد منها التلاميذ وخصوصًا في فهم دروس التربية القومية والوطنية ودراسة التاريخ إذا أحكمت المسرحية وأعد نصها بحيث ذا طابع تعليمي . كما أن هناك مسرحيات تبرز دور الأبطال الوطنيين في الدفاع عن الوطن . وبالتالي تحفز الطفل للتضحية في سبيل الوطن .

خامسًا : الأهمية العلاجية :

يقدم المسرح المدرسي مسرحيات هادفة تستخدم لعلاج المشكلات الشخصية والاجتماعية . أو قد تكون مسرحيات الغرض منها تعديل نمط السلوك غير المرغوب فيه وخاصة لأطفال الروضة والمرحلة الابتدائية . ويتميز هذا النوع من المسرحيات بالتالي :

١. التلقائية أو عدم الإعدام والتدريب والتوجيه .

---

(١) سيد إبراهيم الجبار ، مرجع سابق ، ص ١٣ .

(٢) راسل .ج. دافيز، تخطيط تنمية الموارد البشرية ، ترجمة / سمير لويس سعد وآخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٦٧ .

٢. أنها تتناول مشكلات حادة وصراع قوي سواء كانت شخصية أو اجتماعية .

٣. مسرحيات تعتمد على الكلام أكثر من اعتمادها على الحركة .

وفيها يقوم عدد من التلاميذ بتمثيل أدوار أشخاص مختلفين ، حيث يؤدي كل منهم دورًا من الأدوار المتصارعة ، ويمثلون وجهات النظر المختلفة ، وينقسمون في المشكلة أو الصراع الذي تدور حوله التمثيلية أو المسرحية إلى نوعين [١] :

الأول : يعالج المشكلات الشخصية حيث تدور مسرحياته حول مشكلة الفرد والذاتية وتوتراته النفسية وصراعة الداخلي ويعبر فيها التلميذ عن مشكلته هو لذلك فهو الممثل والمؤلف معا ومن أمثلتها التي تتناول موضوعات مثل التلميذ الكذاب المنطوي ، الجبان ، الكاره للمدرسة .... إلخ).

الثاني : ما يعالج المشكلات الاجتماعية ، وهي التي يقوم بها مجموعة من التلاميذ لعلاج مشكلة اجتماعية سائدة بين بعضهم .

وقد تقدم مسرحيات لعلاج عيوب النطق بحيث يقدمها تلاميذ ذوي مهارات خاصة في نطق العبارات يتحكمون في مخارج الألفاظ . وبذلك يمكن علاج عسر الكلام والخمخمة (الخنف) وغير ذلك من عيوب النطق [٢] .

ضرورات استخدام المسرح في المرحلة الابتدائية :

تتحكم الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع في طبيعة التعليم المدرسي ، وفي المناهج التي تعكس خصائص هذا التعليم واتجاهاته. كما تتحكم فيه الأوضاع الثقافية والتقاليد والمثل العليا [٣] .

---

(١) إبراهيم عصمت مطاوع ، " التمثيليات التعليمية " ، صحيفة التربية ، العدد الرابع ، القاهرة ، مايو ١٩٧١، ص ص ٧٨ - ٧٩ .

(٢) مصطفى فهمي ، سيكلوجية الأطفال غير العاديين ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥، ص ٩٩.

(٣) روبرت دوترنز ، منهج المدرسة الابتدائية ، ترجمة / نجيب يوسف بدوي وحامد مصطفى عمار ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٢٣.

ولقد أثر التغير السريع الحادث في المجتمع والتقدم في شتى العلوم الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية تأثيرًا مباشرًا في وظيفة التربية . وهذا التقدم الذي يحدث هو نتاج لعملية التعليم . ومن هنا أصبح ارتباط التعليم بالتغير ضرورة حتمية لتحقيق اتزان المجتمع وتماسكه . وانعكس هذا التغير على الفكر التربوي المعاصر الذي أبرز النوعية المطلوبة من المواطنين التي تتلائم مع التغيرات التكنولوجية المتصارعة وتساهم في إحداث المزيد منها [(١)] .

ولكي يتحقق ذلك لا بد من استحداث وسائل جديدة وطرق تعليمية حديثه . ولا بد من أن تتحول النظرة أكثر شمولاً . وأن تقدم أحدث التقنيات والوسائل . والمسرح المدرسي يمثل نظامًا متكاملا داخلها . وأصبح ضرورة حتمية خاصة . في المدرسة الابتدائية التي يفوق استهلاكا العائد منها بكثير [(٢)] . فالمسرح المدرسي بالمدرسة الابتدائية له ضرورات تتعلق بالمتعلم وبالمعلم وبظروف العصر . ويمكن إيجازها في التالي :

أولاً : ضرورة خاصة بالتلميذ :

طفل المرحلة الابتدائية هو ذلك التلميذ الذي يلتحق بها لمدة ست سنوات[(٣)]. ويكون قبل التحاقه بها متأثرا بالأسرة تأثيرًا كبيرًا حيث يشتق منها كل أو غالبية قيمة واتجاهاته ومعتقداته [(٤)] . ثم يبدأ يكون علاقات فور دخوله مع أقرانه من جماعة الرفاق ومع معلمه وقد تتأثر هذه العلاقات بالانتماء العنصري والديني للتلاميذ ونسبة الذكور إلى

---

(١) أحمد كامل الرشيدي ، " التغيرات الاقتصادية الاجتماعية وأثرها على تطور التعليم بمحافظة أسوان "، رسالة دكتوراه ، جامعة أسيوط ، كلية التربية بأسوان ، ١٩٨٥، ص ص ص٨٠ - ٨٢.

(٢) محمد نبيل نوفل ، التعليم والتنمية الاقتصادية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٧٦.

3. H. C. Dent, Education in England and Wales , Hodder and Stoughton ltd., London, 1977, p. 22.

(٤) عبد المنعم محمد حسين ، الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ١٢.

الإناث في الفصل ومكان التلميذ مع من يجاوره وعمر التلميذ الزمني [1] . وقد ينشأ عن تلك العلاقات بعض المشكلات قد تكوننانتجة عن تحيز الطفل لجنسه أو لدينه أو لأقرانه المجاورين وللتغلب على تلك المشكلات يجب إشراك الأطفال في عمل جماعي يعزز تلك ويرسخها والمسرح المدرسي أفضل ما يمكن تقديمه لهؤلاء الصغار حيث تذوب فيه كل هذه المشكلات الناتجة عن تلك العلاقات . كما أن المسرح ضروري لتلبية حاجات طفل المرحلة الابتدائية كالحاجة إلى حب الاستطلاع والمعرفة والحاجة إلى اللعب وميل الطفل للتقليد والمحاكاة والحاجة إلى الإبداع والابتكار. فطفل هذه المرحلة يميل إلى الحركة الزائدة اللازمة لنمو عضلاته ولمعرفة الأشكال والألوان والأحجام ودائمًا يجرب الأفكار الخيالية التي تدور بخاطره حيث يميل أطفال تلك المرحلة إلى اللعب الإيهامي [2] .

كما أن المسرح المدرسي ضروري لطفل المرحلة الابتدائية لأنه يلبي حاجاته الفسيولوجية كالحاجة إلى الاعتماد على النفس والحرية في الحركة والكلام والتفكير والتعبير عن النفس والتقدير والنجاح والحاجة إلى المعرفة والاطلاع والبحث [3] .

فمن الواضح ان النشاط المسرحي يمكن الطفل من القيام بأنشطة ذاتية من خلالها يتعرف على البيئة [4] ، كما أنه يكسبه خبرات تربوية هادفة ، كما أنه يوسع المصادر التي يستقي منها الطفل خبراته ، بالإضافة إلى تلبية حاجاته الفسيولوجية والنفسية .

ثانياً : ضرورة خاصة بالتلميذ :

---

(١) نثانيل كانتور ، المعلم ومشكلات التعليم والتعلم ، ترجمة / حسن الفقي وفرنسيس عبد النور ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٧٨ .

(٢) محمد حامد أبو الخير ، " مسرح الطفل ، الهيئة المصرية للكتاب ن القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٤ .

(٣) محمد صديق محمد حسن ، " الطفل بين التربية والتثقيف"، مجلة التربية ، العدد ١٠٢ ، السنة ٢١ ، قطر / سبتمبر ١٩٩٢، ص ص ٥٣ - ٥٥ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٨٩ .

قد يكون معلم المرحلة الابتدائية قليل الخبرة فور تخرجه . فقد يتعلم الكثير عن الأطفال وخصائصهم في هذه المرحلة ولكن معرفته هذه لاتتعدى الكتب فقط . فيواجه المعلم نوعيات مختلفة من التلاميذ فيهم المبتسم والمكتئب والهادئ والصاخب والمشاغب [١] .

ويتطلب تدريس التلاميذ في هذه المرحلة أن يكون المعلم واعيًا بحاجات التلاميذ وعلى درجة عالية من اللياقة البدنية ورجاحة العقل [٢]

فإذا كان المعلم موهوبا في فن التعبير عن ذاته فهو نصف عظيم لأنه حقق نصف مهمته التربوية في بناء الذات والتعبير عنها . وإذا كان موهوبًا في فن الإثارة الذي يجعل المتعلم قادرًا على التعبير عن ذاته فهو عظيم لأنه حقق نصف المهمة التربوية الآخر . ويجعل الشخص الآخر (التلميذ) يمارس مقدرته في التعبير عن ذاته [٣] . وعلى المعلم أن يدرك استعدادات وميول وخبرات الطفل . حتى يستطيع أن يضيف لتلك الخبرات في المرحلة الابتدائية ما يمكن الطفل من النمو الشامل المتكامل. وفي المدرسة الحديثة يدور عمل المعلم حول النشاط الذي يقوم به الأطفال. ويكون هو بالنسبة لهم مسئولا مسئولية أساسية عن البرنامج الذي ينظم لتعليمهم . وواجبه أن يخطط مع تلاميذه ومن أجلهم برنامجًا تعليميا ذا نشاط متكامل - كالعمل المسرحي مثلاً - يستهدف تنمية جميع مظاهر النمو الخاصة بهم بحيث يتضمن هذا البرنامج خبرات عقلية واجتماعية وجمالية بمقادير متناسقة [٤] .

---

(١) أرنست ج. ميلنر . دور المدرس في إعداد مدرسي المستقبل . ترجمة / إحسان مصطفى . دار النهضة العربية القاهرة ، د. ت . ص ص ٨ – ٩ .

(٢) بدون مؤلف ، كيف تواجه الطلبه في فصولهم وكيف يصوغ أهداف سلوكية ، ترجمة / مصباح الحاج عيسى وإياد أحمد ملحم ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٣م .

(٣) أسعد علي ، كتاب المعلمين ، دار الرائد العربي . بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ص ٨ - ٩ .

(٤) ج. رماكس وينجو ورالي سورلينج : التربية العملية للمعلمين بالمدارس الابتدائية . ترجمة / سامي ناشد . دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص ٢٦٧.

ثالثا : ضرورة خاصة بالانفجار المعرفي :

من أبرز سمات عصرنا اليوم سرعة التغير والتطور في شتى مجالات الحياة ونواحيها ولاسيما العلم ، حيث يطالعنا العلم الحديث كل يوم بما هو جديد . وبالتالي فإن علم اليوم لا يكاد يستمر إلاَّ ويضاف إليه جديد ومن ثم يصبح علم الامس . ومكتشفات اليوم لا تلبث أن يضاف إليها أكثر جدة وابتكارًا . وهكذا يمضي العصر الحديث في قفزات متتالية متلاصقة [1] .

وشهدت حضارة الإنسان وتطوره التكنولوجي في العصر الحديث قفزات وطفرات وثورات علمية أحدثت تغيرًا وتطورًا جوهريًا في الحياة البشرية ، كثيرًا منها ما كان يعد خيالاً ، وبعضها لم يكن ليخطر على بال بشر . مثل القدرة على إحداث التفجيرات النووية وثورة الكومبيوتر ، وزراعة الأعضاء ، والإخصاب الصناعي وإنتاج طفل الأنبوب . ووصل التحدي بالعلم إلى استئجار حاضنه لاستنبات الجنين وهي ما تسمى بالأم البديلة والتي تقوم بتأجير رحمها لأم عاقر[2].

ومن سمات عصرنا اليوم التقدم المذهل في وسائل الاتصال فما يحدث بأمريكا نراه في مصر في أقل من جزء من الثانية وأصبح العالم اليوم متلهفاً للبحث عن ضوابط وقوانين وأحكام دينية وقيمية واجتماعية وأخلاقية تحكم استخدامات هذه التكنولوجيا وتوجهها في المسار الصحيح الذي يخدم البشرية ويحفظ لها تطورها الطبيعي الذي فيه صلاحها وتقدمها .

---

(١) عرفات عبد العزيز سليمان ، المعلم والتربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص ٢٠١.

(٢) ناهد البقصمي ، " الهندسة الوراثية والأخلاق " ، عالم المعرفة ، العدد ١٧٤ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩١ ، ص ص ٧ -١٢.

لذلك وجب علينا نحن التربويين أن نعيد النظر في مناهجنا والطريقة التي تقدم بها وكيفية إعداد المعلم والأنشطة المقدمة في مدارسنا ، وخاصة في المدراس الابتدائية ، حتى نستطيع إعداد جيل قادر على التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة ، فإن قلنا أن هناك وسيلة للتدريس حديثة مثل المسرح المدرسي فلا غرابة في ذلك فهي وسيلة تنمي التفكير العلمي وخاصة في المرحلة الابتدائية وهو ما أثبتته الدراسات التربوية الحديثة [1] .

رابعًا : ضرورة خاصة بالزمن ومتغيراته :

إن التقدم التكنولوجي الصناعي الذي فرضته المنافسة الحرةوالذي أفرزه الطمع بالإنتاج الوفير بسرعة ، جعل أرباب العمل يلينون قبضتهم على مؤسسات التعليم ويسمحون بتوسيع دائرة التعليم على قطاعات أكبر من الشعب بقصد تأمين عمال مهرة يستطيعون استخدام الآلات وتشغيلها ، وأصبح للمعرفة وظيفة اقتصادية تكتسب هذه المعرفة حسب حاجة المجتمع لها ، لذلك كان لابد من الاهتمام بالمؤسسات التعليمية وما يقدم بها للتلاميذ [2] .

ومن سمات زماننا اليوم الانفجار السكاني ، فتعداد سكان العالم يتزايد يوم بعد يوم ، وجماهير الشعوب تتزايد وعيًا ويتسع آفاق فكرها إذا ما قورن بما كان عليه الناس في أزمنة ماضية ، وأنعكس أثر الزيادة السكانية على المدرسة الابتدائية عند بعض الشعوب في أنها أصبحت فيها أعداد الفصول أكبر ، وبالتالي فرصة التعليم أقل ، كما أننا نلاحظ وجود الثلاث فترات أو الفترتين في المدرسة الواحدة ، مما يؤثر تأثيرا سلبياً على العمليات التعليمية ، وأصبحنا اليوم لا نستطيع أن نحقق الوحدة بين ما نعلمه للتلاميذ وما يجب أن يعمله هؤلاء التلاميذ، وأصبحت وسائل العلم لا تطبق لحل المشكلات الاجتماعية ، وفقدت

(١) لمزيد من التفصيل : دراسة رزق حسن عبد النبي ، مرجع سابق .
(٢) نحله وهبة، وظيفة مؤسسة إعداد المعلمين، إعداد معلم الأداة، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، ١٩٨٦، ص ٢٧ .

المدرسة بذلك جزء من وظيفتها الاجتماعية . وكل ذلك راجع إلى ضيق وقت المعلم وزمن الحصة والذي ترتب على تغير ظروف العصر [1] .

فوجود أنشطة داخل المدرسة الابتدائية مثل المسرح المدرسي وجماعة الإذاعة وغيرها تقوى الجانب الاجتماعي فيها وتعالج بعض من المشكلات التي ترتبت على ضيق الوقت والذي نتج عن الانفجار السكاني . ولقد أكد الكثير من رجال التربية أن التغيرات والتطورات التي تحدث في مجتمعنا اليوم تلقي على الأسرة والتربية بوجه عام وعلى المنهج المدرسي والمعلم بوجه خاص مسئولية كبرى لمسايرة تلك التغيرات بما يتفق وطبيعة المجتمع . وذلك ليكون المجتمع مسايرًا لروح العصر وإلاَّ كان مجتمعًا مريضًا لا يقوى على البقاء [2] . ومن ينظر إلى التربية الحديثة اليوم في المجتمعات المتقدمة يجد أنها تتجه تدريجيًا لتكون تربية حياتية . فالتعليم عن طريق النشاط . والتعليم بالعمل . والتعليم بالخبرة . والتعليم بالحياة . والتعليم الذاتي . والتعليم المستمر ما هو إلاَّ اتجاه واضح نحو التربية الحياتية الحديثة [3] . التي تكسر الحواجز بين المدرسة والمجتمع والحياة وجميعها تتمثل في النشاط المسرحي .

ومما سبق يمكن إيجاز ضرورات المسرح المدرسي في النقاط التالية :

1. ضروري لتحقيق النمو .
2. معيار العمل التربوي الجماعي الناجح .
3. ضروري لمواجهة التغير والتقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي في عصرنا الحاضر .
4. ضروري لتجنب الصراع .

(١) أسعد علي ، مرجع سابق ، ص ص ٥٥ ـ ٥٦ .
(٢) عبد المنعم محمد حسين ، مرجع سابق ، ص ٧٦ .
(٣) علي شلتوت : موضوعات جديدة في ميدان التربية من مدارس الحضانة إلى الجامعة ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٠، ص ١٠٢ .

٥. تقليل الفاقد من العملية التعليمية .

٦. لمعالجة مشكلات التعليم الابتدائي وخاصة الرسوب والتسرب .

بالإضافة إلى ذلك يعتبر المسرح المدرسي في المدرسة الابتدائية وسيلة تربوية ذات فوائد تربوية متعددة والتي منها :

١. حفز المتعلم وإثارة اهتمامه للبحث عن المعرفة .

٢. إبقاء التعلم لأطول فترة ممكنة .

٣. تقديم خبرات حية وواعية ويدعو التلميذ إلى القيام بالنشاط الذاتي .

٤. تمكين التلاميذ من متابعة التفكير في المواضيع المطروحة حتى بعد الإنتهاء من العمل المسرحي .

٥. تقوية الحس الزماني والمكاني وإبراز نقاط هامة في الحياة يفهمها الطفل[١] .

٦. المسرح يمكن التلميذ من أن يتخاطب مع نفسه ومع بيئته ويبدأ في فهم المعنى (السبب والكيفية)[٢] .

٧. إجماع علماء النفس على أن استخدام الوسائل والمعنيات خير من الكلمة والإلقاء ويؤكدون أنه كلما اشتركت أكثر من حاسة في استقبال المعلومات كان التعلم أسرع ونتائجه أجدي وأثبت ، بمعنى أنعرض الصوت مع الصورة أفضل من عرض أي منهما بمفرده ، وهذا ما يتوفر في المسرح المدرسي ، حيث يشترك في

(١) زيدان نجيب حواشين ومفيد نجيب حواشين ، اتجاهات حديثة في تربية الطفل ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ١٩٩٠ ، ص ١٠٠ .

2. Marcella H. Nerbovig, Herbert J. Klausmeier , " Teaching in the Elementry School" , 4 th Edition, Harper and Raw Publishers,N. Y. 1974, P. 358 .

استقباله أكثر من حاسة . فيشترك حاستا السمع والبصر في استقباله . مما يجعل المعلومات تصل أوضح وأسرع وتكون أثبت [١] .

١. يذهب بعض المربين إلى أن للنشاط المدرسي أثرًا فعالاً في عملية التربية يفوق أحياناً أثر التعلم في حجرة الدراسة ويرجع ذلك لخصائص النشاط المدرسي الذي يتيح للتلاميذ نوع النشاط المناسب لكل تلميذ . ويتيح له أيضا خطة العمل وتنفيذها مما يجعل إقباله عليه مميزا بحماس أشد من إقباله على دراسة المواد الدراسية بالطرق العادية [٢] . وللمسرح المدرسي عدة أهداف أغلبها تربوية صالحة لأطفال المرحلة الابتدائية وهو ما سوف نتحدث عنه .

أهداف المسرح المدرسي :

إذا كان الهدف من التربية هو تكوين الفرد تكوينا شاملاً من النواحي الخلقية والجسمية والعلمية والوجدانية [٣] وغير ذلك من الجوانب والتي لا يولد الفرد مزودا بها ، فالمسرح يحقق كل ذلك إذا ما قدم في إطار تربوي ، وعن طريق التربية يتهذب السلوك ويعتاد الإنسان الابتكار . ويكتشف في الحياة ما يجعله أكثر ارتباطًا بالبيئة وأكثر فهمًا لها والمسرح المدرسي نشاط يقدم داخل المدرسة ويحقق أهدافا كثيرة . كتنمية ملكة الحفظ لدى التلاميذ . وتعويد الطلاب على الإلقاء الصحيح وعلاج العيوب اللسانية ومواجهة الجماهير وتقديم اللغة العربية الصحيحة [٤] .

والمسرح في المدرسة الابتدائية يهدف إلى التعلم الدقيق . وفهم المعاني بشكل أعمق ويُكسب التلاميذ صفات جديدة مثل الشمولية والعمل بروح الجماعة . وتحمل المسئولية

---

(١) عائشة عبد اللطيف معوض ، مرجع سابق ، ص ص ١٤١ ـ ١٤٢

(٢) فكري حسن ريان ، النشاط المدرسي ، أسسه ، أهدافه ، تطبيقاته ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص ٧٥ .

(٣) محمد الاصمعي محروس ، تربية الطفل المصري في المرحلة اللاحقة لمحو الأمية . جامعة اسيوط ، كلية التربية بسوهاج ، ١٩٩٢ ، ص ٥

(٤) فاطمة يوسف ، مرجع سابق ، ص ١٠

وحسن تقدير الأمور ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وأساليب الإدارة ، وعدم التعالي على الآخرين ، وصفة أن يكون التلميذ قدوة حسنة لغيره . كل ذلك من خلال القيام بعمل مسرحي منظم [1] .

ويسعى المسرح المدرسي إلى تحقيق الرغبة في تنمية الطفل كفرد في المجتمع . وتنمية طاقاته الخيالية من خلال هذا النشاط . وتصحيح عدم التوازن الموجود في أوليات المناهج التعليمية . التي تركز على تنمية المهارات الذهنية وانتقال المعلومات على حساب حياة الطفل الخاصة ، والتي تكون مليئة بالأنشطة ، ويتحول التركيز ليصبح على الطفل ذاته ويسعى المسرح المدرسي إلى اكتشاف كم هائل من الموضوعات الاجتماعية والمواهب الإبداعية والابتكارية في الأطفال [2] .

بالإضافة إلى ما سبق يمكن أن يحقق المسرح المدرسي الأهداف التالية :

1. النشاط التمثيلي يعطيهم الفرصة الحقيقة للعب والتخيل والذي لا يمارسونه بسبب ظروف حياتهم اليومية المزدحمة .
2. النشاط التمثيلي يكسب التلاميذ الحركات والأفعال والثقة في الحركات والأفعال والثقة في الحركات الجسمانية التي تتطلبها حياتهم اليومية .
3. الاستفادة من الجمعي حيث لا ضغط ولا إحراج للطفل الخجول من أن يكتسب من خلال هذا النشاط ثقته في نفسه ويتخلص من الشعور الحاد بالذات .

---

(1) حسني قنديل ، مرجع سابق ، ص ٧٤ .
(2) لين ما كجريجور وما هي تيت وكن روبنسون ، " تقرير عن التعليم من خلال الدراما " ، ترجمة / علا عز الدين حموده ، مجلة المسرح ، العدد ٢٣ ، القاهرة ، ١٩٨٩، ص ١٦ .

٤. استطاعة التلاميذ من خلال لعبهم التخيلي التكيف مع الحياة اليومية وأن يعتادوا استقبال المؤثرات الحسية بحالة صحية ويردون عليها باستجابات مناسبة .

٥. يتطرق الطفل في لعبة التخيلي إلى أن يصل إلى أدوار الكبار مما يضفي عليه صفة تحمل المسئولية .

٦. باللعب التخيلي يمكن إدراك إمكانات واحتمالات علاقات جديدة في المجتمع الإنساني وتزيد من خبراتهم في هذا المجتمع .

وحرمان الطفل من فرصة إشباع خياله التمثيلي في الوقت المناسب يؤدي فيما بعد إلى الخلط بين الحقيقة والخيال وبين الواقع والفن . فتؤخذ المشاهد السينمائية والتلفازية على أنها حقائق . ويسعى لأن يتمثل في حياة الواقع الخيالات التي نُسِجَتْ حول مشاهد السينما مما يؤدي إلى عواقب وخيمة . فالفيلم يرى على أنه الواقع وتمارس معيشة كل يوم كما لو كانت خيال [(١)] .

المسرح المدرسي وأشكاله :

قسم المسرح المدرسي ومسرح الطفل إلى عدة تقسيمات نذكر منها :

تقسيم حسن إبراهيم حسن : حيث قسم مسرح الأطفال إلى ثلاثة أقسام[(٢)]:

١. المسرح المدرسي (على أساس أن جزء من حياة الأطفال تقع في المدرسة الابتدائية).

٢. المسرح المخترف للأطفال (ويعرف عادة باسم مسرح الطفل البشري).

---

(١) أ. ج . ميركون ، التمثيل في المدارس ، ترجمة / رياض محمد عساكر ، موسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٦ ص ١٧ .

(٢) حسن إبراهيم حسن ، " مسرح الطفل في الوطن العربي نحو مستقبل أفضل " ، مجلة التربية ، العدد ٩٠ ، قطر يوليو ١٩٨٩ ، ص ٩٣ .

٣. مسرح العرائس .

وقسم المسرح المدرسي إلى أربعة أقسام كانت كالتالي :

١. المسرح التعليمي .
٢. المسرح التربوي .
٣. المسرح التلقائي .
٤. مسرح العرائس .

وقد فرق يعقوب الشاروني في دراسته [١] التي قدمت عن مسرح الأطفال بين نوعين هما :

النوع الأول : وهو المسرح الذي يقدمه الطفل ويقوم به الطفل وقد قسمه إلى ثلاثة أنواع كانت على النحو التالي :

أ- المسرح التلقائي .
ب- المسرح التعليمي .
ج- مسرح العرائس .

النوع الثاني : المسرح الذي نقدمه نحن للأطفال ويشمل نوعين أيضًا :

أ- المسرح البشري المقدم للأطفال بواسطة الممثلين الكبار .

ب- مسرح العرائس والمقدم أيضًا للأطفال .

---

(١) يعقوب الشاروني ، " الدور التربوي لمسرح الطفل والممثل في مسرح الطفل " ، الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل من ١٧ - ٢٠ ديسمبر ١٩٧٧م، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦، ص ١٦٩ .

وفي دراسة منشورة لمحمد الشتيوي.[1] بعنوان " ملحوظات حول المسرح التربوي " تناول فيها التجربة البريطانية في هذا المجال واعتبر أن المسرح التربوي يشمل المسرح المدرسي بأقسامه المختلفة ومسرح الطفل بأشكاله المختلفة أيضًا.

ويرى أن الطفولة تمتد من سنى المهد حتى الطفولة المتأخرة وعلى ذلك فالمسرح المدرسي يقع ضمن أنواع مسرح الطفل وخاصة في المرحلة الابتدائية حيث تحتل الفترة من ست سنوات إلى اثنتى عشرة سنة من حياة الطفل. وهي موضوع الدراسة ولذلك فأننا نأخذ بالتقسيم الأول مع العلم أنه لا يختلف عن الثاني وذلك للأسباب التالية :

أ- لأن الأول قد قسم مسرح الطفل إلى ثلاثة أقسام وبالتالي وقع المسرح المدرسي ضمن قسم منهما على اعتبار أن مسرح الطفل أعمق وأشمل وسنوات الطفولة تمتد كما قلنا من سني المهد إلى ١٢ سنة وأن المسرح المدرسي ينال قسطًا من مسرح الطفل من ٦ - ١٢ سنة.

ب- أن الدراسة هذه قسمت المسرح المدرسي حسب طريقة الأداء وحسب نتائج عمل المسرح إلى أربعة أقسام وعلى ذلك فالمسرح المدرسي يتكون من :

أولاً : المسرح التعليمي :

وتقوم فكرته على استخدام المسرح كوسيلة تعليمية. حيث يقدم المناهج الدراسية والمواد المقررة في شكل مسرحي وهو ما عرف باسم مسرحة المناهج. وفيه يقوم التلاميذ بتقديم مسرحيات مبسطة. أما في الفصول المدرسية. أو في مسرح المدرسة. وعلى الرغم من إمكانية نجاح هذه الوسيلة في ترسيخ الدروس التعليمية في أذهان الأطفال كممثلين ومتفرجين. إلا أن إمكانية تأثيرة تبقى محدودة إذ لم يستطع كاتب النص أن يحافظ على

---

(١) محمد الشتيوي. " ملحوظات حول المسرح التربوي ". عالم الفكر. العدد الرابع الكويت. يناير. مارس ١٩٨٨. ص ١٥٨

التوازن الدقيق بين طبيعة المادة الدراسية ومصدرها (الكتب المدرسية) وبين خصائص ومقومات العمل المسرحي الذي سيؤديه التلاميذ . كذلك فمن الصعوبات التي تواجه هذا النوع إمكانية وضع كل المناهج في صورة مسرحية [1] ولذلك تفضل الدراسة استخدام لفظ "مسرحة الدروس " بدلاً من " مسرحة المناهج " .

ويلاحظ أن هناك نقصًا في النصوص المنشورة لمثل هذا النوع من المسرح . لذلك يجب أن تشجع وزارة التربية والتعليم الكُتَّابْ المسرحيين على مسرحة المواد الدراسية للنهوض بهذا المسرح . ويجب أن تهتم أيضًا بإعداد دليل يستخدمه المدرسون والمشرفون على نوادي الأطفال التي تستخدم هذا المسرح لكي يوضح لهم كيفية مسرحة مختلف المناهج الدراسية وكيفية تقديمها داخل غرفة الدراسة . وبواسطة المدرسين أنفسهم بل والتلاميذ أنفسهم ويتضمن الدليل نماذج لموضوعات ممسرحة فعلاً [2] .

ثانيًا : المسرح التربوي :

ويقصد به لون من النشاط المسرحي داخل المدرسة لتقدم مسرحيات ذات طابع ثقافي واجتماعي وتربوي عام يهدف إلى المساهمة بطريق غير مباشر في عملية التنشئة الاجتماعية . وبناء نظام القيم الأخلاقية والدينية والسلوكية . وإثراء بمعلومات الطالب العامة . وغير ذلك مما يدخل ضمن نطاق مسئولية المدرسة في تربية الأطفال بالإضافة إلى تعليمهم [3] .

---

(١) حسن إبراهيم حسن . مرجع سابق . ص ٩٥ .
(٢) يعقوب الشاروني . مرجع سابق . ص ص ١٧٢- ١٧٣ .
(٣) حسن إبراهيم حسن . مرجع سابق . ص ٩٦ .

وهذا اللون من المسرح يتطلب نصوصًا معدة سلفًا ومكانـًا مهيئـًا مسرحيًا مثل مسرح المدرسة أو فناء المدرسة بالإضافة إلى كل ما يلزم من مقومات العمل المسرحي [1] وقد نتج المسرح التربوي من التحام المسرح بالتربية ويتضمن كما نفهم من اسمه " The Ater in Education " عناصر المسرح والتربية والتعليم معًا ، حيث يستخدم وسائل مسرحية تقدم لهدف تربوي ، فسيخدم المسرح ومقوماته وعناصره من جمهور ومكان عرض والجمهور هنا الطلاب ومكان العرض هو فناء المدرسة أو مسرح المدرسة ، وبعض العناصر الأخرى مثل الديكور والصوت والموسيقى والإضاءة [2] .

وتميز هذا المسرح من غيره بطبيعة العمل وبالطريقة التي يقدم بها مسرحياته إلى التلاميذ التلاميذ ، لذلك فاتصف بأنه مسرح معدله برامج مسبقه تهدف إلى تأدية غرض معين ، وأن العاملين فيه هم أشخاص تتوافر لديهم مهارات الاتصال وحسن الأداء وصفات تتوفر في المعلم والممثل ، ويطلق عليه معلم ممثل ، وهو غالبًا ما يسمح للتلاميذ بالمشاركة الفعلية في الأداء المسرحي وجمهوره صف أو صفان بالنسبة للعدد من التلاميذ وقد يقدم في فناء المدرسة أو في مسرحها ، والإعداد يتم قبل عمل البرنامج في المدرسة أيضًا[3] .

وقد لا نجد تعريفًا خاصًا بالمسرح التربوي فقد عرفته منظمة مسرح الطفل الأمريكي كما تقول جير الدين سيكس " Geraldine Siks " توصلت المنظمة إلى تعريف عام شامل يشتمل على الأفكار التالية [4] :

---

1 John O'toole, The Ater in Education, Unibook's, Hodder and Stoughton, London, 1976, p. 17.

2 Op. cit., pp. 12-14.

(٣) محمد الشنيوري ، مرجع سابق ، ص ١٦٧ .

(٤) المرجع السابق ، ص ١٦١ .

- أنه شكل درامي ارتجالي يؤديه الأطفال بإرشاد من المعلم .
- يقوم المشاركون بتمثيل أدوار متخيلة بإشراف المعلم والتي توسع مداركهم وتفكيرهم .
- مقصور هذا المسرح على الشباب والأطفال والعملية المسرحية تصلح لكل الأعمار .
- نشاط يقوم به التلاميذ للتعبير عن مواقف وأفكار ومشاعر عنطريق التمثيل وبتوجيه من المعلم .
- يقوم التلاميذ بارتجال الحديث والحوار للقضية المطروحة مستعينين في ذلك بعناصر الدراما والتي تعطيها شكلاً ومعنى .
- الهدف الرئيسي منه تنمية الشخصية وتسهيل التعلم للمشاركين . وليس إعداد ممثلين محترفين في المسرح .
- يمكن استخدامه لتدريس فرع منفروع المعرفة او مادة دراسية .
- يساعد عنصر المشاركة فيه على تنمية قدرة الطلاب اللغوية والمهارات في حل المشكلات وافبداع ويقوي لديهم الوعي الاجتماعي والتعطف منع الآخرين ويوضح لهم القيم والمواقف المختلفة ويعطيهم صورة مرضية عن النفس .
- يقوى صفة التفكير المنطقي والربط بين الأشياء لدى الطلاب .

وللمسرح التربوي عدة عناصر مشتركة تتحد في كل أنواعه . وأشكاله وهي أنالطريقة أو الأسلوب تعتمد على أهداف المدرس والصف والأعمار والمكان والزمن والنوع وخلفية المعلم عن الدراما وكذلك يعتمد في طريقة أدائه على الارتجال والتي تعرفه دوروثي هيثكوت

" Dorothy Heathcot " بأنه هو " إيمان الطفل بالدور الذي يؤديه " [1]. أي أنه يجب ان يعيش بخياله ووجدانه في هذا الدور الذي يقوم به.

وقد تخصص حصص لتدريس المسرح التربوي في بعض البلدان وخاصة تلك التي تجعل له نصيبًا في الخطة الدراسية مثل بريطانيا . وعلى معلم الدراما (مادة الدراما) أن يحدد أهداف كل حصة مسبقًا ، وأن يضع لكل درس خطة لتدريسه ، وأن يختار الحالة أو الحدث . ويعطي للطلاب فرصةالتعبير عن الذات . وذلك من خلال التعبير عن الحالة بحيث تكون الحالة موضوع اهتمام التلميذ ، وجذابة بالنسبة له .

وثمة مهام أخرى يجب على معلم الدراما أن يؤديها فعليه أن يعززا المعرفة التي يكتسبها التلميذ من الدراما بأعمال درامية أخرى وأن يشجع التفكير الذاتي والابتكاري لهم وأن يداوم على عملية التقويم المستمر . وقبل هذا وذاك أن يتعرف عليهم ويكسب ودهم حيث لايتم التجاوب بن ثقة التلاميذ في معلمهم . ويجب أن يحترم آراءهم بغض النظر عن أعمارهم . وأن يتحلى بالموضوعية . وأن يقوم العملية المسرحية ويعرف مدى نجاحها وعلاج القصور بها إن وجد [2] .

ثالثًا : المسرح التلقائي :

هو لون من النشاط المسرحي لايستند إلى نص مكتوب منقبل ولا مسرح ولامشاهدين. ففيه يترك للأطفا عملية التأليف والتمثيل معًا بل والإخراج أيضًا كل ذلك بعد أن يحدد المشرف لكل منهم دورًا معينًا في موقف أو قصة أو مشهد درامي. كأن يقول

(١) حسن إبراهيم حسن ، مرجع سابق ، ص ٩٦ .

2 Johnson and Cecily O'Neil, Dorothy Hethcot, Collected Writing's on Education, 1985, pp. 44 - 53.

لهم " هيا بنا نمثل يومًا من حياة الفلاح " . ثم يترك كل شيء للأطفال من تمثيل وحوار وإخراج . حيث يتداولون فكرة القصة ويقومون هم بتوزيع الأدوار على أنفسهم .

وهنا لا يحدد المعلم الأدوار بل يكتفي بتحديد الموضوع ويترك لهم توزيع الأدوار والتأليف والإخراج وطريقة الأداء . وحل مشكلات الديكور والملابس يترك كل ذلك لخيالهم وما يستطيعون صنعه بالمواد الخام المتاحة لهم (١) .

وذلك اعتمادًا على القاعدة الأساسية لهذا اللون من النشاط التمثيلي القائم على اللعب الإيهامي وهي أن الدراما يفضلها التلميذ بدرجة أكثر من جلوسه لمراقبة غيره فالأطفال يلعبون بغير مشاهدين بل أنهم قد يتوقفون عن اللعب إذا شعروا أن هناك من يراقبهم . والديكور الذي يستخدمه الطفل بسيط ويترك لهم حرية التغيير في النص والتأليف بجانب الديكور البسيط . والتدريبات هنا هي الهدف وليس العرض النهائي هو الهدف وإذا تم العرض كما قلنا يتم بغير مشاهدين من خارج المجموعة التي قامت بالتمثيل (٢) .

وفي هذا المجال لابد من الإشارة إلى التدريبات . حيث تمثل الجانب الهام في هذاالنشاط التلقائي التمثيلي . والهدف من هذا النشاط التلقائي التمثيلي الذي يتم من خلال اللعب التخيلي للطفل هو إعطاء الأطفال أول فرصة للتعبير عنأنفسهم . وإثبات ذواتهم . وتدريبهم على أداء الحركات ونطق العبارات . الأمر الي يمكنهم من التكيف مع الحياة . وهم فوق ذلك ينفسون عن انفعالاتهم واتجاهاتهم ومخاوفهم التي إذا ما كبتت ظهرت في شبابهم في شكل نزعات غريبة ربما تكون هدامة (٣) .

---

(١) حسن إبراهيم حسن ، مرجع سابق ، ص ٩٦

(٢) يعقوب الشاروني ، مرجع سابق ، ص ١٧٢.

(٣) صموئيل مغاريوس ، " استخدام التمثيل في العلاج النفسي " . صحيفة التربية . العدد الاول . السنة ٢٨ . القاهرة. ١٩٥٥ ، ص ٣٦ .

وحرمان الأطفال من فرصة إشباع خيالهم التمثيلي في الوقت المناسب يؤدي إلى فقدان القدرة على التفرقة بين الحقيقة والخيال في واقع الحياة ، مما يترتب عليه عواقب ضاره بصحة الطفل النفسية ، ولعل التمثيل التلقائي الي يمارسه أطفالنا في المدراس في الساحات المدرسية أو في الفصل المدرسي يساعد على تنمية قوة الملاحظة لديهم وتدريب الذاكرة وتنمية حس التخيل لديهم وكذلك تنمية قيمة المشاركة والتفاعل مع الاخرين في مواقف الحياة المختلفة .

ومن أهداف المسرح التلقائي أنه يعنوض الأطفال ما حرموا منه من خبرات الكبار وخاصة خبرة اكتشاف الطفل لحياة الآخرين ، تلك الخبرة التي تعينه على النمو وتجعله يتقبل الغير بدرجة أكبر ، وهذا المسرح يعوض طفل عما حُرِمَ منه من فرص اللعب التمثيلي والتخلي والذي يساعد الطفل على تنمية قدرته على التعبير عن الذات والتغلب على مواجهة المشكلات والمواقف التي تصادفهم في حياتهم وتمكنهم من فهم أنفسهم والاخرين في أقوالهم وأفعالهم ودوافعهم ، وتنفس عن انفعالاتهم المكبوتة [١] .

رابعًا : المسرح العرائس :

ارتبط الطفل منذ ولادته بالعروسة ، حيث دأب في مختلف البلاد وعلى اختلاف الحالات الاجتماعية على معاملة العروسة وكأنها إنسان حي سواء بسواء ، وقد تكون العرائس في بعض الأحيان أبلغ تأثيرًا من الممثل الآدمي ، وذلك لأنها حافلة بوسائل تستحوذ نفوس المشاهدين وعقولهم من الأطفال في سن المرحلة الابتدائية وتجعلهم أكبر حساسية للتأثر بالعرض وهدفه ، وإذا كان المسرح بإمكاناته ومقوماته يتفق مع تفكير الأطفال الحسي وإذا كانت المسرحية الناجحة هي تلك التي تستطيع أن تستغل عوامل

(١) يعقوب الشاروني ، مرجع سابق ، ص ١٧١ .

الإيهام المسرحي لتجسم أمام الأطفال ما يتراءى لهم من خيالهم الابهامي أو خيالهم المبدع وتصل بهم إلى درجات كبيرة من الاندماج والتعاطف الدرامي . وإذا كان هذا يصدق على المسرح بصفة عامة فإنه أكثر ما يكون صدقًا على مسرح العرائس بصفة خاصة [١].

ذلك لأن الممثلين في هذا المسرح مخلوقات خيالية صنعها الفنان التشكيلي وقدمها المخرج في إطار واسع من الحركة الإبداعية قد لايتمكن من القيام بها في المسرح البشري وهذا يتيح للطفل أن يسبح في عالم الخيال حيث الحيوانات المعبرة والناطقة . وعالم الأساطير البديع المسحور . فكل ما يخطر على قلب المؤلف وكل ما نستطيع أن تجسمه مقدرة الفنان . يمكن تنفيذه على هذا المسرح .

ولعل حب الطفل القديم للعروسة أو الدمية جعل هذا النوع من المسرح له أهمية كبرى في أنه يستخدم كوسيلة تعليمية وتربوية وترفيهية . وتثقيفية . وخاصة للصغار من الأبناء .

ومسرح العرائس يستخدم في عروضه عدة أنواع من العرائس هذه الأنواع تختلف باختلاف المواد التي صنعت منها وأيضا باختلاف طبيعة حركتها [٢] . فهناك مثلاً العرائس العادية (الدمي) أو عرائس القفاز أو عرائس العصى أو الأقنعة . ولقد دخل هذا اللون من المسرح في كثير من بلدان العالم كنشاط متميز يمكن من خلاله تسلية الطفل وتعليمه وإتاحة الفرصة لقدراته أن تنمو وتنشط [٣].

وأفضل أنواع الدمي للأطفال هي عرائس القفاز وذلك لسهولة صنعها . وتدريب الطفل على تحريكها . وكذلك لتوافر مكان عرضها . وفي هذا النشاط يقوم الأطفال بالتمثيل

---

(١) حسن ابراهيم حسن . مرجع سابق . ص ٩٥

(٢) حسن ابراهيم حسن . مرجع سابق . ص ٩٧

(٣) احمد المتيني . احمد نجيب . اصول ومقومات مسرح العرائس . القاهرة . وزارة التربية والتعليم . الجهاز المركزي للكتب المدرسية والجامعية والوسائل التعليمية . ١٩٨٢ . ص ص ٢ – ٩

مستخدمين العرائس ويقومون بالتمثيل أيضًا كلعب أو كمسرح تلقائي بأنفسهم ولكن في وجود معلم يشرف عليهم ، حيث يحدد الموضوع والشخصيات ونوعية العرائس ، وعلى كل طفل أن يؤدي بصوته دور الدمية التي يقوم بتحريكها .

وعند استخدام العرائس كوسيلة تعليمية لاحظ المعلمون الذين قاموا بالتدريس عن طريق العرائس أن الطريقة تساعد على [1] :

1. اكتساب وتنمية المهارات اليدوية والعقلية .
2. توسيع مدى هذه المهارات .
3. الإلمام الجيد بالفنون اليدوية والصناعية الجميلة .
4. اكتساب خبرة عملية من دراسة الأعمال .
5. تعميق القدرة على استعمال الكلام بطريقة عملية فعالة بالإضافة إلى التعبير الجيد .
6. التعبير عن النفس بطريقة خيالية إبداعية .
7. تنظيم توزيع المعلومات المناسبة .
8. تقوية الشعور بالرضى والنجاح عند إتمام العمل .
9. تنمية الاطمئنان النفس بإطلاق النزعات الكافية عن طريق التمثيل وما يتصل فيه بالتجارب الشخصية والعائلية .
10. تقوية ضبط النفس وتنمية الاعتبار الشخصي .
11. المشاركة التعاونية في التجارب الحية الجماعية .
12. اندماج الطفل في العمل التعليمي .

---

(1) من خلال مقابلة شخصية قام بها المؤلف مع بعض معلمي المرحلة الابتدائية الذين استخدموا مسرح العرائس كوسيلة تعليمية في محافظة الإسكندرية ، انظر ملحق (2) .

١٣. التفاعل الحركي والوجداني بين العمل التعليمي والطفل .

١٤. اكتساب الطفل لصفات مثل التعاون - الطاعة - تقبل النقد .

ومن الأفضل للنهوض بهذا النشاط أن يقوم المشرف بعرض مجموعة من الدمي على مجموعة منالأطفال ويترك لم حرية تأليف مواقف وحكايات تمثيلية على كل دمية منها ويجعل ذلك بحيث تأخذ طابع المنافسة بين مجموعات التلاميذ ، علىأن تعرض مجموعة ونشاهدها المجموعات الأخرى ثم تقومها . ويمكن أيضًا - للجهة المشرفة - إذا كانت نادي طفل أو مدرسة ابتدائية تابعة لإدارة تعليمية أن تضع دليلاً للنشاط يتضمن بيانا بطرق صنع العرائس وكيفية تحريكها مع نماذج لنصوص مسرحية بسيطة يمكن تقديمها بالدمي وهذا الدليل يصبح ذا فائدة كبرى وخاصة في الدورات التدريبية التي تعقد حول هذا النشاط [1].

كما دلت بعض الدراسات أنه يمكن استخدام مسرح العرائس في علاج الأدواء السلوكية وقدمت دراسة في مصر استخدم فيها مسرح العرائس لتعديل بعض أنماط السلوك المشكل لدى أطفال الروضة [2].

المسرح المدرسي والمنهج :

كل هذه الأشكال السابقة تقدم في المسرح المدرسي ، ولا يوجد حدود فاصلة بين نوع وآخر فقد تستخدم كل الأنواع السابقة في تنفيذ عمل مسرحي واحد وقد يستخدم نوع بذاته في تنفيذ عمل آخر ، ولكن هذه الأشكال نادرة الوجود في مدارسنا الآن . والنشاط قاصر فقط علىمسابقات تقدم آخر العام الدراسي وتتبارى فيها المدارس من مختلف المديريات

---

(١) يعقوب الشاروني ، مرجع سابق ، ص ص ١٧٣- ١٧٤ .

(٢) انظر دراسة :
هانم أبو الخير الشربيني ، " استغلال مسرح العرائس في تعديل بعض أنماط السلوك المشكل لدى أطفال الروضة" رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ١٩٨٠ .

التعليمية في حين أن إدخال النشاط المسرحي في الفصل الدراسي يولد درجة كبيرة من البهجة والاستمتاع وشعور بالالتزام ويمكن عن طريق المسرح المدرسي تحقيق كثير من الإنجازات التعليمية ، وذلك لِمَا يحققه من أهداف نسعى نحن لتحقيقها ويمكن أن تستخدم الدراما في تنمية الطفل كفرد في المجتمع وتنمية طاقاته الخيالية واكتشاف كم هائل من الموضوعات المتنوعة لأنه من خلالها يستطيع الأطفال أن يروا العديد من القضايا الاجتماعية والموضوعات التاريخية والأحداث الجارية وشتى المفاهيم والمبادئ والمثل [١] .

ولعل الصفة السائدة في المسرح المدرسي هي قيام الأطفال بعملية التمثيل وهي تعتمد أساسًا على مقدرة الطفل على التخيل ، وهناك اتفاق عام في ذلك وهو أن يترك المشتركون في التمثيل أدوارهم الاجتماعية ويتوحدون مع أدوار خيالية جديدة ، كذلك أن يختلف الاستخدام العادي للأشياء المحيطة في البيئة فيستخدم مثلاً الكرسي كسلم وعلبة الطباشير كصندوق في جهاز وغير ذلك . وكذلك يتم التجاهل للحساب المتعارف عليه من وقت ومساحة وفراغ .

وتدور فكرة الدراما حول عملية السلوك وتظهر في ردود أفعال التلاميذ المشتركين في عملية التمثيل ، فعندما تتحرك الشخصيات وتتكلم نجدها تؤثر في الآخرين بحيث تمكنهم من فهم أكثر شمولاً للمشكلات المطروحة ، وهذا التبادل والتفاعل هو قلب الدراما والتي من خلالها يتم نمو مدارك مفاهيم الأفراد المشاهدين منهم والممثلين ، ومن خلالها يصبح التلميذ في مأمن من الأحداث الغريبة في المجتمع ، فوضع الطفل في مكان غيره في قضية ما يمكنه

1. Mina Swaminatnan, Drama in School, National Central of Education Research and Trening, New Delhi, 1968, p. 12-19.

من فهم القضية أكثر وبشكل أعمق وبالتالي تنمو مقدرته في التعبير عن ذاته . ويعتمد مدى الاستفادة من المسرح المدرسي على مقدار استعداد المعلم ومدى إعداده في هذا المجال [١].

ولذلك يجب على المعلم أن يفحص الخاص بالتلاميذ ، وأن يحاول فهم الثقافة التي يعيشون فيها ، ويتنبأ بالتغيرات التي تثر في الحياة الاقتصادية . وبقدر ما يفهم المعلم من الوسط الاجتماعي الذي نشأ فيه التلاميذ والاتجاهات التي تشربوها بقدر ما يستطيع أن يفيدهم من المسرح المدرسي لأنه يعكس صورة من واقعهم [٢].

وثمة اعتبارات أخرى يجب أخذها في الحسبات هي عامل الوقت اللازم لتنفيذ العملية المسرحية ، وأيضًا نوعية التلاميذ ذكورًا كانوا أم إناثًا ، وعامل السن أيضا. وكذلك القدرات والاستعدادات وطبيعة تعاملهم فيما بينهم والآخرين، ومن العوامل التي يجب التركيز عليها هي عامل التقويم المستمر ، فيجب على المشرف على النشاط أو معلم الدراما أن يقوم بذلك بعد كل عملية درامية ، حتى يمكن قياس مستوى تحصيل وتعليم التلاميذ عن طريق هذا النشاط .

ولما كانت الدراما بهذه الأهمية فيجب أن نضعها في مناهجها بصورة أوضح في ظروف عصرنا الحالي ، ويتطلب أن يتوفر لها المدرسون المدربون والوقت الكافي في جدول الحصص (أي وضعها في الخطة) ، وتوفير المسارح الخاص لها في كل مدرسة ، ويجب أن ينظر إليها بأنها لها نفس المكانة المالية والأدبية التي تتمتع بها النشاطات الآخر الفنية والرياضية ، لأنها تمثل أهم هذه الفنون في ثقافتها الحالية.

(١) لين ماكجر يجوز وماجي تيت وكن روبنسون ، مرجع سابق ، ص ١٧.
(٢) روث فيدر ، ناظر المدرسة الثانوية ومدرسوها يطورون برنامج التوجيه الجمعي ، ترجمة / محمد صلاح الدين مجاور ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٦، ص ١٠٣.

ولعل للآن لم يطبق تدريس الدراما ، ولعلنا نفتقد تلك الخدمات التربوية التي تقدمها هذه المادة كمادة مستقلة بذاتها بعيدة عن كونها كنشاط ، والمسرح المدرسي هو الذي يح محل كل هذا في مدارسنا ، ولا يقدم إلا في صورة مسابقات فصلية ، وغالبًا ما يعرفها خبراء التربية بالتمثيليات التعليمية ، والتي منها التمثيليات الحرة والمسرحيات واللعب التمثيلي والاستعراض التاريخي والتمثيليات الصامته واللوحات الحية ، والتمثيليات التي تمثل عرائسيًا بالدمي أو بالخيط أوما يعرف بخيال الظل وقد تكون التمثيلية من التمثليات الشخصية والاجتماعية والغرض منها حل مشكلة ذاتية [1].

وعملية التمثيل والتقليد غريزة زود بها تلميذ المرحلة الابتدائية ، ولما كانت أي محاولة لتعليم الصغار قائمة على أساس دافع غير فطري تعتبر عملية عقيمة . كان منالسهل استخدام المسرح في هذه المرحلة للتعليم والترفية ، والتي (أي المرحلة الابتدائية) تتميز بالتنويع الواسع في كثير من أنواع النشاط التمثيلي ، ويظهر فيه الميل إلى التخصص عن مرحلة ما قبل المدرسة ، ونلاحظ فيها أيضًا البعد عن الانجال ، ويصبح للتلميذ في هذه المرحلة المقدرة على التمثيل الصامت ، ويستطيع أن يمثل الشعر المسرحي ويكون المسرحيات من القصص .

كما تبدو الرغبة بين التلاميذ في العمل كمجموعات لا كفصل كامل ، ويمكن للمعلمأن يقوم ببعض الأنشطة التمثيلية في هذه المرحلة بالذات والنابعة من تفكيره هو ن بحيث تهدف لأغراض تعليمية ، بحيث يشجعهم على النشاط المجمعي الهادف حتى تتحقق كل أهداف المسرح في هذه المرحلة العمرية للتلاميذ[2].

(١) إبراهيم عصمت مطاوع ، التمثيليات التعليمية ، مرجع سابق ، ص ٧٤.
(٢) أ. ج . بيرتون ، مرجع سابق ، ص ٢٤.

ونظرًا لقصور خبرة المعلمين والذي يرجع إلى قصور الإعداد حيث يتضح في خلو معاهد إعداد المعلمين في كل المراحل التعليمية (حضانة - ابتدائي - إعدادي) من مناهج تنمي فيهم هذه الخبرة في حياتهم العملية، قد يؤدي ذلك إلى عدم استفادة التلاميذ من هذا النشاط، وقد لا يحقق الأهداف الموضوعة، لذلك سوف يتضمن توصيات هذه الدراسة أن تدرس مادة الدراما والتربية المسرحية في كليات التربية لجميع الشعب حتى يستطيع كل معلم أن يستخدم إمكاناتها في خدمة تخصصه.

ولعل من واجب المعلم أن يدرب التلاميذ ليكونوا جمهورًا واعيًا في المستقبل يحسن الاستماع والتقدير لفن التمثيل، وألاَّ يكتفوا بقراءة التمثيلية أو المسرحية بل عليهم أن يقدروا ما بها من صراع وتطور للموضوع، وذروة وخاتمة، مستعينين في ذلك بعناصر المسرح وكل الإمكانات الحركية لديهم لتحقيق عملية التمثيل على أكمل وجه [1].

من هنا نلاحظ أن المسرح المدرسي مجال خصب من مجالات النشاط المدرسي الهادف والتي تجتذب إليها نخبة متميزة من التلاميذ، وهم أولئك الذين يتمتعون بحس فني مرهف، أو بموهبة فنية كامنة، أو أولئك الي يمتلكون قدرات لغوية وفنية خاصة تحتاج إلى الظهور، كما يتيح أمام المعلمين وإدارة المدرسة فرصًا ملائمة من خلال هذا النشاط تلك المواهب [2].

والمسرح المدرسي وسيلة هامة لأنه ينقل جزء من الواقع يعيشه التلاميذ بخيالهم ويخرجون منه عن واقعهم، ومن هذا يمكن القول أن مشاهدة الطفل للأحداث تدعوه إلى المشاركة فيها، بينما إذا قرأ هذه المشاركة في جميع جوانب السلوك، من كتابة النص

1. Mina Swaminatnan, Drama in School. National Central of Education Research and Trening, New Delhi, 1968, p. 12-19.
2. David Popene, Sociology, 4th Edition, Prentice – Hall Co., New Jersy, 1980, p. 375 .

وتمثيله وإخراجه بين الطلاب أو بينهم وبين مشرفهم ، وإذا ما أتم التلاميذ الصغار عملا مسرحيًا فسوف يشعرون بحلاوة العمل الجماعي وثماره الطيبة فتثبت في وجدانهم قيمة التعاون التي أمرنا الله بها في قوله تعالى :

﴿ ... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ... ﴾ [1].

وهكذا نرى أن المسرح بما يملك من وسائل يمكنه تعديل سلوك كثير من الأطفال وأنماط القراءة والكتابة ، وطريقة المشي والكلام والجلوس وغيرها [2].

(١) سورة المائدة : من الآية ٢.
(٢) لويس كامل مليكة ، العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، دار القلم ن الكويت ، ١٩٩٠، ص ٢٥٣.

الفصـل الثاني

المسرح المدرسي في المرحلة الابتدائية في مصر

مقدمة:

إن عملية التربية معقدة ، وأهدافها متعددة ، وطرائقها كثيرة ، ووسائلها شتى ومن هنا كانت صعوبة تحديدها تحديدًا دقيقًا [1] . والمدرسة واحدة من المؤسسات الهامة التي تشترك في هذه العملية وهي لا تقتصر على الجانب التعليمي ويمتد أثرها إلى الجوانب الاجتماعية والشخصية للفرد ، وتقدم المدرسة مجموعة من الأنشطة الهامة واللازمة لتربية أبنائها وأصبح للنشاط المدرسي اليوم أهمية كبرى في العملية التعليمية ، وهناك كثير من الأنشطة التربوية التي تقدم في مدراسنا مثل جماعة المسرح والتمثيل - الإذاعة - الرحلات حماية البيئة وغيرها من الأنشطة ، وقد تلاقي بعض الأنشطة اهتمامًا من قبل المسئولين وقد لا يتوفر ذلك لمثيلتها من الأنواع الأخرى [2].

وبالرغم من حرص وزارة التربية والتعليم على أن تخصص فصلاً خاصًا عن النشاط التربوي ضمن مناهج المرحلة الابتدائية ، إلاَّ أن تنفيذ ذلك من الناحية العملية يكاد يكون محدودًا للغاية بالنظر إلى عوامل عديدة في مقدمتها نظام الدراسة لفترتين يوميًا وتنوع مؤهلات معلمي هذه المرحلة [3].

والمسرح المدرسي واحد من تلك الأنواع التي لاتحظي بالقدر الكافي من الدراسة والاهتمام ، رغم أنه نشاط متعدد المجالات وخاصة في تلك المرحلة العمرية من حياة المتعلم

---

(1) فاخر عاقل ، معالم التربية - في التربية العامة والتربية العربية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٨، ص ٤٨.
(2) إسماعيل محمود القباني ، التربية عن طريق النشاط ، الطبعة عن طريق النشاط الثاني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص ٦٠.
(3) فايز مراد مينا ، مناهج التعليم العلم ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص ٢٠٤.

وقد تناول الفصل السابق طبيعة النمو في المرحلة الابتدائية ، وفلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه ، وأهمية المسرح في هذه المرحلة وضرورة استخدامه ومجالاته وأشكاله والعلاقة بين المسرح والمنهج .

وفي هذا الفصل سوف نعرض للتطور التاريخي للمسرح المدرسي وأهدافه بصفة عامة وأشكاله التي يمكن أن يكون عليها وأنواع التمثيليات التي يمكن أن تؤدي في المدارس المصرية .

ولا يفوتنا في هذا الفصل أيضًا أن نكشف الواقع الراهن للمسرح المدرسي ، ومعرفة أهدافه التي وضعتها الوزارة له لتحقيقها ، وتخطيطه وإدارته على المستوى المحلي ، وتمويله ومصادر هذا التمويل ومشكلاته التي يعاني منها .

التطور التاريخي للمسرح المدرسي في مصر :

بدأ المسرح المدرسي في مصر مبكرًا قبل أن يبدأ المسرح العام بخشبته التقليدية . حيث نقل على يد رفاعة رافع الطهطاوي من مدارس فرنسا كنوع من الأداء التمثيلي الذي شاهده هناك كلون من ألوان النشاط المقدم في المدرسة [1].

وكان المسرح المدرسي قائمًا في المدارس المصرية على أغراض تهزيبية أو خيرية قبل أن يأتي المسرح العام والذي نقله بهده الطريقة إلى مصر مارون النقاش في ١٩٤٧م [2] . وقد أخذ المسرح العام أشكالاً تعليمية في البداية وكان يهدف إلى بناء قيم سلوكية في المجتمع ثم انبثق منه المسرح المدرسي في كثير من المدارس المصرية وغالبًا ما تكونت في هذه الفترة

(١) حسن إبراهيم حسن ، مرجع سابق ، ص ١٩٥.
(٢) حمدي الجابري ، " المسرح المدرسي أمل متجدد للمسرح العربي " ، مجلة الكويت ، العدد ٩٣ ، الكويت ، مايو ١٩٩٠ ، ص ص ٧٢ - ٧٣ .

في المدارس فرق تمثيلية تختتم كل مدرسة سنتها الدراسية بحفلة تمثيلية وكان ذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

وفي عام ١٨٨٤م مثلت مسرحيتا (الوطن - العرب) وكانتا من تأليف عبد الله النديم في المدرسة الخيرية الإسلامية وفي عام ١٨٨٧م مثلت مدرسة المعوزتين القبطية مسرحية بطرس الأكبر، وكان ذلك في القاهرة . أما في الإسكندرية في عام ١٨٨٦م . وفي طنطا وفي المنصورة من نفس العام كانت تقدم المدارس عروضها المسرحية فنجد مدرسة المساعي الخيرية القبطية بطنطا والمدرسة الأيوبية بها أيضًا لا تقف عن تقديم المسرحيات الهادفة ومدارس كوم حمادة الخيرية الحرة ومدرسة النجاح التوفيقي ومدرسة جمعية الآداب المصرية ومدرسة الفرير بالمنصورة جميعها كانت تقوم بالنشاط المدرسي المسرحي الهادف [1].

وكان المسرح المدرسي يهدف إلى تمرين الطلاب على أساليب الخطابة والجدل وبث روح الوطنية في نفوسهم أثناء الاحتلال الإنجليزي والذي كان في عام ١٨٨٢م وهو ما يعني قيام المسرح بنوع من المقاومة الوطنية .

وقدمت المدارس عروضها خلال الاحتفالات بنهاية العام الدراسي وصفها مكافأة ممتعة للتلاميذ . وبسبب الأهمية الكبرى لهذا النشاط في المدارس ولكنه لسنوات قليلة . بدون قوانين منظمة له إلى أن فرض نفسه كنشاط رسمي على الإدارات والوزارة . حتى ظهرت أول إشارة رسمية لهذا النشاط في مصر في المنشور الوزاري رقم ٩ لسنة ١٩٢٩م لتنظيم الحفلات التمثيلية في مدارس مصر [2]

---

(١) حمدي الجابري المرجع السابق ، ص ٧٣.
(٢) المرجع السابق ، ص ٧٤.

ومعنى ذلك أن النشاط استمر دون حاجة إلى تدخل الوزارة لفترة طويلة تأكد من حلالها سوده وانتشاره إلى درجة اضطرت الوزارة أن نشرع القوانين الخاصة لتنظيمة . ثم تلا ذلك حطوات جادة للمسرح المدرسي إلى أن جاء مشروع راشد المسرح العربي (زكي طليمات) والخاص بالنشاط التمثيلي في ٣٠ / ١٢ / ١٩٣٦م والذي كان يقضي بإنشاء مسرح لكل مدرسة ثانوية ، وكانت لا تتعدى إحدى عشرة مدرسة في ذلك الوقت . وكان يقضي إلى اختيار المدربين في المدرسة ، واختيار المسرحية التي ستمثل في المدرسة ، وضرورة عرضها على الوزارة قبل تمثيلها للتحقق من أنها تفي بأغراض المسرح المدرسي ، وجاء في المشروع نفسه تجربة تمثيل مسرحية أو مسرحيتين في سائر المدارس كل عام ، وإقامة مباراة بينهما ، ومنح جوائز لفرق المدارس الفائز في التمثيل .

وجاء فيه أيضًا تزويد مكتبات المدارس بكتب التمثيل ، والإعلان عن عمل مسابقات لمسرحيات مناسبة تمثل في المدارس ، والاهتمام بإلقاء الطلبة القطع الشعرية أو النثرية يختارها مفتش اللغة العربية الأول ، وهذه القواعد نص عليها مستند وزاري جرى تعميمها في كل الإدارات التعليمية في مصر في عام ١٩٤٣م ، وهو أول تأكيد وزاري يبرز دور المسرح المدرسي [١].

وفي ٢٦/٩/١٩٤٣م أقرت وزارة المعارف العمومية قسم تفتيش شئون التمثيل سبعة إقرارات بشأن تنظيم الفرق التمثيلية بالمدارس ، حتى تحقق الأغراض التي أنشئت من أجلها .. والتي تضمنها كتاب السيد "وكيل المعارف " الأستاذ حسن فائق في

(١) حمدي الجابري : المرجع السابق ، ص ٧٤.

١٣/١٠/١٩٤٣م إلى كل الإدارات التعليمية في القطر المصري وهذه الأسس السبعة توضح ما يلي [١] :

١. أغراض المسرح المدرسي .
٢. موضوعات التمثيل .
٣. التدريب والمدربون .
٤. مهام المدرب .
٥. مهام المشرف .
٦. أجور المدربين ومصاريف الحفلات .
٧. مكان التمثيل .

وكان أغراض المسرح المدرسي في هدا الكتاب سبعة هي [٢] :

١. إنهاض اللغة العربية وإذاعة محاسنها .
٢. تعليم الطلبة حسن الإلقاء " نظمًا ونثرًا " .
٣. زيادة المحصول الأدبي والعلمي والتاريخي لدى الطلبة .
٤. أن يكون المسرح المدرسي أداة للتهذيب وإحياء المثل العليا في نفوس الطلبة .
٥. أن يكون أداة تسلية بريئة مهذبة .
٦. تنمية روح الاجتماع والتعاون بين الطلبة تمكنهم من ممارسة بعض الفنون المتصلة بالمسرح بما يقتضيه إخراج الرواية من حيث إعداد المناظر والملابس على أن تتعاون معهم جمعيات الرسم والتصوير والموسيقى .

---

(١) احمد شوقي : " المسرح المدرسي ، نشأته ، رسالته ، واقعه " ، سلسلة المسرح المتجول " ، دراسات في المسرح الجزء الثاني ، القاهرة ، ١٩٨٣/٨٢م، ص ٣٥ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٣٦ .

٧. تصفية الذوق واستثارة باعث الجمال .

وكان أمر التدريب يكلف به أساتذة انتخبتهم الوزارة بعد أن تأكدت من صلاحيتهم لتولي مهمة التدريب . وبخاصة في النواحي الفنية العملية والعلمية والثقافية والخلقية ويرجع ذلك لعدم وجود معهد إعداد هؤلاء المدربين لأن نشأة المسرح المدرسي كانت أسبق من المعهد العالي لفن التمثيل . وورد في الخطاب بخصوص هذا الأمر ما يلي :

١. تجري الوزارة توزيع هؤلاء المدربين على المدارس في بداية العام الدراسي .
٢. محظور على المدارس أن توكل مهمة التدريب إلى أشخاص خارج هيئة مدربي الوزارة.
٣. يبتدئ موسم التدريب بابتداء العام الدراسي وينتهي في أواسط شهر أبريل .
٤. مقدار حصص التدريب عشر في الشهر الواحد على ألاّ يقل عدد الحصص عن اثنتين في الأسبوع .

وقد أوضح الكتاب مهام المدرب في التالي :

تلقين الطلبة مبادئ فن الإلقاء أو فن القول في الأبواب التالية :

أ- الجهاز التنفسي (رياضة التنفس) أي الوقت الذي يحتمه المعنى .
ب- الصوت ومقاوماته (إقرار الصوت).
ج- الحروف ومخارجها (النطق السليم).
د- التعبير ونبراته .

على أن يجري تطبيق هذه القواعد في المحفوظات المقررة على الطلبة ، وجاء في الكتاب تحديد مهمة المشرف على فرقة التمثيل بالمدرسة ما يلي :

تنتدب كل مدرسة أحد مدرسيها للإشراف الإداري على فرقتها التمثيلية . حيث تكون مهمته قاصرة علىحفظ النظام . وضمان سير العمل وفقًا لما جاء في هذا البيان وليس له أن يتدخل في شئون التدريب من الناحية الفنية . وهي الناحيةالتي يتولى الإشراف عليها شئون تفتيش التمثيل وتوجيهه " [1] .

وفي ١٩٥٨/٢/١٩م أنشئ قسم خاص للمسرح المدرسي في إدارة رعاية الشباب " للبنات" وسمي بالمسرح المدرسي للبنات وبخصوص هذا المسرح وجِّه خطاب إلى المناطق التعليمية يتضمن التالي :

١. كل ما يختص بالمسرح المدرسي في مدارس البنات يكون الاتصال بشأنه بإدارة رعاية الشباب للبنات " قسمي المسرح المدرسي " للبنات بالجزيرة.
٢. غير مصرح للرجال بالتفتيش أو التدريب فيما يختص بالمسرح المدرسي للبنات إلا بإذن كتابي من إدارة رعاية الشباب للبنات .
٣. تقوم هذه الإدارة بتوجيه وإشراف وتنظيم المسرح المدرسي في جميع مدارس البنات في حدود الاختصاصات المرفقة .

واستمر المسرح المدرسي في مسيرته منذ إنشائه حتى العام الدراسي ١٩٦٥/٦٤م ولكن كان قاصرًا على المدارس الثانوية للبنين . غير أن المسرح المدرسي للبنات والذي أنشئ في عام ١٩٥٨م كان نشاطه يشمل (ابتدائي - إعدادي - ثانوي عام - ثانوي فني - ودور معلمات). وفي عام ١٩٦٦/٦٥م أصبح نشاط المسرح المدرسي للبنين شامل كل المراحل مثله مثل مسرح البنات المدرسي . ثم أنشيء بعد ذلك مسرح البنات المدرسي . ثم أنشيء

(١) أحمد شوقي ، المرجع السابق ، ص ٣٧.

بعد ذلك مسرح رمسيس المدرسي بشارع رمسيس ويرجع الفضل في ذلك إلى القائمين على مسرح البنات المدرسي حيث كان يتسع لـ ٣٠٠ متفرج [١].

وفي عام ١٩٧١م جاء القرار الوزاري الذي يقر وجود التربية المسرحية ، وجاءت بعده خطة عمل ١٩٨٥م [٢] ، ثم جاءت في المادة الأولى من القراري الوزاري رقم ١٦٨ بتاريخ ٢٣/١٢/١٩٨٥م ما يبين توزيع الاختصاصات والمسئوليات على أجهزة الديوان العام للوزارة بما في ذلك إدارة الأنشطة الثقافية والفنية [٣].

واقع المسرح المدرسي في مصر :

إذا ما نظرنا إلى واقع المسرح المدرسي في مدارسنا الآن وفي جميع مراحل التعليم المختلفة ، نلاحظ أن المسرح المدرسي نشاط تقوم به المدارس في نهاية العام الدراسي فقط ولا يمارس هذا النشاط خلال العام الدراسي إلا قليلا ، وفي قليل من المدارس ، ولا يحظى بالاهتمام الذي تحظى به التربية الفنية والموسيقية والرياضية.

فمثلاً هناك معاهد للتربية الموسيقية ، وأخرى للتربية الرياضية ، وثالثة للتربية الفنية وجميعها تمد مدارس التربية والتعليم بالمختصصين الدراسين ، في حين أنه ما زالت التربية المسرحية بدون أي معهد متخصص ، ربما اعتمادًا على وجود المعهد العالي للفنون المسرحية ، والذي لا تحتوي مناهجة على أي إشارة للمسرح المدرسي ، وأسسه الفنية والتربوية ، بجانب قلة عدد خريجي هذا المعهد وحاجة المسرح المحترف ووسائل الإعلام إليهم.

---

(١) المرجع السابق ، ص ص ٥٩ - ٦١ .
(٢) وزارة التربية والتعليم ، تقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية " ، القاهرة ، يونيو ، ١٩٨٥م .
(٣) المرجع السابق ، ص ٣٦.

كل هذا حرم المسرح المدرسي تمامًا تقريبًا من الدارس المتخصص، ليستمر الأمر على ما كان عليه منذ مائة عام معتمدًا على الهواية والحماس حتى وقتنا الحالي. وإدراك أهمية المسرح المدرسي هو الذي يدفع رجال التربية والتعليم إلى دعمه [1].

فنشأة المسرح المدرسي تمت بالتعاون بين عدد من المعلمين المستنيرين وطلابهم الموهوبين، وقد حددت أهداف آن ذاك كمسرح يقدمه الطلاب في مدرسة تحكمها قيم تربوية وتعليمية. وكأننا رغم كل السنوات الماضية منذ إنشائه حتى الآن والمليئة بالخبرة والممارسة مازلنا لم نجد حلاً عمليًا لتطوير المسرح المدرسي تطويرًا حقيقًا. والذي لا يؤدي في الوقت الحالي حسبما جاءت به التقارير والتوصيات التي ناقشت موضوع المسرح المدرسي.

والتي نتج عنها أن المسرح المدرسي بصفة عامة ما هو إلاَّ نشاط غير ملزم في بعض المدارس ولا يؤدي في البعض الآخر. وإن معظم مدارسنا لا يوجد بها مسرح لممارسة هذا النشاط وإن وجد فلا يستغل إلاَّ نادرًا. قد لا يتعدى الواحدة في العام. وغياب مادة المسرح وصعوبة مسرحة المناهج وقلة خبرة المعلمين بهذه العملية وعدم وجود معهد للتربية المسرحية كل ذلك جعل المسرح المدرسي في مدارسنا لا يؤدي بصورة مرضية.

وبذلك يمكن القول أن نشاط المسرح المدرسي في مصر قاصر على حماس بعض المعلمين المدركين لأهميته. وخصوصًا معلمي اللغة العربية. ولقد حان الوقت لأن يأخذ المسرح المدرسي مكانته التربوية الصحيحة بين المناهج الدراسية. لأن ظروف العصر تدعوه للمشاركة إلى جانب المواد الدراسية. وإن ما حدث في الأونة الأخيرة من تشجيع لمسرح

(١) حمدي الجابري، مرجع سبق، ص: ٧.

الطفل البشري المحترف ، ودعم وتشجيع نشاط المسرح المدرسي في المدارس وإقامة المهرجانات المسرحية المدرسية لخير دليل على ذلك .

وقد كان المسرح المدرسي وما زال في بعض مدارسنا مجرد نشاط يؤديه الطلاب في أوقات فراغهم أو بعد إنتهاء اليوم الدراسي مع معلم اللغة العربية أو غيره من المتخصصين والذي يجد في نفسه ميلاً إلى هذا النشاط حتى وإن لم تتوفر لديه المعرفة والخبرة اللتان تمكناه من إتمام هذا النشاط على أكمل وجه .

ونظرًا لقلة الخبرة قد لا تتضح مع كثير من المعلمين أهمية المسرح المدرسي ، وينظرون إليه كمضيعة للوقت والجهد ولا مكان لهما في المدرسة ، إلاَّ أن الدراسات المتخصصة ورأي جمهور المربين يؤكد أهمية المسرح في التربية وضرورة التصاقه بالمدرسة . مما جعل المهتمين في وزارة التربية والتعليم أن يفتحوا له قسمًا خاصًا تابعًا للإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية .

والغرض من المسرح المدرسي والذي لا يتضح عند كثير من المربين ، هو أن المسرح المدرسي لا يعد ممثلين ، بل له وظائف أهم في الحياة المدرسية ، كالتجديد في الحياة الثقافية للمدرسة ، وإعطاء الطلاب تجربة مفيدة وربط المدرسة بالمجتمع المحيط بها وتحقيق بعض أهداف التعليم [1] .

ولذا فإن أريد للمسرح المدرسي أن يحقق الأهداف فيجب ألاَّ ينحصر في كونه نشاطًا سنويًا للمدرسة يُنفَّذ في نهاية العام الدراسي كما هو متبع الآن في بعض المدارس بل ومهمل تمامًا في البعض الآخر ، ولكن يجب أن يصبح المسرح المدرسي أشمل من ذلك بحيث يشتمل على أنشطة تربوية وأخرى منهجية بالإضافة إلى المسرحية المدرسية .

(١) حمدي الجابري ، مرجع سابق ، ص٧٥.

ومن هنا يمكن القول : أن المسرح ليس بالجديد على المدرسة ولكن الجديد هو ذلك التفاعل بين المسرح والتربية عن طريق المدرسة . بحيث أصبح المسرح وسيلة تربوية تسهم في تنمية قدرات التلميذ العقلية . وهذا الدور الجديد للمسرح المدرسي بدأ مع ظهور النظريات الحديثة للتربية وعلم النفس . تلك النظريات التي قلبت الدور التقليدي للمعلم والمدرسة .

ولم يكن دور المسرح في التربية بمعزل عما حدث من تطورات في ميدان التربية وعلم النفس ، ولقد حاول الكثيرون تحديد دور المدرسة في إعداد الطفل ليصبح إنسانا قادرًا على المشاركة في صنع العالم من حوله . ونتج عن تلك المحاولات مفهومان للتربية .

المفهوم الأول هو المفهوم القديم (التقليدي) والذكر على إكساب المعرفة (المنهج) للطلبة ويتوقف دور المعلم هنا على الإلقاء والتلقين وعمل الامتحانات لتقويم الطالب وواضح هنا أن بؤرة الاهتمام هو النظام وليس التلميذ .

المفهوم الثاني والمعروف بالمفهوم (التقدمي) للتربية والذي أحدث تحولاً واضحًا في بداية هذا القرن في مفهوم التربية حيث تناقض مع الطريقة الأولى في كثير من الأمور والأساس هنا هو الطالب . حيث نادي أصحاب هذه الفلسفة بأن تتحول المدرسة من مجرد مكان يتعلم فيه الطفل القراءة والكتابة وتلقين المعرفة إلى مكان يعيش فيه حياته الطبيعية [1] .

ولذلك تطلب هذا التحول في دور المدرسة .البحث عن طرق وأساليب جديدة للتدريس . والتربية تركز على الطفل نفسه . فتقدم له المعلومات من خلال التجربة والنشاط والمشاركة . كما تحول دور المعلم من مجرد ملقن للمعلومات إلى مرشد وموجه لهذه

(١) حسين سليمان قورة ، الأصول التربوية في بناء المناهج ، ط٧ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

الأنشطة ، ولقد كانت هذه النظرة الحديثة للتربية من أهم العوامل التي مكنت الدراما من القيام بدورها في العملية التربوية والتعليمية [1] .

ويسعى خبراء التربية في مصر جاهدين إلى اتباع المفهوم الحديث ، وذلك من خلال اهتمامهم بالطرق والأساليب الجديدة للتدريس ، وأيضًا من خلال اهتمامهم بالأنشطة ولكن الاهتمام بالنشاط المسرحي قد يكون أقل مما يجب أن يكون عليه.

ومن الملاحظ حاليًا أن الغالبية العظمى من الإدارات التعليمية والمديريات بل والمدارس التابعة لهما ، لا تلتزم بخطة تضعها التربية المسرحية في الوزارة ، ولذلك ولعل النشاط المسرحي في المدارس خاضعة للأهواء ، فيؤدي في بعض المدارس ولا يهتم به في البعض الآخر ، وأصبح عملاً هامشيًا في الحياة المدرسية ، كما كان ذلك في وزارة المعارف العمومية إلى وزارة التربية والتعليم فلم يتغير نظام العمل لهذا النشاط في المدارس ، إلاَّ أن بعض الدراسات تؤكد أن " أكثر من خمسة عشر ألف مدرسة ، تضم أكثر من ثمانية ملايين من الطلاب " [2] يؤدي بها هذا النشاط في مختلف المراحل .

أهداف المسرح المدرسي في مصر :

تعددت أهداف المسرح المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي ، فهو يهدف إلى التعليم الدقيق ، وفهم المعاني بشكل أعمق ، ويهدف إلى إكساب التلاميذ وخاصة في هذه المرحلة العمرية صفات جديدة مثل الشمولية وتحمل المسئولية وحسن تقدير الأمور ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب ، وإكسابهم المهارات وأساليب الإدارة الواعية والتي تقوم على التعاون الصادق وعدم التعالي على الآخرين ، وإعطاء كل ذي حق حقه ويكسبهم المسرح

(1) محمد الشنيوي : مرجع سابق ، ص ١٥١-١٥٩
(2) أحمد شوقي : مرجع سابق ، ص ٤١.

صفة مواجهة الآخرين والتعبير عن الرأي بأسلوب مفهوم . وهذه الأهداف ما سوف تكشف عنه وتؤكده تلك الدراسة.

ولعل أفضل ما جاء لحديد أهداف المسرح في مصر هو ما جاء في تقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية الصادرة من وزارو التربية والتعليم في يونيو ١٩٨٥م [١] والتي حددت فيها أهداف المسرح كما يلي :

أولاً : هدف تعليمي :

" وهو إعداد الموضوع والمادة الدراسية إعدادًا دراميًا . ويشترك التلاميذ في تنفيذ النص المعد داخل الفصل وخارجه ، حيث نتج عنه عدة أهداف إجرائية : وهي :

أن يشترك التلاميذ في عمل جماعي وهو محاولة التعبير عن فكرة لصورة درامية داخل الفصل وخارجه ، ومعنى ذلك أن التلاميذ يستطيعون القيام بأداء أدوار بنجاح في شكل منتظم ليعبر عن فكرة أو يفسر معلومة ، ولتحقيق هذا الهدف الإجرائي يتطلب الأمر:

أ- معرفة التلاميذ للمعلومات التي يحتويها المشهد التمثيلي .

ب- استطاعة التلاميذ أن يعبروا بالصوت والإشارة والحركة عن المعنى المراد الإيضاح عنه .

ج- أن يتمكن التلاميذ بنجاح من تأدية الأدوار في توقيت واتساق يضمن وصول الفكرة والمعنى المراد إلى عقول بقية التلامي في الفصل وخارجه.

ثانيًا : هدف تربوي :

ويعمل على تكوين الشخصية المتكاملة الواعية للفرد المتعلم وتكوينه ، وإتاحة الفرصة لنمو القدرات الفرددية والجماعية ، بحيث ينمو الفرد كفرد وعضو في جماعة نموًا .متكاملاً وخاصة في السلوك الاجتماعي ، والأهداف الإجرائية لهذا الهدف هي :

(١) وزارة التربية والتعليم ، تقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية ، مرجع سابق ، ص ١٢.

أ- يستطيع التلميذ المتعلم أن يتصرف بنجاح إزاء المواقف التي يتعرض لها بحيث يعكس هذا التصرف معرفته السليمة بمجموعة من المعايير الأخلاقية مثل :

١. الأمانة (كأن يجد شيئًا ملقى ويسلمه للمسئولين).
٢. مساعدة من يحتاج إلى مساعدة قدر استطاعته .
٣. الرغبة في الاشتراك في عمل جماعي لتحقيق هدف مجرد .
٤. أن يقبل عن طيب خاطر أوامر لزميل له ويقوم بتنفيذها .
٥. يظهر في سلوكه حرصه على المحافظة على المواعيد واحترامه الأوامر التي تلقي عليه من السادة المسئولين .
٦. إذا قام بأداء عمل مستخدمًا أدوات وخامات يتأكد من إعادة كل شيء إلى مكانه .
٧. يظهر في سلوكه أنه يحافظ على ممتلكات الغير سواء اكانوا أفرادًا أو مؤسسة تعليمية أو غيرها .

ب- يمكن للتلاميذ ذوي المواهب الفنية من الإفصاح والتعبير عنها . فيؤدي بعض التلاميذ أدوارًا تمثيلية بنجاح . كما يكتب بعضهم نصوصًا مسرحية بسيطة تنفذ تحت إشراف المدرسين سواء داخل الفصل أو خارجه .

ج- يستطيع بعض التلاميذ صنع الملابس أو خلفية المسرح ومناظره (إذا كان العمل خارج الفصل) . بصورة مبسطة جدًا بحيث تعمل على نجاح المشهد التمثيلي والعمل التعاوني الجماعي الرائد في كل هذه الإنجازات .

ثالثًا : هدف ثقافي :

وهذا الهدف شأنه إنماء الجانب الثقافي في مختلف الجوانب الفنية والاجتماعية لدى الطالب ، والأهداف الإجرائية له هي :

أ- يستطيع التلميذ المتعلم أن يفهم مسرحية بعد قراءتها ، ويجب على أسئلة مرتبطة بأحداثها وشخصياتها .

ب- يستطيع التلميذ أن يذكر بنجاح صفات كل أو معظم شخصيات المسرحية

ج- يستطيع التلميذ أن يكتب بلغته ملخصا للمسرحية كما يستطيع في مرحلة التعليم الثانوي أن يجيب بنجاح عن أسئلة مرتبطة بما يقراه عن أداب المسرح وتاريخه .

د- يستطيع التلميذ أن يحسن الاستماع والإنصات عندما يشاهد عرضًا دراميًا سواء داخل الفصل أو خارجه .

هـ- عن طريق ربط التربية المسرحية ببعض المقررات مثل الأدب العربي يستطيع التلميذ معرفة خصائص بعض الشخصيات والكتاب والإنتاج الأدبي المسرحي ويتمثل ذلك في الالقاء الواعي المعبر عن الفهم السليم للمعاني [1] .

وبالإضافة إلى تلك الأهداف التي وضعتها الوزارة يستطسع المسرح المدرسي أن يحقق الأهداف الآتية [2] :

١. الإفادة من إمكانيات المسرح لتحقيق الهدف الأساسي للتربية والتعليم .

٢. ربط المسرح بالمادة الدراسية والاستفادة منه كطريقة تدريس مشوقة لما له من إمكانات في تحقيق الأهداف الخاصة بكل مادة دراسية .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، تقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية ، مرجع سابق ، ص ص ١ - ١٤ .
(٢) ناجي احمد ناجي ، مرجع سابق ، ص ١٢- ١٤ .

٣. تنشيط الحياة المسرحية بين التلاميذ في المدرسة ، وإكسابهم القدرة على تذوق الأداء المسرحي وحب الفن عمومًا ، وفن المسرح خصوصًا ، وتقدير رسالتها في المجتمع .

٤. تدريب التلاميذ عمليًا على التعاون والعمل بروح الجماعة والنمو عن طريق العمل وأدائه .

٥. اكتشاف التلاميذ الموهوبين وتنمية مواهبهم .

٦. ربط المدرسة بالبيئة والإفادة عن إمكانات المسرح لجعل المدرسة مركز إشعاع لخدمة البيئة وتطويرها وحل مشكلاتها .

ولعل وجود المسرح والعمل المسرحي في الفصول والمدارس يحقق الأهداف الوطنية والاجتماعية والجمالية الآتية [١] .

١. الإسهام البناء في إعداد المواطن الصالح وتدريبه على الانطلاق التعبيري وتزويده بثروة لفظية تساعده على ذلك .

٢. تنمية الإحساس بالانتماء الوطني والشعور القومي وتعريف الطلاب حقوقهم وواجباتهم .

٣. تجسيد القدرات والمثل والسلوكيات الإيجابية في إطار مسرحي هادف ومشوق .

٤. إرضاء الحاجات النفسية والسمو بها واستثمار النشاط الذاتي وتوجيهه الوجهة الإيجابية .

٥. علاج بعض مظاهر السلوك التي تعطل التوافق الاجتماعي ، مثل الانطواء المتطرف ، والقلق ، والميل إلى العدوان ، مما يؤثر في تكامل الشخصية ويعرقل نموها

(١) احمد شوقي ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

٦. تنمية الذوق الفني والجمالي والتدريب العملي على ممارسة آداب الاستماع والاجتماع .

٧. اكتشاف القادة وإعدادهم لتحمل المسئولية .

٨. تدريب الطلاب على القيادة والتبعية في المواقف المختلفة .

٩. معالجة بعض المشكلات الاجتماعية التي لا بد للطلاب من التعرف على عواملها ومسبباتها كأساس للتوعية الاجتماعية والوطنية .

١٠. تهيئة المسرحلأن يكون وسيلة تعليمية هامة تقدم المواد العلمية في عروض ميسورة الفهم تزد من قوة التركيز والتذكر فيما يسمى " مسرحة المناهج ".

تخطيط المسرح المدرسي وإدارته في مصر :

بدأ التخطيط الفعلي للمسرح المدرسي من قبل وزارة التعلي منذ عام ١٩٧١م[١] حيث خصصت له إدارة مركزية تابعة للإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية والمعروفه بإدارة التربية المسرحبة التي تشرف على هذا النوع من النشاط ولها أفرع بالإدارات والمديريات الفعية في مراكز ومحافظات الجمهورة ، لتنفيذ هذا النشاط في مدارس تلك المراكز والمحافظات والإشراف عليها .

ولما كان التربية المسرحية مجرد نشاط لا يوجد له حصص في خطة الدراسة فقد بلورت إدارة التربية المسرحية أنشطتها في ثلاثة اتجاهات الأول : تعليمي ويشمل مسرحة المناهج ووضع المادة الدراسية في صورة درامية . والثاني : ثقافي فني ويهدف إلى محو الأمية الثقافية وينمي القدرة على التذوق الفني والثالث : تربوي حيث يهدف إلىتكوين الشخصية المتكاملة الواعية وغرس القيم ، وإطلاق الفنان للقدرات ، وهذه الاتجاهات

(١) وزارة التربية والتعليم : " تقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية " ، مرجع سابق ، ص ٣٥.

الثلاثة متداخلة ولا يمكن الفصلين عناصرها وتخرج هذه الاتجاهات من خلال ما تقدمه التربية المسرحية من خطط فنية .

وهذه الخطط الفنية كانت في صورة عروض مسرحية تقدم في المناسبات الدينية والوطنية والقومية على المستوى المحلي وكانت أيضًا في صورة مسابقات، وقد تعددت أشكال هذه المسابقات ، فنجد مسابقات الفنون المسرحية ، ومسابقات الإلقاء ومسابقات الثقافة المسرحية ، وشملت هذه الخطط النهوض بمسرح العرائس وخاصة في المرحلة الابتدائية ، والدراما الموسيقية ، وكذلك تعزيز المكتبات المدرسية بكتب في التربية المسرحية ، وتهيئة فرص الاطلاع عليها والتخطيط لعمل برامج تدريبية ، والتي تعد الرافد الوحيد الذي يمد أجهزة التربية المسرحية بالعاملين على المستوى المحلي والمركزي ، وتشمل الخطط أيضًا إصلاح وصيانة المسارح المدرسية .

وفي مجال التخطيط للمسرح المدرسي لا يفوتنا أن نتحدث عن الخطط التي وضعتها اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية ، والتي استهدفت النهوض بالمسرح المدرسي في جميع مراحل التعليم للاستفادة منه بأقصى طاقة ممكنة ، حيث أوصت بإدخال التربية المسرحية في عشر مدارس تجريبية في عام ١٩٨٥م ، وأوصت بمسرحة بعض الموضوعات عرائسيًا ، وتوزيعها على خمس مديريات داخل حقائب تعليمية على سبيل التجريب وكذلك أوصت بمسرحة بعض الموضوعات التي ينفذها الطلاب المتفوقون وتسجيلها على شرائط فيديو وتوزيعها على المديريات ، ومن التوصيات أيضًا تصنيع عدد من المسارح المتنقلة سهلة الفك والتركيب ، ووضع خطة خمسية لاستكمال تجهيز بعض المسارح المركزية وتصنيع وتنفيذ عدد من مسارح العرائس المطور الحديث

وأوصت اللجنة بفتح باب الترقيات للعاملين بالنشاط من الحاصلين على مؤهلات متوسطة بحيث يستثمرون في العمل بالنشاط وتنظيم برنامج تدريبي مدته شهران لعدد من العاملين بغرض تمكينهم من القيام بالإشراف على هذا النشاط ، وتعيين عدد من الأعضاء الحاصلين على مؤهلات عليا بأجهزة التربية المسرحية ، وإمداد المديريات والإدارات التعليمية بصفة عاجلة بنسخ من المسرحيات التي يقع الاختيار عليها ، ووضع خطة خمسية لتكليف كتاب المسرح بتأليف مسرحيات لمسرح المدرسة بواقع عشرة نصوص سنويًا وإمداد المديريات والإدارات بالدوريات الأدبية ، وتنظيم قيام أعضاء التربية المسرحية بالاشتراك في مسرحة المواد داخل الفصل وخارجه، وتدريب المدرسين على إعداد الموضوعات الدراسية إعدادًا دراميًا، وتنظيم المسابقات لتأليف المسرحيات محليًا ، وتيسير الميزانيات اللازمة لتنفيذ خطط وبرامج ومشروعات النشاط على اختلاف المستويات مع ضبط ذلك بحيث يضمن عدم تسرب هذه الميزانيات .

وقد بحثت اللجنة إنشاء شعب التربية المسرحية في بعض دور المعلمين وبعض كليات التربية وإنشاء دراسة عالية يحصل الدارس بعدها على بكلوريوس التعليم الابتدائي تخصص أنشطة تربوية ، وتنظيم دراسة لإفادة بعض العاملين بالتربية المسرحية ، وكذلك تنظيم دراسة تحويلية للمدرسين الزائدين على حاجة التدريس ، وإنشاء شعبة للتربية المسرحية في المعهد العالي للتربية المسرحية ، والتقويم المستمر للتربية المسرحية في المدارس حتى يمكن التعرف على واقعها [1] .

وقد تحقق كثير من هذه التوصيات والمقترحات التي جاءت في الخطة وخاصة التي كانت موضوعة لتحقق على المدى البعيد وأهم آثارها الآن هو وجود قسم التربية المسرحيه

(١) وزارة التربية والتعليم : توصيات اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية ، مرجع سابق ، ص ١ - ١٤

التابع للمعهد العالي للفنون المسرحية لإعداد موجهي التربية المسرحية ولكن الطلاب عازفون عنه لعدم مساواته بالأقسام الأخرى .

بعد هذه اللجنة صدر القراري الوزاري رقم ١٦٨ بتاريخ ٢٣/ ١٢/ ١٩٨٥م بشأن توزيع الاختصاصات والمسئوليات على أجهزة الديوان العام بالوزارة وجاء في ماداته الأولى ما يلي [١] :

١. التخطيط لخدمة الأهداف التربوية وتنسيق أوجه النشاط في إدارة التربية المسرحية وذلك بالاشتراك مع الإدارات الأخرى .
٢. العمل على نشر الصحافة المدرسية ، لتصبح لكل مدرسة صحيفة تنطق بلسانها لتعبر عن آمال طلابها وتعودهم حق التعبير.
٣. دراسة المشكلات المختلفة عن طريق الزيارات الميدانية والتقارير الفترية التي ترد من المديريات التعليمية ، ووضع الحلول المناسبة لذلك .
٤. تزويد أجهزة المديريات التعليمية بالقواعد والنشرات اللازمة لتوجيه وتطوير الصحافة المدرسية والتربية المسرحية .
٥. تخطيط البرامج التدريبية للعاملين في الصحافة المدرسية والتربية المسرحية بالاشتراك مع الإدارة العامة للتدريب ووضع نظام منح الجوائز والحوافز الأدبية والمادية .
٦. إعداد القواعد والتعليمات الخاصة بتنظيم المعارض للجوائز والحوافز بالاشتراك مع المديريات والإدارات التعليمية .
٧. اقتراح الموازنة العامة الخاصة بالصحافة المدرسية والتربية المسرحية .

(١) وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم ١٦٨ لسنة ١٩٨٥م ، مكتبة الوزير ، ص ٥٧.

8. تخطيط وتنفيذ إسهام الإدارة في الاحتفالات والمناسبات القومية والدينية والاجتماعية والعالمية على المستوى المركزي .

وبعد تقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية والذي جاء في عام ١٩٨٥م شكلت لجنة أخرى لتطوير التربية المسرحية في سنة ١٩٨٧م وحددت مجموعة من الإجراءات والتنظيمات لتصحيح مسار العمل في النشاط المسرحي لكي يحقق أهدافه بأقل جهد وأقل تكلفه وجاءت بها المحددات الإدارية كالتالي [1] :

أولاً : المجلس الاستشاري للتربية المسرحية :

وهذا المجلس يتكون من عدد من الأعضاء وغالبًا ما يكونون من التربية والتعليم والإعلام والعاملين بحقل المسرح ، ويختص هذا المجلس بالعمل على تطور الأداء في أنشطة التربية المسرحيةوإبراز دورها في تكوين المواهب والجمهور الواعي للمسرح ، وكذلك يختص بتحديد أربعة موضوعات في كل عام للتسابق عليه في مسابقات الثقافية المسرحية وكذلك تحديد اثنتى عشرة مسرحية للقيام بتمثيلها في الإدارات التعليمية بمعدل مسرحية لكل قطاع ، وكذلك يختص باختيار كتابين دراسيين أحدهما في الشهادة الإعدادية والأخر في الشهادة الثانوية لمسرحتهما سنويًا كمسابقة . ويتولى المجلس مهمة تنفيذ مسابقي القمة بالقاهرة ، بحيث يحدد لها اماكن العرض ويختار لها المحكمون وينعقد هذا المجلس مرتين من كل عام، ولمدة يومين في كل مرة في الأسبوع الأول من أكتوبر والثالث من فبراير أو كلما اقتضت الضرورة ذلك .

---

(١) وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للأنشطة الثقافة والفنية : دورة التربية المسرحية ، مشروع تطوير التربية المسرحية ، القاهرة ، ١٩٨٧.

ثانيًا : المؤتمر العام للتربية المسرحية :

ويحصر فيه الأعضاء القائمون على التربية المسرحية ، ومن اختصاصاته أن يتولى تقديم الحلول القابلة للتنفيذ لمشكلات المسرح المدرسي ، أيضاً من شأنه تحديد موضوعات ومواعيد التدريب خلال شهري مايو ويونيو ، وكذلك توزيع المسرحيات المحددة من المجلس الاستشاري على القطاعات الجغرافية الستة ، وهو الذي يحدد الإدارة التعليمية التي تكون مركزا لتصفيات القطاعات ، ويختار عشرة مسارح يتم تدعيمها وتجهيزها بمعرفة الإدارة العامة للأنشطة بالوزارة ، بحيث يغطي القطاعات الستة وفي حالة عدم اجتماع المجلس الاستشاري ، يقوم المؤتمر العام للتربية المسرحية بمهامه وينعقد مرتين في كل عام لمدة يومين في كل مرة خلال الأسبوع الأول من أكتوبر والأسبوع عقب انعقاد المجلس الاستشاري .

ثالثًا : المكتب الفني للتربية المسرحية :

ويتكون من مجموعة من الأعضاء والمسئولين عن إدارة الأنشطة الفنية والثقافية في وزارة التربية والتعليم ، ويختص هذا المكتب بالمشاركة بالأعمال التنفيذية بإدارة التربية المسرحية ، وكذلك يختص باتخاذ خطوات إيجابية لتنفيذ مسرحية الكتابين المحددين من المجلس الاستشاري ، ويختار عضوين لاستكمال لجان تحكيم تصفيات القطاعات ، واتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ التدريبات المحددة من المؤتمر العام ، ويعقد المكتب اجتماعًا في الأسبوع الأول من كل شهر ويكون اجتماع أكتوبر وشهر فبراير عقب انعقاد المؤتمر العام أو قد يعقد المكتب اجتماعه في غير مواعيده إذااقتضت الضرورة ذلك .

رابعًا : إدارة للتربية المسرحية :

وهي مجموعة الأفراد الإداريين القائمين على أعمال التربية المسرحية في وزارة التربية والتعليم ، والتي من أنشطتها تنظيم وعقد المسابقات في مجالات الفنون المسرحية، وكذلك

التـدريب والتأهيـل والتـدريب التحـويلي ومسـرحة الكتـب المدرسـية، وتـوفير النصـوص المسرحية . واسـتكمال ودعـم وتطـوير المنشآت المسرحية داخـل المـدارس ، وخدمـة مراكـز القـدرات التابعـة لـلإدارة التعليميـة . لتـدريب الطلبـة علـى الفنـون المسـرحية في العطلـة الصيفية [1] .

وتضع إدارة التربية المسرحية بالوزارة خطتها للعمل الميداني سنويًا . مؤكدة الأسس التربوية للإطار المسرحي وأهميته البالغة في التربية ولتوعية والترفيه السليم مكزة على مفاهيم مبدئية أهمها :

أن المسرح بما يملك من مجال مغناطيس "مشاهدة ومشاركة" وبما يتميز به من القدرات المجسدة للأفكار والقدرات . يعتبر خير وسيلة للتوعية بحقائق ما يحيط بنا من أحداث . ولترسيخ كل القيم والمبادئ والفكر والبناء ولاستحداث أنماط سلوكية تواكب أهداف المسيرة الوطنية . وتقوى الروابط الاجتماعية ، وتؤكد الإنتماء الوطني .

ولعل المسرح بطبيعته خير مجال لدفع الروح الايجابية واذكائها . زوللكشف عن السلبيات والتوعية بها للتخلص منها . وذلك بأسلوب النقد البناء الخالي من التجريح والتشهير والتعويض . وفي إطار في غير مباشر يخاطب العقل والقلب والوجدان

كما أن المسرح والمسرح في المدرسة بالذات . من خير الأطر المشعة بالمحبة والنابضة بالمسرة والضافية بالإسعاد . وجمهور مسرح المدرسة هم التلاميذ أو أولياء الأمور والدين يأتون لتلقي ما يعرضه عليهم أبناؤهم بكل حواسهم وبقلوبهم التي تصبح جميعا أجهزه استقبال لكل ذبذبات الإرسال النابعة من عرض الأبناء الأعزاء .

(١) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية ، المرجع السابق .

وتضع الإدارة المركزية إطارًا عامًا للخطة الميدانية في الإدارات والمديريات التعليمية في الجمهورية يتضمن الاعتبارت الآتية :

١. الالتزام بالأسس التربوية والقومية والقدوة الصالحة شكلاً وموضوعًا.
٢. الاهتمام بانتقاء دقيق لكل المواد المسرحية على كافة المستويات مما يحقق الأهداف الوطنية الكبرى ، والأهداف التعليمية والتربوية .
٣. استثمار المناسبات والأعياد الدينية والوطنية ف دعم القيم والمبادئ المرتبطة بتلك المناسبات والنابعة منها وتجسيد القدوات والسلوكيات .
٤. ضرورة الاهتمام بالنشاط الإلقائي داخل الفصل وفي المدرسة وتتم على الوضع التالي :
   أ- الإشراف الفني على الإلقاء في برامج الإذاعة المدرسية اليومية وفي دوري الفصول بالتعاون مع أسرة الصحافة المدرسية .
   ب- تنظيم دوري متدرج للإلقاء في النصوص والمحفوظات المقررة .
   ج- الاهتمام بتنظيم الأمسيات والملاحم الشعرية بصفة دورية ومواكبة للمناسبات .
٥. تنظيم المسابقات الخاصة بالتربية المسرحية ومسرحة المناهج وفق أسس المسابقات بحيث بحيث تغطي المسابقات كل المدارس بمراحلها المختلفة.
٦. الاهتمام بصيانة المسارح بالمباني المدرسية القائمة ، ومحاولة إنشاء مسارح بالمباني المدرسية الحديثة في مواقع متوسطة ، لإمكان الاستفادة منها في إقامة الحفلات والمهرجانات والمسابقات والأمسيات .

7. تشكيل لجنة لمراقبة المصنفات المسرحية المقدمة في مدارسنا ، وانتقاء النصوص المسرحية الهادفة من الكتاباب .
8. تكليف الأدباء والكتاب المحليين بكتابة نصوص مسرحية تعبر تعبيرًا صادقًا عن واقعنا وآمالنا وإبراز الإيجابيات المحلية .
9. تنظيم مسابقات محلية للتأليف المسرحي لجذب المواهب والكفاءات من الأدباء وهيئات التدريس وطلاب السنوات النهائية بالمرحلة الثانوية والمعلمين .
10. وضع برامج تدريبية لرواية التربية المسرحية من ذوى الميول والاهتمامات الفنية من هيئات التدريس لتزويد الأقسام التعليمية والقطاعات بالمشرفين اللازمين لدعم النشاط المسرحي التربوي [1] .

وفي مجال تنفيذ برامج المسرح المدرسي ، لابد من الإشارة إلى المسابقات المركزية التي تقدمها إدارة التربية المسرحية في الخطة ، ولعل المسابقات ليست حديثة . فمنذ أن أنشئ المسرح المدرسي عام ١٩٣٦م ولا تزال المسابقات المسرحية هي الإطار القائم لتحقيق النشاط المسرحي في المدارس ودعمه بالتنافس والحيوية للتنمية والارتقاء بالمجال . وإن كانت تختلف ظروف وشروط مشروعاتها. من عام لآخر تضع إدارة التربية المسرحية بالوزارة مشروع المسابقات قبل بداية كل عام دراسي .

ففي مشروع العام الدراسي ٨١ / ١٩٨٢م نظمت خمس مسابقات للمراحل التعليمية المختلفة (ابتدائي - إعدادي - ثانوي عام - ثانوي فني - معلمين ومعلمات) إلى جانب ذلك مسابقات مدارس التربية الخاصة (النور/الأمل -التربية الفكرية) . ومن شروط هذه المسابقات أن تشترك المديريات والإدارات التعليمية في المسابقات بالعروض

(١) من خلال مقابلة شخصية مع موجهي المسرح بالوزارة

الفائزة في التصفيات المحلية . ويجوز العرض المقدم أن يكون من مدرسة واحدة أو من عدة مدارس . مع ملائمة أسلوب المسرحية لمستوى كل مرحلة . حيث يشمل العرض المسرحي (الإلقاء / مسرحة المناهج / المسرحيات / اللوحات الاستعراضية / الأوبريت / الفنون الشعبية / التمثيل الصامت) . على أن تقدم المسرحية باللغة العربية ويكون مدتها ١٥ دقيقة للابتدائي و ٣٠ دقيقة للإعدادي ، ٤٥ دقيقة للثانوي العام والفني ودور المعلمين والمعلمات سابقا) .

وتخصص جوائز للعروض الفائزة والتي تشمل (درع الجمهورية للتربية المسرحية) وتمنح للمديريات التعليمية الفائزة بالمركز الأول . بشرط حصولها على تقدير " ممتاز " و (كأس الجمهورية لكل مرحلة) ويمنح للعرض الفائز بالمركز الأول بشرط حصوله على تقدير " ممتاز " . (الميدالية الذهبية الكبيرة لكل مرحلة) ويمنح لكل عرض فائز بالمركز الثاني ما فوق ثمانين درجة . و(الميدالية الفضية الكبيرة لكل مرحلة) وتمنح لكل عرض فائز بالمركز الثالث " ما فوق سبعين درجة . و(درع التربية المسرحية) ويمنح لكل عرض فائز بالمركز الأول بشرط حصوله على تقدير " ممتاز " بكل نوعية من نوعيات التربية الخاصة (نور/ أمل – تربية فكرية).

ونظام التحكيم في تلك المسابقات يتم طبقًا للآتي :

- ✓ يتم اختيار لجان التحكيم من بين العناصر الفنية التربوية .
- ✓ تقسيم الجمهورية إلى أربعة قطاعات جغرافية (شرق الدلتا / غرب الدلتا/ القاهرة والجيزة / الوجه القبلي) ويعتبر كل قطاع وحدة متكاملة .
- ✓ تنظيم معسكرات للطلاب المتفوقين في العروض المسرحية (وفق تقويم لجان التحكيم) في أي أحد المصايف كمكافأة لهم وحافزاً على استمرار التفوق .

✓ تنظيم مهرجان للتربية المسرحية لمدة أسبوع على أحد مسارح القاهرة تعرض فيه بعض العروض الفائزة بالمراكز الأولى في المراحل المختلفة [١].

وفي عام ٨٦ / ١٩٨٧م نظمت إدارة التربية المسرحية ثلاث مسابقات وهي مسابقة الفنون المسرحية ، ومسابقة الثقافة المسرحية ، ومسابقة الإلقاء ، وقد وضعت تنظيمات خاصة للتسابق في الأنواع الثلاثة السابقة ، حيث قسمت الإدارات والمديريات التعليمية إلى أربعة قطاعات تمت التصفية فيما بينهم محلياً ثم أقيمت مسابقة القمة في القاهرة[٢].

وفي الفترة من ١٤ إلى ٢٨ نوفمبر من العام ٨٨ / ١٩٨٩م قدمت إدارة التربية المسرحية برنامج احتفالات بأعياد الطفولة وانقسمت الاحتفالات إلى مؤتمر رئيسي للكشافة في الفترة من ١٤ إلى ٢٢ نوفمبر ١٩٨٨م واحتفالات مسرح الطفل في الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ نوفمبر من نفس العام وقدمت إدارة التربية المسرحية مسابقات لهذا العام شمل الإعلان عن ست مسابقات في المراحل التعليمية المختلفة ووضعت لها الميزانيات الخاصة بالجوائز والحوافز [٣].

وفي العام ٩٠/١٩٩١م اعتبر العام المالي من ١/٧/١٩٩٠م إلى ٣٠/٦/١٩٩١م هو عام الأنشطة المدرسية حيث خصصت الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية له مبلغاً مائة ألف جنيه تمنح للمديريات الثلاث الأولى الفائزة في الأنشطة خلاف الجوائز والحوافز المقررة في كل مسابقة في أي نشاط حيث شملت الأنشطة الآتية :

---

(١) من خلال مقابلة شخصية مع السادة موجهي المسرح بالوزارة .
(٢) وزارة التربية والتعليم ، إدارة التربية المسرحية ، نشرة مسابقات التربية المسرحية للعام ٨٦ / ١٩٨٧م .
(٣) وزارة التربية والتعليم ، إدارة التربية المسرحية ، برنامج احتفالات التربية بأعياد الطفولة ، القاهرة ، من ١٤-٢٨ نوفمبر ١٩٨٨ م .

(التربية الفنية - الموسيقى - المسرح - الصحافة - نوادي العلوم) أن يبدأ تقييم النشاط بكل مديرية بالنشاط الصيفي في مراكز القدرات والمسابقات والتي تمثلت في مسابقتي الإلقاء والثقافة المسرحية ومسابقة الطفل [1].

وبالأضافة إلى المسابقات يوجد لون من ألوان النشاط المسرحي أو التمثيلي والتي توجد في بعض مدارسنا ، والتي قسمها الأستاذ الدكتور وإبراهيم عصمت مطاوع إلى عدة أقسام والتي يطلق عليها التمثيليات التعليمية [2] وهي :

(١) المسرحية :

وهي التي يقوم فيها التلاميذ بتمثيل رواية سبق إعدادها ، وحفظت أدوارها، ونسق أداؤها ، وقد يكون مكان التمثيل المدرج ، أوقاعة الاحتفالات ، أو الفصل ، ويفيد هذا النوع التلاميذ في حفظ الآيات والأحاديث النبوية ، وهي تمد التلاميذ بمادة القصص الخيالية والحوادث التاريخية وهذا النوع يناسب جميع الأطفال من سن الروضة حتى الجامعة .

(٢) اللعب التمثيلي :

هذا النوع من التمثيليات هو أقربها إلى التقليد واللعب والانطلاق ، ويصلح هذا النوع في التعليم الابتدائي ، فيقوم التلاميذ باللعب التمثيلي الذي يتمثل في متجر أو محطة أتوبيس أو مكتب بريد حيث يقومون بأدوار الباعة ، والموظفين ، والعملاء ، وهذا النوع يمكن التلاميذ من فهم الأعمال التي يقوم بها الناس في الحياة الواقعية .

(١) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية : مكتب المدير العام ، ملحوظات هامة إلى السادة مديري التربية والتعليم وموجهي الأنشطة الثقافية والفنية . القاهرة : ١٩٩١/٩٠م .
(٢) إبراهيم عصمت مطاوع ، التمثيليات التعليمية ، مرجع سابق ، ص ٧١ .

(٣) التمثيلية الحرة :

يقوم فيها التلاميذ بتمثيل قصة معروفة لهم جيدًا ، في أي مكان يسمح بذلك، بشرط خلو المكان من الأصوات الغريبة . وتتطلب من التلاميذ المتفرجين سماحة وتذوق وتقدير ومن التلاميذ الممثلين الإخلاص في تقمص الأدوار المسندة إليهم .

(٤) الاستعراض التاريخي :

ويدور حول مناظر تاريخية أو أساطير أو تقاليد أوتطورات تاريخية ، وفيه يختصر الزمن كثيرًا فيتيسر للتلاميذ تتبعه ، ويتطلب دراسة الموضوع قبل عرضه ، ومن فوائده يوثق الصلة بين المدرسة والمجتمع . ومن عيوبه أنه يستهلك وقتًا لإعداده لذلك يفضل تسجيله على الفيديو أو السينما [١] .

(٥) التمثيلية الصامته :

هي إحدى الصور الممتازة لنشاط الأطفال ، وهي صورة بسيطة لتعبير التمثيلي والتي يمكن أن يستفيد منها المدرس في إنماء خيال تلاميذه ، ويكفي أن تتم في ظروف الفصل العادية ، ويمكن أن يضاف إلى تعبيرات الوجوه الرقص - الإيقاع والموسيقي . ويصلح لهذا النوع دروس مثل نمو النبات وإزياء الشعوب والحرف في المدن والتوصيل الكهربي وغيرها .

(٦) اللوحات الحية :

هي تقليد غير متحرك لصورة أو منظر أو تمثال أو بيئة أو مجموعة أشخاص ، ويقوم بها شخص أو مجموعة أشخاص في ملابس مناسبة ، دون أن يتكلموا أو يتحركوا ، وهي مفيدة كجزء من إنتاج تعليمي أكبر ، وتصلح لعرض القصص والصور والمناظر كالاحتفالات التاريخية ، والمشكلات الأخلاقية والدينية ، أو كمناظر خلفية وخاصة في التمثيليات التاريخية .

---

(١) إبراهيم عصمت مطاوع ، التمثيليات التعليمية ، مرجع سابق ، ص ٧٣- ٧٥ .

(٧) الدمي (الأراجواز) :

تتميز بأنها خفيفة ، رخيصة التكاليف ، قليلة الجهد والوقت ، يمكن من خلالها اشراك جميع التلاميذ في إعداد قصص يمكن أن تمثل عن طريقها ، ويستخدم فيه التمثيليات التي يصعب أداؤها بالممثلين من التلاميذ .

(٨) العرائس (ذات الخيوط) :

هي دمي تشغل من أعلى بواسطة خيوط أو أسلاك أو قضبان وهو أصعب من تحريك الدمي ويمكن استعمالها في دروس التاريخ والأدب والصحة .

(٩) خيال الظل :

لا يرى فيه المشاهدون الشخوص (غالبا دمي) وإنما يشاهدون ظلالها على ستارة قماش أبيض وتحرك الشخوص خلف الستارة بواسطة عصى من أسفل ، ويلزم أن تكون أوجه الشخوص جانبية ، وتستعمل في التمثيليات التي تتسم بالسخرية والتندر ، ويصلح لإتمام هذا النوع من التمثيليات أي نوع من الضوء .

(١٠) تمثيليات المشكلات الشخصية :

هي التي تتناول مشكلات حادة وصراع قوي ، سواء كانت تلك المشكلات شخصية أو اجتماعية ، وهي تعتمد على الكلام أكثر من اعتمادها على الحركة ، وهي تتناول موضوعات مثل التلميذ المنطوي أو المعتدي أو المستهتر ... إلخ ، ويشترط فيها أن تؤدي أمام متفرجين لأن الغرض منها علاج التلميذ الذي يقوم بالتمثيل[١].

تمويل المسرح المدرسي :

المصدر الرئيسي لتمويل المسرح الرئيسي أو النشاط المسرحي هو صناديق تجمع بها حصائل مقابل الخدمات التعليمية ، وتوجد هذه الصناديق في كل من الإدارة المركزية

(١) ابراهيم عصمت مطاوع ، التمثيليات التعليمية ، مرجع سابق ، ص٧٩

(إدارة التربية المسرحية). ويوجد أيضًا صندوق في كل إدارة تعليمية . وهذه الصناديق تتجمع فيها المبالغ التي يدفعها الطالب زيادة فوق المصروفات الدراسية . والتي تعرف بحصائل مقابل خدمات تعليمية . وتحدد تلك القيمة سنويًا بقرار وزاري . وتخرج نشرات بذلك لتحديد ما يدفعه الطالب من مصروفات ومقابل خدمات إضافية على المصروفات المدرسية . ففي عام ١٩٨٨م صدرت النشرة رقم ٤١ لسنة ١٩٨٨م وفي العام ١٩٩٠/٨٩م صدرت النشرة رقم ٧٣ لسنة ١٩٩٨٩ م وكانت تحدد تلك القيمة . علاوة على ذلك كانت التربية المسرحية تدعم المسارح المدرسية من الميزانية المخصصة بالوزارة وبشرط خاصة .

وهذه المبالغ خاصة الأنشطة الفنية (صحافة - مسرح - موسيقى - تربية فنية نوادي العلوم) وتستخدم في تمويل جوائز وحوافز الطلبة في المسابقات . وتمويل ما يدعم به إنشاء وتشييد المسارح المدرسية وصيانتها أيضًا . وتدفع هذه المبالغ للمديرية حيث يتبقى منها ٨٥٪ من تلك القيمة بالمدرسة . وتورد المدرسة ١٥٪ للإدارة وتورد الإدارة من هذه القيمة ١٠٪ (وتبقى بها ٥٪ من القيمة) إلى المديرية التابعة لها . والتي تورد هي بدورها ٥٪ للوزارة (إلى الإدارة المركزية للأنشطة الثقافية والفنية) حيث تستخدمها الوزارة لعمل النشاط المركزي على المستوى الإدارات والمديريات التعليمية سنويًا . وتجمع في صناديق الأنشطة الفنية وهي (صحافة - مسرح - موسيقى - تربية فنية) حيث تقسم الـ ٥٪ إلى ٣٠٪ منها للمسرح ٣٠٪ للصحافة . ٣٠٪ للموسيقى . ١٠٪ للتربية الفنية وبدأ في عام ١٩٩١/٩٠م إنشاء نشاط خامس هو نوادي العلوم [١] .

(١) مقابلة شخصية مع السيد / إبراهيم الشبكشي . موجه أول تربية مسرحية بالوزارة

أما يحدث بالنسبة للقيمة المتبقية بالمدرسة وهي ٨٥٪ تقسم كالتالي :

٣٠٪ منها تصرف على الأنشطة المسرحية التي تقوم بها المدرسة . ٣٠٪ للصحافة ٣٠٪ للموسيقى . ١٠٪ تربية فنية . حيث تكلف الوزارة إدارة التربية المسرحية بعمل المسابقات والثانية تكلف المديريات والإدارات التعليمية بتنفيذ تلك المسابقات . والتي تكلف هي بدورها المدارس بعمل وتنفيذ تلك المسابقات على أن يصرف أولاً من صندوق المدرسة . ثم من صندوق الإدارة الأصغر . ثم من صندوق المديرية . ثم من الصندوق الخاص بإدارة التربية المسرحية بالوزارة إن لزم الأمر . والذي لا يصرف منه غالبًا إلا للإنشاءات المركزية العامة على مستوى الجمهورية . وتنظيم عملية الصرف إما عن طريق مدير عام إدارة الأنشطة الثقافية والفنية أو طبقًا لما جاء بالقرار رقم ٣٢٠ لسنة ١٩٨٢م (قرار المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مادته ١٥ . ١٩) . وقد لا يكون هناك تكليف فعلي يطلب بتنظيم . عمل مسرحي في هذا العام (أي عام) فترحل ميزانية النشاط من عام إلى عام عند إنتهاء السنة المالية . وذلك لعدم وجود ما يلزم المدرسة الزامًا فعليًا بالقيام بهذا النشاط .

والجانب الآخر لتمويل العمل المسرحي في المدارس هو الجهود الذاتية . من قبل المحافظة أو الوحدة المحلية التابعة لها المدرسة . أو الوحدة المحلية التابعة لها المدرسة أو ما يدفعه أولياء الأمور في مجالس الآباء لتنظيم عمل مسرحي تقوم به المدرسة .

مشكلات المسرح المدرسي :

هناك مشكلات عامة تعاني منها التربية المسرحية وبالتالي تؤثر على المسرح المدرسي تأثيرًا مباشرًا ونذكر من تلك المشكلات ما يلي [١] .

---

(١) مقابلة شخصية مع السيد / أنور عامر مدير إدارة الأنشطة الثقافية والفنية بوزارة التربية والتعليم والسيد / فخرى عازر ، موجه أول التربية المسرحية بالوزارة .

(١) قلة خبرة المعلمين بالإشراف على المسرح المدرسي :

فالقوى العاملة تمثل مشكلة أساسية منحيث الكفاية والكفاءة ، وهي وإن كانت مشكلة واحدة إلا أنها تتعلق بالأساس البشري الذي تقوم عليه أية جهود .

(٢) عدم درج مادة المسرح ضمن الجدول الدرسي :

فلا تدخل التربية المسرحية ضمن الخطة ، فكل مادة دراسية ومعظم الأنشطة التربوية لها نصيب منالخطة (الجدول المدرسي) ، إلا قليل غير موضوع في الخطة على رأسها التربية المسرحية ليس لها من الخطة نصيب (حصص).

(٣) عدم مراعاة الفروق الفردية في نوعية المسابقات المسرحية المقترحة من الوزارة

على الرغم من أن وزارة التربية والتعليم تعترف بمبدأ الفروق الفردية والقدرات الخاصة والميول ، إلا أنها تقرر نشاطًا يتعلق بقدرة خاصة على جميع الطلاب ، وتحرم الطلاب من نشاط آخر قد تكون قدراتهم وميولهم به أكثر تعلقًا ، وهذا ما يحدث في المسابقات التي تضعها إدارة التربية المسرحية وتقررها على جميع الإدارات والمديريات والمدارس سنويًا .

(٤) عدم وجود خطة التربية المسرحية راجع لعدم وجود القوى البشرية التي تعطي العمل في التربية المسرحية في كل المدارس :

(٥) قلة الأساتذة الذين يدرسون مادة المسرح في كل من دور المعلمين وكليات التربية إذا ما تم فتح أقسام بتلك المؤسسات ، ولعل ما حدث في قسم الدراما في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية وإغلاقه عقب سفر رئيسه ، وفي تجربة قسم التربية المسرحية في المعهد العالي للفنون المسرحية وتحويل طلابه عقب التحقاقهم لرؤية يجب أن تدرس ويبحث أسبابها .

(٦) **هناك فرق بين ظروف التربية الفنية والموسيقية والرياضية** وظروف التربية المسرحية من حيث إعداد المعاهد التي تمد المجال التربوي بخريجيها ومن حيث إمكانات وملابسات سوق العمل لاستيعاب هؤلاء الخريجين وهي ظروف تاريخية واجتماعية وثقافية خلقت هذا الفرق بينهما .

(٧) **قلة النصوص المسرحية مع صعوبة مسرحة المناهج .**

(٨) **عدم وجود مسارح بالمدارس لأداء هذا النشاط** وعدم صيانة التالف منها، ولعل ذلك يتعلق بأسباب مادية وأخرى مثل ضيق المباني المدرسية.

(٩) **تكدس اليوم الدراسي بالحصص وزيادة مقررات** المنهج المقدمة لتلميذ المرحلة الابتدائية .

الفصـل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

مقدمة:

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ، حيث تناولنا في الفصول السابقة الدراسة النظرية ، فتحدثنا في الفصل الثاني عن المسرح المدرسي ، في المرحلة الابتدائية بصفة عامة ، وفي الفصل الثالث اختص الحديث عن المسرح المدرسي في مصر من حيث الجانب النظري المدون في اللوائح الإدارية والمكتوب في سجلات الوزارة ، وفي هذا الفصل سوف نتناول الواقع الحالي للمسرح المدرسي في مصر ، أي سنكشف عن الجانب التطبيقي ونبين هل هناك فارق كبير بين الجانب النظري (الفصل الثالث) والجانب التطبيقي الواقعي (الفصل الرابع) ؟ أم أن الفارق قليل ، وفي إجراءات الدراسة الميدانية سنتناول أهداف الدراسة الميدانية بالتفصيل ، وكذلك نتناول عينة الدراسة ونصعها بالتفصيل ، ثم نقوم بالمعالجة الإحصائية التي يمكن أن نستخلص منها النتائج بعد تحليل استجابات أفراد العينة .

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على الآتي :

1. مدى إسهام المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي .
2. أهم الأهداف التي يحققها المسرح المدرسي .
3. مدى وعي المختصين بالمسرح المدرسي بأهمية تلك الأهداف .
4. واقع المسرح المدرسي من حيث التخطيط .

٥. واقع المسرح المدرسي من حيث التنفيذ .

٦. أهم المشكلات التي يواجهها المسرح المدرسي .

ثانيًا : أدوات الدراسة الميدانية :

نستخدم هذه الدراسة أكثر من أداة من أدوات جمع المعلومات . لمعرفة الآراء والاتجاهات الخاصة بموضوع البحث وهذه الأدوات هي :

أ - استطلاع الرأي :

أصل هذه الكلمة في الإنجليزية " Questionnaire " وقد ترجمت هذه الكلمة إلى العربية بمعنى استطلاع ، وترجمت في مواضع أخرى بمعنى استقصاء ، وبمعنى استبانة وهو عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى فئة محددة من الأفراد بهدف استطلاع آرائهم وتجميع البيانات عنهم ، وعن مشكلات البحث المعروضة للدراسة وتتضمن استمارة استطلاع الرأي مجموعة من الأسئلة تتناول جميع الجوانب التي يشتمل عليها الدراسة ، وكلما كانت دقيقة كلما توفرت فيها درجات الثقة في جمع البيانات اللازمة للدراسة [1] .

- خطوات بناء الاستطلاع :

أعددنا استطلاع رأي يحتوي على ثلاثة محاور تغطي أهداف الدراسة الميدانية على النحو التالي :

✓ **المحور الأول :** بعض الأهداف المقترحة والتي تخدم تلميذ المرحلة الابتدائية وذلك لمعرفة - هل يستطيع المسرح المدرسي تحقيقها في الواقع ؟ ومامدى أهمية كل منها كهدف يصلح للمسرح المدرسي ؟

---

(١) محمد الاصمعي محروس ، " منهج البحث العلمي - أدواته - وأساليبه في تقدير عائدات التعليم الاقتصادية والاجتماعية ، كلية التربية بسوهاج ، ١٩٩١م ، ص ٢٨

✓ **المحور الثاني** : ويتمثل في مجموعة أسئلة تكشف عن واقع المسرح المدرسي من حيث (الخطة - طريقة وضعها - الميزانية اللازمة لتنفيذها - اشتراك التلاميذ وأسباب اشتراكهم أوعدم اشتراكهم - مدى استفادتهم من المسرح المدرسي - نوعية المسرحيات التي يفضلونها - ونوعية المسرحيات التي قام بها المشرف - تكريم الموهوبين من التلاميذ - نوع التكريم - موقف أولياء الأمور من إشراك أبنائهم في هذا النشاط - الرقابة) .

✓ **المحور الثالث** : ويتناول المشكلات التي يعاني منها المسرحوا لمدرسي ومدى تأثير تلك المشكلات تأثير تلك المشكلات على هذا النشاط ؟ وهل هناك مشكلات أخرى ؟

- **ثبات استطلاع الرأي :**

لحساب ثبات استطلاع الرأي لجأنا إلى التطبيق وإعادة التطبيق حيث تم ذلك على عينة مختارة من مشرفي المسرح المدرسي في بعض المدارس التابعة لإدارتي غرب وشرق شبرا الخيمة التعليميتين . ويقصد بثبات الاستطلاع أن يكون على درجة عالية من الدقة والإتقان فيما يزودنا به من بيانات ويعتبر ثابتا إذا ما اعطي نفسس الدرجت في حالة إعادة تطبيقه على نفس المفحوصين [1] .

وقد تكونت العينة المختارة من ٢٠ مشرفًا أجابوا على أسئلة الاستطلاع مرتين خلال شهري مارس وأبريل لعام ١٩٩٢م . حيث تم التطبيق الأول في ١٥ مارس ١٩٩٢م . وقد قمنا بإعادة التطبيق في ٩ أبريل ١٩٩٢م . أي بعد ما يزيد عن ٢١ يوم من التطبيق الأول . وقد

---

(١) فؤاد أبو حطب ، سيد أحمد عثمان : التقويم النفسي ، الطبعة الثانية ، مكتبة ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦م ص ٧٧.

أعطيت درجات لكل استمارة على حد بعد أن استبعدت الأسئلة المنقوصة والتي قد تتدخل فيها ذاتية المستجيب .

وقد تم حساب معامل الثبات بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في كلا التطبيقين من المعادلة العامة لإيجاد معامل الارتباط [1] :

$$ر = \frac{\text{مجـ ح س ح ص}}{\sqrt[2]{\text{مجـ ح}^2\text{س} \times \text{مجـ ح}^2\text{ ص}}}$$

حيث :

ر = معامل الارتباط .

س = درجات التطبيق الأول .

ص = درجات التطبيق الثاني .

ح س = انحرافات الدرجات س عن متوسطاتها .

ح ص = انحرافات الدرجات ص عن متوسطاتها .

وبعد تطبيق هذا القانون كان معامل الارتباط ٠.٩١ وهو ارتباط قوى ويرجع استخدام القانون السابق إلى أننا عندما أعطينا الدرجات للاختبار كانت كبيرة نظرا لكثرة بنود الاختبار . وبالتالي صعب عليه استخدام القانون الذي يحسب معامل الارتباط من القيم الخام .

---

(١) دوجلاش ما كنتوش ، الإحصاء للمعلمين ، ترجمة / إبراهيم بسيوني عميرة ، الطبعة الثانية ، دار المعارف القاهرة ، ص ١٠٠ .

ب - المقابلات الشخصية :

قمنا بعدة زيارات ميدانية كان الهدف منها جمع معلومات خاصة بموضوع البحث في كثير من المؤسسات التعليمية ومنها مقر وزارة التربية والتعليم قسم الأنشطة الثقافية والفنية لمقابلة المعينين بالمسرح المدرسي ، ومنها بعض المديريات وإدارات التعليمية وبعض المدارس وبعض قصور الثقافة [١] .

والمقابلة الشخصية هي تبادل لفظي بيننا حيث نتجه نحو غرض واضح ومحدد وهذا ما يجعلها تختلف عن الحديث العادي ونستطيع عن طريق المقابلة الشخصية أن يشجع الدارسين عندما يقابلهم على الاستجابة باستمرار ، ويساعدهم على التعمق في المشكلة وخاصة المشحونة انفعاليًا ، كما أننا عن طريق التعليقات العرضية وملامح الوجه واللون ونغمة الصوت يستطيع أن يصل إلى معلومات قد لا تنقل في الإجابات المكتوبة [٢] .

وينبغي أن يكون للمقابلة هدف محدد وألا تكون مجرد لقاء لإبداء ملاحظات غير منتظمة وغير مترابطة لا بداية لها ولا نهاية ، ويجب أن يراعي في المقابلة ثلاثة جوانب أساسية :

١. اخبار المستجيب بطبيعة مشروع الدراسة وبأن تعاونه أمر مرغوب فيه
٢. تشجيع المستجيب على التعاون وحثه على ذلك .
٣. الحصول على المعلومات والبيانات .

وتتيح المقابلة الفرصة لملاحظة الأفراد والجماعات وهم يعملون ، كما أنها وسيلة للتعرف على الحقائق والآراء والمعتقدات التي قد تختلف باختلاف الأشخاص وظروفهم ،

---

(١) دوجلاس م كنتوش ، الاحصاء للمعلمين ، ترجمة / ابراهيم بسيوني عميرة ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ١٠٠

(٢) ديوبولد ب فان دالين ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة / محمد نبيل نوفل ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٤٦٠

وتستخدم للتأكد من بيانات ومعلومات مشكوك في قيمتها أو للحصول على بيانات ومعلومات متوافرة في مصدر آخر.

ويمكن تقسيم المقابلات الشخصية على أساس الهدف على أربعة أنواع وهي المسحية وذلك للحصول على معلومات وبيانات من الإعلام في ميادين تخصصهم وعملهم، والتشخيصية وتهدف لفهم مشكلة معينة وتقصى الأسباب التي أدت إلى تفاقمها بحالتها الراهنة وخطورتها، و المقابلة العلاجية والغرض منها مساعدة العميل على فهم نفسه على نحو أفضل ووضع خطة لعلاجه. والغرض منها مساعدة العميل على فهم نفسه على نحو أفضل ووضع خطة لعلاجه. والإرشادية التي تمكن العميل من أن يفهم مشكلاته الشخصية والتعليمية والمهنية على نحو أفضل وأن يعمل خططًا سليمه لحل هذه المشكلات [1]، وقد قمنا بإعداد مجموعة الأسئلة المقننة والمحددة الخاصة بالمقابلات الشخصية .

ثالثًا : عينة الدراسة :

اخترنا المرحلة الابتدائية ميداناً لتطبيق الدراسة لاعتبارات تتعلق بجدية التعامل مع الأنشطة في تلك لمرحلة العمرية لأنها تعتبر اللبنة الأولى الأولى التي تبني عليها المراحل البعدية في النظام التعليمي .

وقد تم تطبيق الاستطلاع على المدارس والإدارات التعليمية التي تم اختيارها بطريقة عشوائية على مستوى الجمهورية، حيث قسمها إلى ثلاث مناطق جغرافية هي منطقة الصعيد ومنطقة القاهرة الكبرى تضم (القاهرة – الجيزة – القليوبية) ومنطقة الدلتا. وذلك خلال زيارات ميدانية في بعضها والبعض الآخر بريديا خلال زيارات ميدانية في بعضها والبعض الآخر بريديًا خلال شهري أبريل ومايو ١٩٩٢م، وهناك عدد ممن أرسل

(١) جابر عبد الحميد جابر . أحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، دار النهضة، القاهرة، ١٩٨٨، ص ص ٢٦٥ - ٢٦٦ .

إليهم الاستطلاع بريديًا لم تصل ردود منهم وبعد فحص الاستمارات واستبعاد المنقوص منها وتلك التي أجيبت بشكل خاطئ استقر الرأي على اختيار (١٢٠) استمارة صحيحة من المحافظات السابقة كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٢)

يوضح توزيع أفراد العينة على المناطق.

المنطقة	منطقة الصعيد (الجنوبية)	منطقة القاهرة الكبرى (الوسطى)	منطقة الدلتا (الشمالية)
العدد	٤٨	٣١	٤١

وتتراوح وظائف أفراد العينة بين موجه أول ، وموجه بالإدارة ، ومشرف تربية مسرحية بالمدرسة ، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهلات الدراسة التي يحملونها :

جدول (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل.

المؤهل	العدد	٪
مؤهل متوسط تربوي	٨٤	٧٠
مؤهل متوسط غير تربوي .	١٧	١٤.١٦
مؤهل عالي غير تربوي .	١٠	٨.٢٣
مؤهل عالى تربوي .	٩	٧.٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ✓ ارتفاع نسبة مشرفي المسرح المدرسي من الحاصلين على مؤهل متوسط تربوي في المدارس الابتدائية ، والتي وصلت إلى ٨٤فردًا أي بنسبة ٧٠٪ من النسبة الكلية وتعتبر نسبة عالية .
- ✓ أن الحاصلين على مؤهل متوسط غير تربوي يمثلون المرتبة الثانية وهم ١٧ فردًا بنسبة ١٦ . ١٤٪ من النسبة الكلية ، وأغلبهم من الحاصلين على دبلومات فنية أو دراسات تكميلية (سنتان بعد الدبلوم) ، يليهم المؤهل العالي غير التربوي وأغلبهم من كليات الآداب قسم اللغة العربية ودار العلوم ومعهد الموسيقى وغالبًا ما يكونون حديثي التعيين .
- ✓ أن المؤهلات العليا التربوية تمثل أقل عدد أفراد العينة حيث كان عددهم ٩ أفراد بنسبة ٥ . ٧٪ وهم غالبًا عينوا بالتدريس ثم نقلوا إلى أعمال إدارية بالإدارات والمديريات خاصة إلى قسم التربية المسرحية .

أما عن مدة الخدمة لدى أفراد العينة فقد قمنا بتجزئتها إلى فترات حتى يسهل ترتيبها والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة خدمتهم في مهنة التدريس :

جدول (٤)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الخدمة .

مدة الخدمة	العدد	٪
أكثر من ١٥ سنة	٧٥	٦٢.٥
من ١٠- ١٥سنة	١٦	١٣.٣
من ٥- ١٠ سنوات	١٤	١١.٦
أقل من ٥ سنوات	١٥	١٢.٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ✓ ارتفاع نسبة المشرفين أو الموجهين من الذين أمضوا أكثر من خمس عشرة سنة وهم إما مشرفاً بالمدرسة أو موجهًا بالإدارة حيث بلغ عددهم ٧٥ فردًا أي بنسبة ٦٢.٥٪ وتؤكد هذه النسبة أن الذين طبق عليهم الاستطلاع من ذوي الخبرة بل معظمهم من الموجهين بالإدارات التعليمية .
- ✓ أن الذين أمضوا في مهنة التدريس من ١٠ - ١٥ سنة يمثلون النسبة الثانية في الترتيب بفارق كبير عن النسبة الأولى حيث بلغ عددهم ١٦ فردًا بنسبة ١٢.٣٪ يليهم الذين أمضوا أقل من ٥ سنوات حيث بلغ عددهم ١٥ فردًا بنسبة ١٢.٥٪ ثم يليهم من أمضوا من ٥ - ١٠ سنوات وهم ١٤ فردًا بنسبة ١١.٦٪ والنسب الثلاث الأخيرة نسب ضعيفة بالقياس إلى النسبة الأولى .

ولما كانت تعتقد دورات تدريبية للمشرفين على المسرح المدرسي لإكسابهم خبرات في هذا المجال ، قمنا بتنظيم جدول يبين عدد الدورات التدريبية التي ينالها هؤلاء المشرفون ، وذلك من خلال سؤال ورد في استطلاع الرأي ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٥)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الدورات التدريبية

عدد الدورات	العدد	٪
أكثر من ١٠ دورات	٨	٦.٦
من ٥- ١٠ دورات .	٢٧	٢٣.٣
أقل من ٥ دورات .	٥٤	٤٥
لا يوجد .	٣١	٢٥.٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ✓ وجود ارتفاع ملحوظ في عدد أفراد العينة الذين لم يحضروا دورات تدريبية حيث بلغ عددهم ٣١ فردًا بنسبة ٢٥.٨٪ بالنسبة للعينة الكلية ، وكذلك الحال بالنسبة للأفراد الذين حضروا دورات تدريبية أقل من ٥ دورات حيث بلغ عددهم ٥٤ فردًا بنسبة ٤٥٪ بالنسبة للعينة الكلية .
- ✓ وجود انخفاض ملحوظ في عدد أفراد العينة الذين حضروا دورات تدريبية من (٥-١٠ دورات) حيث بلغ عددهم ٢٧ فردًا بنسبة ٢٣.٣٪ بالنسبة للعينة الكلية وكذلك الحال بالنسبة للأفراد الذين حضروا دورات تدريبية أكثر من عشر دورات حيث بلغ عددهم ٨ أفراد بنسبة ٦.٦ ٪ بالنسبة للعينة الكلية .
- ✓ أما من عدد السنوات التي أشرف فيها كل فرد من أفراد العينة على المسرح المدرسي فاستطاعنا أن نضعها كما هي مبينة بالجدول التالي :

جدول (٦)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات عملهم بالإشراف على المسرح المدرسي

عدد سنوات الإشراف	العدد	٪
أكثر من ٥ سنة .	٦١	٥٠..٨
من ٥- ١٠سنة .	٣٠	٢٥
من ١٠ سنوات فاكثر.	٢٩	٢٤.١٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ✓ وجود ارتفاع ملحوظ في عدد أفراد العينة الذين أشرفوا على المسرح المدرسي مدة تقل عن ٥ سنوات ، حيث بلغ عدد هؤلاء الأفراد ٦١ فردًا بنسبة ٥٠.٨٪ بالنسبة للعينة الكلية ، ويمثلون نصف أفراد العينة الكلية تقريبا .

✓ وجود انخفاض ملحوظ في عدد الأفراد الذين أشرفوا على المسرح المدرسي مدة من ٥ - ١٠ سنوات حيث بلغ عددهم ٣٠ فردًا بنسبة ٢٥٪ من العينة الكلية . وكذلك الحال في عدد الأفراد الذين أشرفوا على المسرح المدرسي مدة زمنية تزيد عن ١٠ سنوات حيث بلغ عددهم ٢٩ فردًا بنسبة ٢٤.١٦٪ بالنسبة للعينة الكلية والنسبتان الأخيرتان تمثلان النصف الثاني من أفراد العينة تقريبًا .

رابعًا : المعالجة الإحصائية :

استخدمنا في المعالجة الإحصائية للبحث طريقة حساب حدود الثقة [1] ، والتي كانت كالتالي :

١. تراوحت الوزان الرقمية التي وضعنها لمدى الموافقة على كل عامل من العوامل الواردة في استطلاع (الخاصة بالأهداف والمشكلات فقط) بين (٣-١) موزعة كالآتي :

- بالنسبة للأهداف :

* يتحقق تمامًا = ٣ ، * يتحقق نسبيًا = ٢ ، * لا يتحقق = ١

* يتحقق تمامًا = ٣ ، * يتحقق نسبيًا = ٢ ، * لا يتحقق = ١

- بالنسبة للمشكلات :

* مشكلة حادة جدًا = ٣، * مشكلة متوسطة الأهمية = ٢

* ليست مشكلة = ١

٢. قمنا بتقدير نسبة متوسط شدة الموافقة على عوامل استطلاع الرأي من المعادلة الآتية :

(١) ج . ملتون سميث ، الدليل إلى الإحصاء في التربية وعلم النفس، ترجمة / إبراهيم بسيوني عميرة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٨٠.

نسبة متوسط شدة الموافقة على العامل = $\frac{\text{الفرق بين الأوزان الرقمية للبديل}}{\text{عدد البدائل}}$

$= \frac{٣-١}{٣} = \frac{٢}{٣} = ٠.٦٦٦ = ٠.٦٧$

٣. يقدر الخطأ المعياري بالنسبة لمتوسط شدة الموافقة على البديل من المعادلة الآتية :

خ م = $\sqrt{\frac{أ \times ب}{ن}}$ [1] = $\sqrt{\frac{٠.٦٧ \times ٠.٣٣}{١٢٠}}$ = ٠.٠٤٣

حيث :

أ = نسبة متوسط شدة الموافقة على البديل = ٠.٦٧

ب = نسبة متوسط شدة عدم الموافقة على البديل = ٠.٣٣

ن = عدد أفراد العينة = ١٢٠ فردًا

٤. تم حساب الثقة لنسب متوسط درجة الموافقة على البديل عند مستوى ثقة ٠.٩٥، ٠.٠٥ شك من القانون الآتي:

حدود الثقة لنسب متوسط درجة الموافقة على البديل = نسبة متوسط شدة الموافقة على البديل±١.٩٦×الخطأ المعياري.

= ٠.٦٧ ± ١.٩٦ × ٠.٠٤٣

= ٠.٧٥، ٠.٥٩

وعلى هذا أصبحت حدود الثقة هي من ٠.١٥ إلى ٠.٥٩.

(١) فؤاد البهي السيد ، مرجع سابق ، على ذلك ، ص ٤٣١.

- فالبنود التي تحصل على نسبة متوسط استجابة أكثر من ٠.٧٥ فهي موافقة وهي أيضًا دالة .
- والبنود التي تحصل على نسبة متوسط استجابة أقل من ٠.٥٩ فهي غير موافقة وهي أيضًا دالة .
- والبنود التي تقع نسبة متوسط استجاباتهم ما بين ٠.٥٩، ٠.٧٥ فهي بنود لم تلاق قبولاً أو رفضًا وهي غير واضحة الدلالة وبناء على ذلك نقول :

أ- إذا انحصرت نسبة متوسط الاستجابة على البند أو العامل ما بين (٠.٥٩، ٠.٧٥) فهذا يعني أن البند لم يلاق قبولاً أو رفضاً ولم يلاق قبولاً من المستجيب .

ب- إذا قلت نسبة متوسط الاستجابة عن ٠.٥٩ فهذا يعني أن البند قد لاقى رفضًا ولم يلاق تأييدًا وقبولاً لدى عينة الدراسة .

٥. قمنا بحساب نسبة متوسط الاستجابة لكل هدف من الأهداف على حده من العلاقة :

$$\text{نسبة متوسط الاستجابة للهدف} = \frac{\text{س} \times ٣ + \text{ص} \times ٢ + \text{ع} \times ١}{٣ \times \text{ن}}$$

حيث :

س تمثل عدد الأفراد الذين أكدوا الموافقة على هذا الهدف ، ٣ وزن البديل.

ص تمثل عدد الأفراد الذين لم يوافقوا ولم يرفضوا ، ٢ وزن البديل .

ع تمثل عدد الأفراد الذين أكدوا عدم الموافقة ، ١ هي وزنها .

ن هي عدد أفراد العينة = ١٢٠ فردًا .

مثال :

م	الهدف	يتحقق تماما عدد (مجمع)	يتحقق عدد- (مجمع)	لا يتحقق عدد(مجمع)
١٤	الترفيه عن العاملين والتلاميذ	٤٧	٥٨	١٥

لحساب نسبة متوسط الإستجابة للهدف السابق نقول :

$$= \frac{١ \times ١٥ + ٢ \times ٥٨ + ٣ \times ٤٧}{١٢٠ \times ٣}$$

$$= \frac{١٥ + ١١٦ + ١٤١}{١٢٠ \times ٣} = \frac{٢٧٢}{٣٦٠} = ٠.٧٥$$

حيث ٣ ، ٢ ، ١ هي الأوزان التي وضعت للبدائل .

خامسًا : تحليل استجابات أفراد العينة :

يتم تحليل استجابات أفراد العينه حسب ورودها في استطلاع الرأي على النحو التالي :

المحور الأول : الأهداف : - سنتناول الأهداف منحيث تحقيقها أولاً ، ومن حيث أهميتها ثانيًا ، كما وردت باستطلاع الرأي .

أ- من حيث تحقيق الأهداف :

جدول (٧)

يوضح أهداف المسرح المدرسي التي تتحقق فعلاً في الواقع

م	الهدف	متوسط نسبة الاستجابة
١٠	تقوية الصلة بين التلاميذ والمعلم.	٨٩٪
١١	تشجيع التلاميذ على التنافس الشريف.	٨٨٪
١٥	إكساب التلاميذ مهارة العمل في جماعات.	٨٨٪
٢٤	تعويد التلاميذ المحافظة على ممتلكات الغير سواء أفراد أو جماعات.	٨٧٪
٥	تنمية ملك الحفظ لدى التلاميذ.	٨٦٪
١٦	تدعيم مهارة التمثيل لدى التلاميذ الموهوبين	٨٥٪
٢٨	تنمية القيم الاجتماعية من خلال العمل المسرحي.	٨٤٪
٨	تعويد التلاميذ على تقبل أوامر الغير عن طيب خاطر وتنفيذها	٨٣٪
٢٠	تعويد التلاميذ على القراؤء الحرة وبنطق سليم.	٨٣٪
٢٦	تنمية الإحساس بالانتماء الوطني والشعور القومي	٨٣٪
١	اكتشاف مواهب التلاميذ في التمثيل.	٨٢٪
٢	إكتساب التلاميذ بعض المعلومات.	٨٢٪
١٧	تعويد التلاميذ الاعتماد على أنفسهم.	٨١٪
٧	الفوز بمركز متقدم في مسابقات التربية المسرحية.	٧٨٪
٢٣	تعويد التلاميذ على استثمار وقت الفراغ.	٧٧٪
٩	ربط المدرسة بالمجتمع المحلي.	٧٦٪

يتضح من الجدول السابق (٧) أن الأهداف أرقام ١٠، ١١، ١٥، ٢٤، ٥، قد حصلت على نسبة متوسط استجابة أكثر من ٨٥٪ وهي نسبة عالية وذلك دليل على أنها

تتحقق في الواقع فعلاً ويرجع ذلك إلى طبيعة هذه الأهداف حيث أنها تميل إلى الحس أكثر منها إلى التجريد .

يلي ذلكالأهداف أرقام ١٦ ، ٢٨ ،٨، ٢٠ ، ٢٦ ، ١، ٢ ، ١٧ حيث حصلت تلك الأهداف على متوسطة استجابة أكثر من ٨٠ ٪ حتى ٨٥٪ وهي نسب عالية أيضًا وذلك دليل على تحقيقها في الواقع الميداني فعلاً .

أما الأهداف أرقام ٧ ، ٢٣، ٩ فهي أهداف تتحقق فعلاً ، وقد حصلت على نسبة متوسط استجابة أكثر من ٧٥٪ إلى أقل من٨٠٪ وهذه الأهداف قد أخذت درجة أقل من خلال استجابات أفراد العينة ، وذلك دليل على تحقيقها ولكن بدرجة أقل من سابقتها وسنوضح أسباب ذلك في تفسير البيانات في نتائج الدراسة الميدانية .

هذا عن الأهداف التي تتحقق من خلال استجابات أفراد العينة ، وعن الأهداف التي حصلت على نسب من ٧٥٪ إلى ٥٩ ٪ التي لم يتضح تحقيقها من عدم تحقيقها فيوضحها الجدول الآتي :

جدول (٨)

يوضح أهداف التي لم يتضح تحقيقها من عدم تحقيقها

م	الهدف	متوسط نسبة الاستجابة
٣	إكساب التلاميد بعض المفاهيم .	٪ ٧٥
٤	فهم الأحداث الجارية في المجتمع .	٪ ١٥
١٤	الترفيه عن المعلمين والتلاميد .	٪ ١٥
٢٢	إكساب التلاميذ القدرة على تذوق الأداء المسرحي .	٪ ١٥
٢٧	إكساب المهارات الحركية أثناء الحركة على المسرح .	٪ ٧٥
١٨	إكساب التلاميذ صفة القيادة .	٪ ١٤
١٢	الإسهام في تنمية التفكير الديمقراطي .	٪ ١٣
١٣	تكوين اتجاه موجب في التلاميذ تجاه الفن المسرحي .	٪ ١٣
٢١	الكشف عن التنوع التعبيري عن الطفل	١٠
٢٥	علاج بعض أنواع السلوك التي تعطل التوافق الاجتماعي	٪ ١٠
٦	معرفة التلاميذ خصائص بعض الشخصيات والكتاب والفنانين المسرحيين	٪ ٦٩
١٩	إكساب التلاميد مهارة التخطيط .	٪ ٦٩

يتضح من الجدول أن جميع الأهداف قد أخذت نسبة متوسط استجابة تقع ما بين ٥٩ ٪ إلى ٧٥ ٪ ، وبالتالي وعلى حسب حدود الثقة فهي غير واضحة الدلالة الإحصائية ، أي غير معروف لدى أفراد العينة تحقيقها من عدمه .

فمثلاً الأهداف أرقام ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٢١ جميعها حصلت على ١٥ ٪ وبالتالي فهذه الأهداف أقرب إلى التحقيق والأهداف أرقام ١٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٥ جميعها حصلت على

نسب متوسط استجابة تقع ما بين ٧٠ ٪ إلى أقل من ٧٥ ٪ وبالتالي فهي أيضًا غير معروفة الدلالة ويأتي الهدفان رقمي ٦ ، ١٩ في نهاية الأهداف غير المعروف تحقيقها على الرغم من أنهما حصل كل منهما على ٦٩٪ من النسب الكلة للعينة .

وبشكل عام فإن النسب تعتبر عالية ويرجع ذلك إلى أهمية تلك الأهداف في مدارسنا ووعي المشرفين و حرصهم على تحقيقها وسنوضح أسباب ارتفاع النسب في تفسير نتائج الدراسة .

ولا يوجد من بين الأهداف الموضوعة أي هدف حصل على متوسط استجابة أقل من ٥٩ ٪ . وبالتالي لا يوجد أي هدف من بين تلك الأهداف لا تتحقق في الواقع الميداني وهذا من خلال استجابات أفراد العينة .

ب- من حيث أهمية الأهداف :

لمعرفة مدى أهمية تلك الأهداف كأهداف تصلح للمسرح المدرسي من خلال ما جاء في استطلاع الرأي في استجابات أفراد العينة ، حيث كانت الإجابات تبين أنه يوجد أهداف صالحة للمسرح المدرسي وهامة جدًا . وهناك أهداف صالحة ولكن غير معروف درجة أهميتها ، ولا يوجد هدف غير هام من بين تلك الأهداف الموضوعة .

فالأهداف الهامة جدًا والصالحة كأهداف للمسرح المدرسي شملها جدول(٩) التالي:-

جدول (٩)

يوضح أهداف المسرح المدرسي وترتيبها حسب درجة أهميتها

م	الهدف	متوسط نسبة الاستجابة
١٥	إكساب التلاميذ مهارة العمل في جماعات .	٪ ٩٥
٢٦	تنمية الإحساس بالانتماء الوطني والشعور القومي .	٪ ٩٣
١٠	تقوية الصلة بين التلاميذ والمعلم .	٪ ٩٢
١	اكتشاف مواهب التلاميذ في التمثيل .	٪ ٩٠
١١	تشجيع التلاميذ على التنافس الشريف .	٪ ٩٠
١٦	تدعيم مهارة التمثيل لدى التلاميذ الموهوبين .	٪ ٩٠
١٧	تعويد التلاميذ الاعتماد على أنفسهم .	٪ ٩٠
٢٠	تعويد التلاميذ على القراءة الحرة وبنطق سليم .	٪ ٩٠
٢	إكساب التلاميذ بعض المعلومات .	٪ ٨٩
٢٤	تعويد التلاميذ المحافظة على ممتلكات الغير سواء أفراد أو مؤسسات	٪ ٨٩
٢٨	تنمية القيم الاجتماعية من خلال العمل المسرحي	٪ ٨٩
٢٣	تعويد التلاميذ استثمار وقت الفراغ.	٪ ٨٨
٩	ربط المدرسة بالمجتمع المحلي .	٪ ٨٧
٣	إكساب التلاميذ بعض المفاهيم .	٪ ٨٦
٤	فهم الأحداث الجارية في المجتمع .	٪ ٨٦
٨	تعويد التلاميذ على تقبل أوامر الغير عن طيب خاطر وتنفيذها .	٪ ٨٦
١٨	إكساب التلاميذ صفة القيادة .	٪ ٨٦
٢٥	علاج بعض أنماط السلوك التي تعطل التوافق الاجتماعي .	٪ ٨٦

تابع جدول (٩)

م	الهدف	متوسط نسبة الاستجابة
١٢	الإسهام في تنمية التفكير الديمقراطي .	٪٨٥
٢٢	إكساب التلاميذ القدرة على تذوق الأداء المسرحي .	٪٨٥
١٣	تكوين اتجاه موجب في التلاميذ تجاه الفن المسرحي .	٪٨٣
٢١	الكشف عن التنوع التعبيري عند الطفل	٪٨٣
٢٧	اكتساب المهارات الحركية أثناء على المسرح .	٪٨٣
٥	تنمية ملكة الحفظ لدى التلاميذ .	٪٨١
١٩	إكساب التلاميذ مهارة التخطيط .	٪٨١
٦	معرفة التلاميذ بخصائص الشخصيات والكتاب والفنانين المسرحيين	٪١١
٧	الفوز بمركز متقدم في مسابقات التربية المسرحية .	٪٧٦

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب المسلسل الذي وضع به الأهداف في الاستبانه عن ترتيب الجدول السابق . والترتيب السابق يبين درجة أهمية كل هدف من الأهداف الموضوعة حسب رأي أفراد العينة .

- ✓ نلاحظ أن الهدف رقم (١٥) قد وقع على قمة الأهداف من حيث الأهمية حيث أنه حصل على ٩٥٪ وهي أعلى نسبة وبالتالي يمكن القول أن هذا الهدف عهو أهم الأهداف .
- ✓ يليه في درجة الأهمية الأهداف أرقام (٢٦ ، ١٠) حيث حصل كل منهما على الترتيب على ٩٣٪ ، ٩٢٪ وبالتالي يمكن القول أن هذا الهدف هو أهم الأهداف .
- ✓ ثم يأتي بعد ذلك كما هو واضح بالجدول الأهداف أرقام (١ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠) وحصل كل هدف منهما على نسبة ٩٠ ٪ وبالتالي فهي مهمة جدًا أيضًا.

- ✓ يستمر هذا الترتيب حتى نلاحظ الهدف رقم(٧) والذي حصل على ٧٦٪ في نهاية قائمة الأهداف الهامة جدًا والصالحة كأهداف المسرح المدرسي .
- ✓ ومن الملاحظ أيضًا أن الجدول السابق رقم (٩) قدشمل الثمانية والعشرين هدفًا الواردة في استطلاع الرأي ، أو بمعنى آخر يمكن القول : أن جميع الأهداف الموضوعة قد أخذت نسبة استجابة أكبر من ٧٥ ٪ وبالتالي وقعت بين الأهداف المعروفة الدلالة والتي أهدافا هامة جدًا وصالحة كأهداف للمسرح المدرسي .
- ✓ لم يأخذ أي من الأهداف ودرجة تقع بين ٧٥ ٪ ، ٥٩ ٪ وبالتالي لا يوجد من بين الأهداف أهداف غير معروفة درجة الأهمية .
- ✓ أيضًا لم يأخذ أي من الأهداف درجة تقدر بنسبة أقل من ٥٩ ٪ وبالتالي لا يوجد أي هدف من الأهداف غير مهم أو غير صالح كهدف للمسرح المدرسي ، وأسباب ذلك سنوضحه في نتائج الدراسة الميدانية ، فيما بعد .

المحور الثاني :واقع المسرح المدرسي : سنتناول الأهداف منحيث تحقيقها أولاً ، ومن حيث أهميتها ثانيًا ، كما وردت باستطلاع الرأي .

أ- من حيث التخطيط :

- ✓ عندما سُئل أفراد العينة عما إذا كان للمسرح المدرسي خطة أم لا ، قرر ٩١ ٪ منهم أن هناك خطة موجودة فعلاً للمسرح المدرسي كما قرر ٢١ ٪ من أفراد العينة أن هذه الخطة شهرية ، في حين ذهب ٧٩ ٪ منهم إلى أن الخطة سنوية ، ويرجع اختلاف استجابات أفراد العينة إلى اختلاف فهمكل منهم لكلمة خطة .
- ✓ وفي سؤال عن : من يضع الخطة كانت الإجابات كما بالجدول التالي

جدول (١٠)

يوضح أهداف المسرح المدرسي وترتيبها حسب درجة أهميتها

واضعو الخطة	التكرار	٪
لجنة مشتركة	٦٨	٪٥٧
الوزارة	٢٤	٪٢٠
الموجهون	٢٠	٪١٧
المعلمون والمشرفون	٨	٪٧
ناظر المدرسة	-	-

يتضح من نتائج الجدول السابق أن :

- ✓ ٦٨ فرداً بنسبة ٥٧٪ قد اتفقوا على أن الخطة تضعها لجنة مشتركة وهي تمثل أعلى نسبة من المجموع الكلي لأفراد العينة .
- ✓ يلي ذلك الوزارة حيث أشار ٢٤ فردًا بنسبة ٢٠٪ من النسبة الكلية إلى أن الخطة تضعها الوزارة . في حين أشار ٢٠ فردًا بنسبة ١٧٪ إلى أن الخطة يضعها الموجهون . وأشار ٨ أفراد فقط بنسبة ٧٪ من النسبة الكلية إلى أن الخطة يضعها المدرسون المشرفون ، ويرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة وظروف كل مدرسة وكذلك إلى فهم كل فرد لكلمة خطة .
- ✓ في حين اتفق جميع أفراد العينة على أن الناظر لا يشترك ولو بالحد الأدنى في وضع الخطة .

ب- من حيث التمويل :

- ✓ في سؤال عما إن كان للمسرح ميزانية مستقلة أم لا . أجاب ٩٤ ٪ من النسبة الكلية لأفراد العينة على أن هناك ميزانية مستقلة للمسرح المدرسي . في حين يري ٦٪ فقط

منهم أنه لا توجد ميزانية خاصة بالمسرح المدرسي أي أنها ضمن الميزانية العامة للأنشطة الثقافية والفنية .

- ✓ وفي سؤال آخر عما إن كنت الميزانية الموضوعة للمسرح المدرسي كافية لتنفيده داخل المدرسة أم لا . أجاب ٨٣٪ منهم بأن الميزانية غير كافية . في حين قرر ١٧٪ منهم أن الميزانية كافية . وارتفاع النسبة الأولى تؤكد أن الميزانية غير كافية فعلاً نظراً لإمكانات المسرح المدرسي المكلفة . وانخفاض النسبة الثانية تبين أن هناك بعض المشرفين لهم قدرات خاصة في إمكانية استغلال مصادر التمويل الأخرى كمجالس الآباء والمجالس المحلية بالمدن مما يجعل الميزانية كافية لديهم وعددهم قليل .

ج- من حيث التنفيذ :

١- من حيث اشتراك التلاميذ :

سُئل أفراد العينة في استطلاع الرأي عما إذا كان التلاميذ يشتركون فعلا هذا النشاط أم لا .فأجاب ٩٨٪ منهم بالإيجاب . وهي نسبة عالية تبين اشتراك التلاميذ فعلا في هذا النشاط داخل جدران المدرسة .

أما عن أشكال المشاركة فالجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١١)

يوضح أهداف المسرح المدرسي وترتيبها حسب درجة أهميتها

شكل المشاركة	التكرار	٪
التمثيل في المسرحية .	١١٠	٪٩١
عزف الموسيقي الخاصة بالمسرحية .	٧٣	٪٦١
تركيب اللوحات الخلفية وتنظيم قاعة المسرح .	٦٧	٪٥٦
عمل بعض الرسومات الخاصة بالخلفية .	٣٥	٪٢٩
كتابة النص المسرحي .	١٤	٪١٢
إخراج النص المسرحي .	١٠	٪٨

- ✓ تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع النسبة التي تشير إلى أن التلاميذ يشتركون في التمثيل في المسرحية حيث أكد ذلك (١١٠) أفراد من أفراد العينة بنسبة ٩١٪ ، وهذا يؤكد أن التلاميذ يشتركون في التمثيل بصفة أساسية .
- ✓ يلي ذلك اشتراك التلاميذ في عزف الموسيقي الخاصة بالمسرحية حيث أكد ذلك ٧٣ فردًا بنسبة ٦١٪ من أفراد العينة – يلي ذلك تركيب اللوحات الخلفية الخاصة بالمسرحية ، وتنظيم قاعة المسرح ، حيث أكد ذلك ٦٧فردًا بنسبة ٥٦٪ من النسبة الكلية ، وهي نسب عالية إلى حد ما تؤكد اشتراك التلاميذ في عزف الموسيقي وتركيب اللوحات الخلفية .
- ✓ يتضح من الجدول السابق أيضًا انخفاض النسبة التي تؤكد اشتراك التلاميذ في عمل الرسومات الخاصة بالخلفية ، حيث أشار إلى ذلك ٣٥ فردًا بنسبة ٢٩٪، وكذلك اشتراك التلاميذ في إخراج النص المسرحي ، حيث أشار إلى ذلك ١٠ أفراد فقط من مجموع أفراد العينة بنسبة ٨٪ فقط من النسبة الكلية، وهذا ما يؤكد اشتراك بعض

التلاميذ في عمل الرسومات ونادرًا ما يشتركون في كتابة النص وإخراجه ، وخاصة التلميذ الموهوب منهم فقط .

✓ وعندما تُرك السؤال مفتوحًا لأفراد العينة في استطلاع الرأي ليضيفوا ما إن كان هناك أشكال أخرى من المشاركة . أجاب بعضهم بأن التلاميذ يشتركون في الآتي :

أ- عمل البروفات القبلية .

ب- الإسهام في الإضاءة والتوصيلات الكهربية .

ج- تفصيل الملابس في المنازل وإحضار بعض الديكورات .

د- القيام بعملية التلقين لزملائهم الممثلين أثناء تمثيل المسرحية .

✓ وسُئل أفراد العينة عن أسباب عدم اشتراك التلاميذ الذين لا يشتركون في إتمام هذا النشاط . أجاب أفراد العينة عن تلك الأسباب موضحة في الجدول التالي :

جدول (١٢)

يوضح أهداف عدم إشتراك التلاميذ فيالنشاط المسرحي

م	السبب	التكرار	٪
١	أن أولياء الأمور لا يشجعونهم	٩٦	٪٨٠
٢	ليس لديهم الاستعداد .	٣٥	٪٢٩
٣	صغر سنهم .	٣٠	٪٢٥
٤	المشرف لا يتيح لهم الفرصة .	٢٧	٪٢٣

ويتضح من الجدول السابق أن عدم تشجيع أولياء الأمور يحظى بأكبر قدر من الموافقة من بين استجابات افراد العينة حيث أكدذلك ٩٦ فردًا بنسبة ٨٠ ٪ من النسبة الكلية ، وبالتالي فتدخل أولياء الأمور يمثل السبب الرئيسي الذي يتوقف عليه اشتراك الإبن في هذا النشاط .

- ✓ وواضح أيضًا أن الأسباب أرقام (٢ ، ٣ ، ٤) فقد أخذت نسب ٢٩٪ ، ٢٥٪ ، ٢٣٪ على التوالي وهي تعتبر نسب صغيرة إلى حد ما مقارنة بنسبة السبب الأول ولكن لا يمنع ذلك من أن تمثل هذه البنود أسبابًا لعدم اشتراك التلاميذ في هذا النشاط ولكن إلى حد ما .
- ✓ وعندما تُرك السؤال مفتوحًا ليضيف أفراد العينة أسبابًا أخرى لعدم اشتراك التلاميذ في هذا النشاط كانت محصلة الاستجابات في الأسباب الآتية :

أ- عدم اهتمام إدارة المدرسة بالتربية المسرحية نفسها .

ب- عدم وعي أولياء الأمور بأهمية التربية المسرحية .

ج- نظام الثلاثة فترات في المدرسة يضيق الوقت وبالتالي يصعب إنجاز النشاط بها .

د- نظرة المجتمع الريفي المصري لاشتراك البنت في عملية التمثيل على المسرح على أن ذلك محرم أو غير تقليدي بالنسبة لهم .

٢- من حيث مدى استفادة التلاميذ :

سُئل أفراد العينة في استطلاع الرأي عن مدى استفادة التلاميذ من هذا النشاط أجاب (١١٤) فردًا بنسبة ٩٥٪ بالموافقة ، وهي نسبة عالية تؤكد أن المدارس التي تقوم بهذا النشاط تلاميذها يستفيدون فعلاً من هذا النشاط ، وجوانب الاستفادة التي تعود على التلاميذ يوضحها الجدول التالي :

جدول (١٣)

يوضح أشكال الاستفادة التي تعود على التلاميذ من المسرح

م	شكل الاستفادة	التكرار	٪
١	يبرز مواهب الموهوبين منهم .	١١٠	٩٢٪
٢	يزيد المسرح المدرسي معلومات ومفاهيم التلاميذ .	١٠٧	٨٩٪
٣	يقوي العلاقة بين التلاميذ ومدرسيهم وإدارة المدرسة.	١٠٦	٨٨٪
٤	ينمي الروح الديمقراطية في جو المدرسة .	١٠٤	٨٦٪
٥	يزيل الحياة الرتيبية (النمطية) بالمدرسة .	٩٤	٧٨٪

وواضح من الجدول السابق أن أفراد العينة قد أكدوا أن المسرح يفيد التلاميذ في كل الأشكال المطروحة ويتضح ذلك من خلال ارتفاع النسب بصفة عامة . فالمسرح فعلاً يبرز مواهب الموهوبين منهم وهذا البند حصل على أعلى نسبة حيث بلغت ٩٢٪ من النسبة الكلية . يليها أن المسرح يزيد من معلومات ومفاهيم التلاميذ وحصل على ٨٩٪ . وكذلك يفيد المسرح التلاميذ في أنه يقوي العلاقة بين التلاميذ ومدرسيهم وإدارة المدرسة حيث حصلت على ٨٨٪ . وكذلك ينمي الروح اللديمقراطية في جو المدرسة وحصل على ٨٦٪ ، وأخيرًا يزيل الحياة الرتيبة بالمدرسة وحصل على ٧٨٪ . وبالتالي فجوانب الاستفادة المطروحة جميعها يحققها المسرح في التلاميذ .

- ✓ وعندما تُرك السؤال السابق مفتوحا ليضيف أفرد العينة جوانب إفادة تعود للتلاميذ من المسرح فأجاب أفراد العينة بأن للمسرح فوائد أخرى انحصرت في الآتي

١. تعويد التلاميذ تعلم اللغة العربية وعلاج عيوب النطق واللجلجة .

٢. تعويد اللتلاميذ على مواجهة الآخرين وعلاج الانطواء والخجل وتحقيق الذات والثقة بالنفس .

٣. تكوين علاقات اجتماعية بين التلاميذ .

٤. تعويد التلاميذ على الإبداع وسعة الخيال .

٥. خلق روح التعاون بين التلاميذ والتنافس الشريف وإكسابهم خبرات ومهارات لم تكن لديهم من قبل ولا يمكن تحصيلها عن طريق المواد الدراسية .

٦. يقوي الوازع الأخلاقي والديني والوطني إذا أحكم العمل المسرحي وأحسن توجيهه .

٧. إشاعة جو البهجة والفرحة بين التلاميذ مع حثهم بالشعور بالمسئولية .

✓ وفي حالة بروز مواهب سُئل أفراد العينة عما إن كان الموهوبون من التلاميذ ينالون تكريمًا أم لا . أجاب (١١٥) فردًا من أفراد العينة بنسبة ٩٦٪ بالموافقة بأن الموهوبين من التلاميذ يكرمون فعلاً وهي نسبة عالية تؤكد تشجيع القائمين على النشاط للتلاميذ الموهوبين ، في حين ذهب (٥) أفراد فقط بنسبة ٤٪ من النسبة الكلية إلى أن إدارة المدرسة لا تقوم بتكريم الموهوبين ، وهي نسبة ضعيفة ترجع إلى ضعف المخصصات المالية بالمدرسة . لهذا النشاط .

✓ وعند السؤال عن أشكال التكريم أجاب أفراد العينة بما يوضحه الجدول الآتي :

جدول (١٤)

يوضح أشكال التكريم التي ينالها الموهوبون

م	السبب	التكرار	٪
١	منحهم جوائز وحوافز .	١٠٩	٩١٪
٢	إشراكهم في الأنشطة الأخرى مثل الرحلات والمعسكرات.	٦٧	٥٦٪
٣	الاهتمام بهم دراسيًا .	٣١	٣٦٪

يتضح من الجدول السابق أن التلاميذ الموهوبين يكرمون بمنحهم جوائز وحوافز حيث حصل شكل التكريم هذا على موافقة أغلبية أفراد العينة وهم (١٠٩) أفراد بنسبة ٩١٪ من النسبة الكلية ، وهذا دليل على تشجيع القائمين بالنشاط للتلاميذ الموهوبين .

- ✓ في حين أكد ٦٧ فردًا بنسبة ٥٦٪ أن الموهوبين بالإضافة إلى منحهم جوائز وحوافز يشتركون في الأنشطة الأخرى مثل الرحلات والمعسكرات ، وهناك بعض المدارس يقوم المسئولون فيها بالاهتمام بالتلاميذ دراسيًا وهذا ما أكده ٢١ فردًا من مجموع أفراد العينة الكلية بنسبة ٢٦٪ . وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسبة الأخرى في الجدول .
- ✓ وعندما تُرك هذا السؤال مفتوحًا ليضيف أفراد العينة عمل إذا كان هناك أوجه تكريم أخرى أم لا ، أجاب بعض أفراد العينة بأنه يوجد أوجه التكريم أخرى أهمها
  - أ- شهادات التقدير.
  - ب- شهادات استثمار مالية .
- ✓ وفي سؤال عن عدم استفادة من لا يستفيدون من التلاميذ من هذا النشاط أجاب أفراد العينة بما يوضحه الجدول الآتي :

جدول (١٥)

يوضح أسباب عدم استفادة التلاميذ من النشاط المسرحي

م	السبب	التكرار	٪
١	أن النشاط المسرحي نفسه محدود .	٥٥	٪ ٤٦
٢	أن التلاميذ أنفسهم ليس لديهم خبرة في هذا النشاط.	٤١	٪ ٣٤
٣	أن المشرفين أنفسهم لا يهتمون إلاّ بالمسابقات .	٤٠	٪ ٣٣
٤	أن المعلمين لا يشركون التلاميذ في النشاط المسرحي.	٣٢	٪ ٢٧
٥	أن مستوى النشاط أعلى من مستوأهم .	١٣	٪ ١٠

يتضح من الجدول السابق أن النسب جميعها تقل عن النصف وبالتالي فالذين لا يستفيدون من التلاميذ بصفة عامة هم قليلون .

- ✓ أن أكثر الأسباب تأثيرًا على إفادة التلاميذ هو أن النشاط المسرحي نفسه محدود حيث أكد ذلك ٥٥ فردًا بنسبة ٤٦٪ من العينة الكلية . يلي هذا السبب الثاني حيث حصل على ٣٤٪ والثالث حيث حصل على ٣٣ ٪ . والرابع حيث على حصل على٢٧٪
- ✓ السبب الخامس وهو أ المستوى النشاط أعلى من مستوى التلاميذ لا يمثل سببًا كبيرًا لعدم استفادة التلاميذ حيث حصل على ١٠٪ من النسبة الكلية وذلك لأنه يمكن التحكم في مستوى النشاط وجعله ملائمًا لسن التلاميذ ومستوأهم .
- ✓ وعندما تُرك السؤال مفتوحًا لمعرفة ما إذا كان هناك أسباب أخرى لعدم استفادة التلاميذ ، كانت إجابة أفراد العينة محصورة فيما يلي

١. عدم وجود مكان مخصص للمسرح وحصص في الجدول .

٢. عدم وجود مشرف مستقل بهذا النشاط .

٣. عدم وجود حافز تربوي للمشرف أو للتلميذ مثل درجات إضافية .

٤. عدم تشجيع إدارة المدرسة ومدرسي المواد الدراسية الأخرى يرفضون اشتراك التلاميذ في هذا النشاط على أنه مضيعة للوقت .

٠٣ من حيث طبيعة العمل المسرحي بالمدرسة .

سئل أفراد العينة عن قيامهم بهذا النشاط أجاب ١١٥ فرد منهم بنسبة ٩٦٪ بأنهم قاموا بعمل مسرحي في مدارسهم وهي نسبة عالية تؤكد وجود النشاط بالمدارس الابتدائية (ولكن ليس بصفةدورية أومنتظمة) . في نفي (٥) أفراد منهم (بنسبة ٤٪ من النسبة الكلية) ذلك أي أنهم لم يقوموا بهذا النشاط في مدارسهم . ورغم صغر النسبة الأخيرة فهي ليست في صالح النشاط وتؤكد أن هناك مدارس لا تؤدي هذا النشاط .

وفي سؤال عن عدد المسرحيات التي مثلت أجاب الذين قاموا بعمل مسرحي من أفرادالعينة بما يوضحه الجدول التالي :

جدول (١٦)

يوضح عدد المسرحيات التي مثلت في المدارس التي تم فيها عمل مسرحي

م	عدد المسرحيات	التكرار	٪
١.	أكثر من ثلاث مسرحيات .	٤٤	٣٧٪
٢.	ثلاث مسرحيات .	٢٣	١٩٪
٣.	اثنتان فقط .	٢٦	٢٢٪
٤.	واحدة فقط .	٢٢	١٨٪

يتضح من الجدول السابق صغر النسبة بصفة عامة مما يدل على أن النشاط في المدارس الابتدائية موجود ولكن بدرجة قليلة جدا ،رغم ان الدراسة أظهرت كبر مدة خدمة أفراد العينة .

- الذين قاموبعمل اكثرنت ثلاث مسرحيات في مدارسهم يمثلون اعلى النسب القليلة السابقة حيث أكد ذلك ٤٤ فرداً من أفراد العينة بنسبة ٧٪ من النسب الكلية .
- إن الذين قاموا بتمثيل مسرحية واحدة فقط يمثلون الأقلية القليلة حيث بلغ عددهم ٢٢ فرداً بنسبة ١٨٪ من النسبة الكلية .
- وعن أهم الموضوعات التي تناولتها المسرحيات الممثلة داخل المدارس أجاب أفراد العينة بما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٧)

يوضح أنواع المسرحيات التي مثلت

م	أهم الموضوعات التي تناولتها المسرحيات	التكرار	٪
١.	دينية	٨٩	٪٧٤
٢.	أجتماعية	٨٥	٪٧١
٣.	ثقافية	٦٣	٪٥٣
٤.	دراسية	٥٩	٪٤٩
٥.	علمية	٣٨	٪٣٢

ويوضح من الجدول السابق أن أكثر المسرحيات التي مثلت في المدارس الأبتدائية كانت المسرحيات الدينية حيث أكد ذلك ٨٩ فرداً من أفراد العينة بنسبة ٧٤٪.

- يلي ذلك المسرحيات الاجتماعية حيث أكد ذلك ٨٥ فرداً بنسبة ٧١٪ من النسبة الكلية والنسبتان تعتبران عاليتين إلى حد ما.

- يلي ذلك المسرحيات الثقافية بنسبة ٥٢٪ من النسبة الكلية ،وهي نسبة متوسطة ثم يتبعها المسرحيات الدراسية (موضوعات دراسية ممسرحة). حيث أكد ذلك ٥٩ فرداً بنسبة ٤٩٪ وهي نسبة متوسطة ايضاً .
- المسرحيات العلمية في المدارس الابتدائية قليلة واكد ذلك ٣٨ فرداً بنسبة ٣٢٪ من النسبة الكلية ،وهي نسبة ضعيفة وكل هذه المسرحيات هامة تحقق الأهداف التي يسعى المسرح إلى تحقيقها سواء كانت أهدافاً تربوية أو ثقافية أو تعليمية .
- وعندما ترك هذا السؤال مفتوحاً ليضيف أفراد العينة نوعيات أخرى من المسرحيات قاموا بتمثيلها لم تذكر في أستطلاع الرأي انحصرت الإستجابات في الآتي:

أ- المسرحيات القومية والوطنية .

ب- المسرحيات التاريخية .

ت- المسرحيات الفكاهية والترفيهية .

ث- المسرحيات التعليمية (مسرحة بعض الموضوعات الدراسية).

ج- المسرحيات العلاجية (وهي ذات طابع علاجي لسلوك الطفل).

- وفي سؤال عن المسرحيات التي يفضل التلاميذ مشاهدتها قرر ٨٩ فرداً من مجموع أفراد العينة أي بنسبة ٧٤٪ .أن التلاميذ يفضلون المسرحية ذات الفصل الواحد .

- في حين قرر ٣٢ فرداً منهم بنسبة ٢٧٪ إلى أن التلاميذ يفضلون المسرحية ذات الفصلين بينما اجاب منهم بنسبة ١٨٪ من النسبة الكلية بان التلاميذ يفضلون مشاهدة المسرحية التي اكثر من فصلين.
- وفي سؤال عن المسرحيات التي يفضل التلاميذ تمثيلها أو التي تمثل أمامهم قرر ٦٨ تكراراً بنسبة ٥٧٪ أفراد العينة أن التلاميذ يفضلون المسرحية التي يمثلونها زملاؤهم أمامهم ، في حين قر ٥٥ تكرراً من افراد العينة بنسبة ٣٦٪ إلى ان التلاميذ يفضلون مشاهدة المسرحية التي يمثلونها امامهم الكبار والتلاميذ معاً ،وهناك ١٠ تكرارات من أفراد العينة بنسبة ٨٪ يرون أن التلاميذ يفضلون المسرحيات التي يمثلها امامهم الكبار فقط .
- وسئل أفراد العينة عن السرحيات التي يمثلها التلاميذ ويرونها مناسبة من وجهة نظرهم قرر ٩٠ تكراراً من افراد العينة بنسبة ٧٥٪ أن المسرحية المناسبة للطفل هي التي يحاكي فيها الأطفال أنماطاً من الحياة الأجتماعية ويرجع ذلك إلى أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى التقليد ، فالبنت تقلد دور الام والولد يقلد دور الاب فإن دل ارتفاع نسبة استجابة أفراد العينة فإنما يدل ذلك على صدق استجابتهم.
- ويرى ٢٨ مستجيباً بنسبة ٢٣٪ من النسبة الكلية أن المسرحيات المناسبة للطفل هي التي يقلد فيها التلاميذ الكبار من خلال مشاهدتهم لعنل مسرحي وهي نسبة صغيرة.
- وعندما ترك هذا السؤال مفتوحاً ليضيف أفراد العينة آرا: أخرى لم ترد في استطلاع الرأي اضافوا الآتي:

أ- المسرحيات المناسبة للطفل ويحب الطفل مشاهدتها هي التي تميل إلى الخيال وفيها الحيوانات والطيور تتكلم وتتحرك حتى ولو كان ذلك من خلال القفاقيز أو عرائس الخيوط .

ب- المسرحيات التي تستخدم فيها العرائس والقفافيز بصفة عامة .

ت- المسرحيات التي يوجد بها معلومات عامة وألغاز.

ث- المسرحيات التي يوجد بها اساطير وخيال علمي.

ج- المسرحيات التي تحتوي على الرقص والغناء.

٤-رأي أفراد العينة في موقف أولياء الأمور من هذا النشاط:

وفي سؤال مستقل لمعرفة مدى إيجابية أولياء الأمور نحو هذا النشاط قرر ٢٨ مستجيباً من أفراد العينة بنسبة ٢٣٪ أن أولياء الامور لايمنعون أبناءهم من المشاركة في هذا االنشاط وغالباً ما يكون هؤلاء من المجتمعات الحضرية خاصة الاسكندرية والقاهرة وعواصم المحافظات.

- في حين قرر ٩١ مستجيباً بنسبة ٧٦٪ منهم إلى أن أولياء الأمور يمنعون أبناءهم فعلاً من المشاركة في هذا النشاط وفي رأي أفراد العينة أن ذلك يرجع إلى الأتي:

١- نظرة أولياء الأمور للنشاط المسرحي على أنه مضيعة للوقت خصوصاً إذا كان الأبن في نهاية المرحلة الأبتدائية .

٢-نظرة بعض أولياء الأمور للنشاط المسرحي والتمثيل على أنه لون يخدش المروءة والكرامة . نظراً لما يشاهدونه على المسرح ،أو ينقله التلفاز من مسرحيات تجارية هابطة ،أو مما يقرأونه في صفحات النقد الفني في الصحف والمجلات عن هبوط الفن المسرحي وتردد عبارات سوقية على ألسنة بعض نجوم المسرح .

٣- اهتمام أولياء الأمور بالتحصيل الدراسي لأبنائهم والحصول على المجموع في آخر العام مع ضيق الوقت وزحمة المناهج .

٤-بعد مكان المسابقات عن المدرسة وخوف أولياء الأمور على أبنائهم .

- هذا من خلال سؤال قدم عن أسباب منع أولياء الأمور لأبنائهم من الاشتراك في هذا النشاط كما جاء في استطلاع الرأي .

٥- الرقابة :

سئل أفراد العينة عن وجود رقابة على المسرحيات المقدمة في المدرسة الإبتدائية أجاب ١١١ تكراراً بنسبة ٩٣٪ بأنه يوجد فعلاً رقابة ، وهي نسبة عالية تؤكد وجود الرقابة في حين نفي ٩ تكرارات بنسبة ٧٪ من النسبة الكلية ذلك وهي نسبة ضعيفة - والذين أقروا بوجود رقابة أكدوا أن مصدر هذه الرقابة هي ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٨)

يوضح مصدر الرقابة على المسرح المدرسي

م	مصدر الرقابة	التكرار	٪
١.	الموجه	١٠١	٪٨٤
٢.	جهات أخرى	٧٩	٪٦٥
٣.	مشرف المسرح المدرسي نفسه	٤٩	٪٤١
٤.	إدارة المدرسة	٣١	٪٢٦

يتضح من الجدول السابق أن أعلى مصدر رقابة على مايقدم في المدرسة الأبتدائية هو الموجه . حيث أكد ذلك ١٠١ تكراراً من بين افراد العينة بنسبة ٨٤٪ من النسبة الكلية.

- يلي ذلك الجهات الأخرى والتي لم تذكر في الجدول السابق مثل الإدارة المركزية بالوزارة أو بالمديرية أو بالأدارة التعليمية الخاصة بالمسرح .وأكد ذلك ٧٩ تكراراً بنسبة ٦٥٪ من النسبة الكلية .
- أما المشرف فرقابته محدودة وأكد ذلك ٤٩ تكراراًبنسبة ٤١٪ من النسبة الكلية ورعاية أدارة المدرسة الممثلة في الناظر والوكلاء فرقابتهم ضعيفة حيث أكد ذلك ٣١ تكراراً بنسبة ٢٦٪ من النسبة الكلية .

٤- رابعاً مشكلات المسرح المدرسي:

فضلاً عن المشكلات التي توجد حالياً في المسرح المدرسي في المدارس الابتدائية إلا أنه توجد مشكلات أخرى ، خصص لها الباحث محوراً خاصاً حيث صيغت هده المشكلات ثم عرضت على المتخصصين في المسرح المدرسي لمعرفة جدواها ،وكذلك على أساتذة كليات التربية وخاصة المتخصصين منهم في المدرسة الابتدائية .

ثم طلب من المستجيبين من أفراد العينة إبداء آرائهم حول كل مشكلة هل هي مشكلة حادة جداً أم أنها مشكلة فقط أم أنها لا تمثل مشكلة ؟ وذلك لمعرفة واقع تلك المشكلات ثم ترك المجال مفتوحاً لأفراد العينة لإضافة مشكلات يلمسونها في الواقع ولم يذكرها الباحث.

ثم حللت النتائج بطريقة تحديد حدود الثقة عند٩٥. ٠ شقة ، ٠٥. ٠ شك وجد الباحث أن حدود الثقة هي من ٥٩. ٠-٧٥. ٠ .وبالتالي فالعبارة التي تأخذ متوسط استجابة فوق ٧٥. ٠ . تمثل مشكلة حادة جداً وهي دالة إحصائياً -والتي تحصل على تحت ٥٩. ٠ لا تمثل مشكلة وهي دالة إحصائياً -أما التي تأخذ ٥٩. ٠-١٥. ٠ فهي غير معروفة الدلالة ، إن كانت مشكلة ، علماً بأنه استخدمت الأوزان (٣)للعبارة التي تمثل مشكلة

حادة . (٢) للعبارة التي تمثل مشكلة فقط .(١) للعبارة التي لاتمثل مشكلة – ويوضح الجدول التالي أهم مشكلات المسرح المدرسي:

جدول (١٩)

يوضح المشكلات الحادة جدا في واقع المسرح المدرسي

م	المشكلة	متوسط نسبة الأستجابة
١	ندرة وجود مسرح مجهز وثابت أو مكان متسع يصلح كمسرح في المدرسة .	٩٣٪
٦	قلة الدورات التدريبية لمشرفي المسرح المدرسي	٨٦٪
٥	عدم الأهتمام بالمسرح كنشاط تربوي في المدرسة.	٨٤٪
٨	ضيق وقت المعلم المشرف.	٨٤٪
١٣	قلة النصوص المسرحية .	٨٣٪
٧	عدم وجود رغبة لدى المعلم المشرف في المشاركة في النشاط.	٨٢٪
٢	ضعف المخصصات المالية	٨١٪
١٠	قلة الكفاءات البشرية التي تشرف على المسرح المدرسي.	٨٠٪
٤	ضعف الأمكانات الفنية .	٧٧٪
٩	عدم وضوح أهداف المسرح المدرسي في ذهن المشرف .	٧٦٪

يتضح من الجدول السابق أن البند رقم (١) يمثل مشكلة فعلاً حيث أجمع ٩٣٪ من النسبة الكلية لأفراد العينة على أنه لايوجد مسرح مجهز وثابت أو مكان متسع يصلح كمسرح في المدرسة . وقد يرجع ذلك إلى ضعف الميزانيات الخاصة بكل مدرسة وهي نسبة عالية .

-يلي تلك المشكلة . المشكلات أرقام (٦، ٥، ٨، ١٣، ٧، ٢، ١٠)حيث حطت كل منها على (٨٦٪، ٨٤، ٨٤٪، ٨٣٪، ٨٢٪، ٨١٪، ٨٠٪) على الترتيب وهي نسب عالية جداً مقارنة بالنسبة الكلية مما يجعلها تمثل مشكلات حادة جداً تعوق المسرح عن أداء دوره التربوي في المدرسة الأبتدائية .

يلي تلك المشكلات المشكلتان أرقام (٤،٩) حيث حصلت كل منها على ٧٧٪ ،٧٦٪ من النسبة الكلية وبالتالي فهما مشكلتان حادتان أيضا في المسرح المدرسي في المدرسة الأبتدائية .

-هناك بعض المشكلات التي حصلت على نسبة متوسطة استجابة أقل من ٧٦٪ واكثر من ٥٩٪.

وبالتالي فهي غير معرفة الدلالة " أهي مشكلات حادة جداً أم أنها لا تعد مشكلات؟وهذه المشكلات يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢٠)

يوضح بعض المشكلات غير المعرفة الدالة (مشكلات فقط)

م	المشكلة	متوسط نسبة الأستجابة
١١	عدم تشجيع إدارة المدرسة .	٧٥٪
٣	صعوبة تسوية السلفة	٧١٪
١٢	قلة اهتمأهم الموجهين	٦٨٪
١٥	قلة خبلرة الأطفال في المسرح	٦٧٪
١٤	انصراف التلاميذ بطبيعتهم عن هذا المجال	٦٤٪

يتضح من الجدول السابق أن المشكلات السابقة أخذ نسبة متوسط استجابة مرتفع نسبيا ما بين ٦٤٪- ٧٥٪ وبالتالي فهي أقرب إلى أن تكون مشكلات حادة منها إلى أنها لا تمثل مشكلات مما يجعلنا نقول : أن هذه المشكلات في أماكن ولا تمثل مشكلات في أماكن أخرى .

وفي رأي أفراد العينة لا توجد أي من المشكلات المصاغة في أستطلاع الرأي ما لا يمثل مشكلة . بل ولقد أضاف أفراد العينة مشكلات أخرى يعاني منها المسرح المدرسي في المدرسة الابتدائية أنحصرت في الأتي:

١- عدم تخصيص حصص للمصرح المدرسي يقلل الاهتمام به .

٢- عدم وجود مكتبة خاصة بالمسرح المدرسي يقلل من النصوص المسرحية المتاحة .

٣- عدم فهم اولياء الامور لأهداف المسرح المدرسي يجعلهم يمنعون أبناءهم .

٤- وجود الثلاث فترات يصعب من مهمة إقامة النشاط بالمدرسة .

٥- عدم صدور قرارات ملزمة بمزاولة هذا النشاط رسمياً يحد من النشاط .

٦- فصل التربية المسرحية عن التربية الموسيقية يضعفهما معاً

٧- فصل المسرح عن العملية التعليمية واعتباره ترفيهيا فقط يضعف من دوره في المدرسة الابتدائية .

٨- عدم وجود مؤسسات تعليمية تربوية لتخريج كوادر تعمل في المسرح المدرسي بالمدرس.

الفصـل الرابع

النتائج والتوصيات

مقدمة:

تناولت الفصول السابقة المسرح المدرسي واقعه وأهدافه والأهداف التي سعى إلى تحقيقها في المدرسة الابتدائية . فلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه وأهمية اللعب عند طفل هذه المرحلة ،وأهمية المسرح المدرسي في هذه المرحلة وخاصة في توجيه لعب الأطفال وأهميته على المستوى العام ،وضرورة استخدامه ،وتناولت أيضاً أهدافه واشكاله وعلاقته بالمنهج.

ثم تناولت التطور التاريخي للمسرح المدرسي في مصر وواقعة وأهدافه وتخطيطه وكيفية تنفيذه ومصادر تمويله والمشكلات التي يعاني منها في الواقع النظرى، بعد ذلك تم تطبيق أدوات الدراسة التي شملت استبانة ومقابلات شخصية مع المعنيين بالمسرح المدرسي ،بعد إنتهاء إجراءات التطبيق عولجت النتائج معالجة إحصائية بأستخدام طريقة حساب حدود الثقة،والفصل الثالث يوضح نتائج التحليل الإحصائي مع محاولة تفسير ها من وجهة نظر الباحث .

أولاً : نتائج الدراسة الميدانية :

بعد معالجة البيانات التي حصلنا عليها من تطبيق استطلاع الرأي خلصنا إلى نتائج هامة للدراسة الميدانية كانت كالتالي:

- هناك قصور ملحوظ في عدد الدورات التدريبية المقدمة لمشرفي المسرح في المدرسة الأبتدائية . مما جعل هؤلاء المشرفين قد لا يؤدون عملهم كمشرفين على أكمل وجه ولأن الدورات التدريبية هي التي تمكن المدرس العادي من أن يتحول إلى مشرف

مسرحي بل وهي السبيل لإمداد التربية المسرحية بالكوادر البشرية . ترتب على هذه المشكلة ، مشكلة أخرى وهي قلة الكفاءات البشرية التي تشرف على المسرح المدرسي في المدرسة الأبتدائية وهذا ما أوضحته نتائج جدول (٥) في نحتل الدراسة الميدانية .

- رغم زيادة مدة خدمة من طبق عليهم الأستطلاع الا أن عدد سنوات الإشراف لهؤلاء الأفراد على المسرح المدرسي قليلة . فنجد أن الغالبية من أفراد العينة والذين طبق عليهم الاستطلاع لهم أقل من خمس سنوات في عملية الإشراف على المسرح في المدرسة الابتدائية . وهذا ما أوضحه جدول(٧) ،ولعل عدد سنوات الإشراف تتناسب طرديا مع خبرة المشرف فقلة عدد سنوات الإشراف معناه قلة الخبرة بالتربية المسرحية.
- هناك مجموعة من الأهداف التي يحققها المسرح المدرسي في الواقع فعلاًوهذه الأهداف تخدم أهداف المدرسة الأبتدائية . فيستطيع المسرح المدرسي أن يقوى الصلة بين التلميذ والمعلم .: وكذلك يستطيع أن يشجع التلاميذ على التنافس الشريف ويحقق المسرح هذين الهدفين لأنه لا يمكن أن يتم العمل المسرحي إلا إذا كان هناك اتصال مباشر بين التلاميذ ومعلميهم . وكذلك لأن العمل المسرحي في المدرسة الأبتدائية يتم في صورة مسابقات على مستوى مدارس الادارة ، ثم يتم على مستوى إدارات المديرية ثم مستوى مديريات الجمهورية وبالتالي فهو يشجع التلاميذ فعلاً على التنافس الشريف . وهذا دليل على صدق استجابات أفراد العينة انظر جدول (٧) ، من الدراسة الميدانية .

- المسرح المدرسي يكسب التلاميذ مهارة العمل في جماعات ويرجع ذلك إلى طبيعة العمل المسرحي لا تتم إلا من خلال الجماعة ولا يمكن أنجازها في صورة فردية وهدف العمل في جماعات من الأهداف الهامة في المدرسة الابتدائية . انظر جدول (٧).
- المسرح المدرسي يعود التلاميذ المحافظة على ممتلكاته الغير سواء أفراد أو مؤسسات هذا من خلال قيام التلاميذ بعمل مسرحي وإحضارهم بعض الادوات والوسائل لإتمام العمل المسرحي ، ثم الأحتفاظ بهذه الأدوات والوسائل للعمل المسرحي القادم ، بالتالي فهو هدف يحققه المسرح المدرسي فعلا . أنظر جدول (٧)
- المسرح المدرسي ينمي ملكة الحفظ لدى التلاميذ . من خلال حفظالتلميذ للدور الذي سيمثله أمام زملائه التلاميذ . والمسرح يمثل البيئة الخصبة لتدريب التلاميذ الموهوبين في عملية التثميل وإنماء هذه المواهب .جدول (٧).
- المسرح المدرسي إذا ماوجه وأحكم تماماً فإنه يستطيع أن ينمي القيم الأجتماعية في التلاميذ . وكذلك يمكن التلميذ من تقبل أوامر الغير عن طيب خاطر وتنفيذها . وذلك لأن المسرح به من التوجيه من قبل المعلم المشرف ما يجعل التلميذ أن يعمم تلك الصفة في بيئته التي يعيشش فيها وهي تقبل الأوامر والتوجيهات عن طيب خاطر جدول (٧).
- ويحقق المسرح أهدافاً سامية في المدرسة الابتدائية كتعويد التلاميذ على القراءة الحرة وبنطق سليم ، هدف يحتاج إليه كثيراً طفل المرحلة الابتدائية ، ويحققه المسرح فعلاكما هو مبين بجدول (٧).
- والمسرحيات الوطنية التي تقدم في المدارس الابتدائية تنمي الحس الوطني والشعور القومي لدى تلاميذ تلك المرحلة .

- كما أن المسرح يمكن من اكتشاف مواهب التلاميذ في التمثيل ويثري هؤلاء التلاميذ بالمعلومات اللازمة لهم ، ويمكنهم من الأعتماد على أنفسهم ويمكنهم أيضا من استثمار وقت الفراغ ، ويمكنهم من ربط المدرسة بالمجتمع المحلي والفوز في مسابقات التربية المسرحية . وكل هذه الأهداف تتحقق فعلا من خلال نتائج جدول (٧)في بيانات الدراسة الميدانية .
- أوضحت الدراسة الميدانية أن هناك مجموعة من الأهداف قد يحققها المسرح في بعض المدارس والبعض الاخر لايحققها ،كما وضح ذلك من خلال نتائج جدول (٨) وهذه الأهداف على الترتيب حسب درجة تحقيقها هي:

٣-إكساب التلاميذ بعض المفاهيم .

٤-فهم الأحداث الجارية في المجتمع .

١٤-الترفيه عن المعلمين والتلاميذ.

٢٢-إكساب التلاميذ القدرة على تذوق الأداء المسرحي .

٢٧-إكتساب المهارات الحركية أثناء الحركة على المسرح .

١٨- إكساب التلاميذ صفة القيادة .

١٢- الإسهام في تنمية التفكير الديمقراطي.

١٣-تكوين أتجاه موجب في التلميذ تجاه الفن المسرحي .

٢١-الكشف عن التنوع التعبيري عند الطفل .

٢٥-علاج بعض أنماط السلوك التي تعطل التوافق الاجتماعي .

٦-معرفة التلاميذ خصائص بعض الشخصيات والكتاب والفنانين والمسرحيين .

١٩- إكساب التلاميذ مهارة التخطيط .

- لا يوجد من بين الأهداف الواردة في استطلاع الرأى هدف غير قابل لأن يحققه المسرح في المدرسة الأبتدائية ، أو بمعنى أخر الغالبية العظمى من الأهداف تتحقق تماماً وبعضهايتحقق في اماكن ولا تتحقق في اماكن أخرى .
- جميع الأهداف الواردة في استطلاع الرأي هامة جداً كأهداف صالحة للمسرح المدرسي ودرجة أهميتها حسب الترتيب هي :

١٥- إكساب التلاميذ مهارة العمل في جماعات

٣٦-تنمية الإحساس بالانتماء الوطني والشعور القومي .

١٠-تقوية الصلة بين التلاميذ والمعلم .

١-اكتشاف مواهب التلاميذ في التمثيل .

١١- تشجيع التلاميذ على التنافس الشريف

١٦- تدعيم مهارات التمثيل لدى التلاميذ الموهوبين .

١٧- تعويد التلاميذ الأعتماد على انفسهم.

٢٠-تعويد التلاميذ على القراءة الحرة وبنطق سليم .

٢-إكساب التلاميذ بعض المعلومات .

٢٤-تعويد التلاميذ المحافظة على ممتلكات الغير سواء أفراد أو مؤسسات

٢٨-تنمية القيم الأجتماعية من خلال العمل المسرحي .

٢٣-تعويد التلاميذ عل استثمار وقت الفراغ .

٩- ربط المدرسة بالمجتمع المحلي .

٣-إكساب التلاميذ بعض المفاهيم .

٤-فهم الاحداث الجارية في المجتمع

٨-تعويد التلاميذ على تقبل أوامر الغير عن طيب خاطر وتنفيذها .

١٨-إكساب التلاميذ صفة القيادة .

٢٥-علاج بعض أنماط السلوك التي تعطل التوافق الاجتماعي .

١٢-الإسهام في تنمية التفكير الديمقراطي.

١٣-تكوين أتجاه موجب في التلميذ تجاه الفن المسرحي .

١٤-الترفيه عن المعلمين والتلاميذ.

٢١-الكشف عن التنوع التعبيري عند الطفل .

٢٧-إكساب المهارات الحركية أثناء الحركة على المسرح.

٥-تنمية ملكة الحفظ لدى التلاميذ .

١٩-إكساب التلاميذ مهارة التخطيط.

٦-معرفة التلاميذ خصائص بعض الشخصيات والكتاب والفنانين المسرحيين.

٧-الفوز بمركز متقدم في مسابقات التربية المسرحية . وهذا ماأوضحه جدول(٩).

- يوجد للمسرح المدرسي في مدارسنا الابتدائية خطة ، وهذه الخطة سنوية وتقوم بعملها لجنة مشتركة وغالبا ما تكون بالأدارة المركزية بوزارة التربية والتعليم قسم التربية المسرحية ، حيث توزع نشرة مسابقات كل عام على الإدارات والمديريات التعليمية وهذا ما أوضحته جدول (١٠).
- هناك مشاركة سلبية من قبل الناظر حيث اتفق أفراد العينة على أن الناظر لايتدخل في وضع الخطة ولايتدخل في تعديلها .ولا يشجع على إقامة النشاط بالمدرسة كما ظهر من خلال استجابة أفراد العينة في ١٣٧ص.

- هناك ميزانية مستقلة للمسرح المدرسي ولكن غالباً هذه الميزانية غير كافية ،لذلك يلجأ بعض المشرفين إلى الاستعانة بالمجالس المحلية أو بمجالس الآباء لإتمام العمل المسرحي ص١٣٧.
- التلاميذ يشاركون فعلاً في المدارس الأبتدائية في هذا النشاط والغالبية العظمى منهم يقومون بالتمثيل في المسرحية ،أو عرف الموسيقى الخاصة بها ،وهو ما أوضحه جدول (١١).
- تلاميذ المدرسة الابتدائية لايشتركون في إخراج النص المسرحي ولافي كتابته ،ولكن القليل منهم والموهوب في الرسم يستطيع المشاركة في عمل بعض الرسومات الخاصة بالخليفة كما بينه جدول (١١)ص١١٨.
- قد يسهم بعض تلاميذ المدرسة الأبتدائية في تزويد العمل المسرحي ببعض الملابس والتي قد يحضرها معه من المنزل ،أويشترك في عمل التوصيلات الكهربية أو بعض الديكورات ، أو قد يقوم بعض التلاميذ بعملية التلقين اثناء تمثيل المسرحية .
- التلاميذ الذين لايشتركون في العمل المسرحي غالبا ما يكون السبب في ذلك هو موقف أولياء الأمور وهو منعهم من الأشتراك . وهذا ما اوضحه جدول (١٢) ، ويرجع ذلك إ لى نظرة أولياء الأمور إلى النشاط المسرحي على أنه مضيعة للوقت وخوفهم على أبنائهم من عدم الحصول على المجموع ،أو نظرة بعض أولياء الأمور على أن التمثيل يتنافى مع الحفاظ على الكرامة والمروءة وبخاصة البنت في المجتمعات اليفية .
- بعض من أولياء الأمور لايمنعون أبناءهم من الاشتراك في هذا النشاط في المدرسة الابتدائية وخصوصاً أولئك الذين يقطنون المجتمعات الحضرية .

- في المدارس التي تقوم بهذا النشاط يستفيد التلاميذ منه إلى أقصى درجة ممكنة وتتمثل جوانب الأستفادة هذه في أن المسرح المدرسي يبرز مواهب الموهوبين منهم ويثري معلومات التلاميذ ومفاهيمهم ،كما أنه يقوي العلاقة

بين التلاميذ ومعلميهم وإدارة المدرسة وينمي الروح الديموقراطية في جو المدرسة ويزيل الحياة الرتيبة بالمدرسة كما يوضحه جدول (١٣)ص١٤٠

- هناك جوانب استفادة تعود على التلاميذ في أن المسرح يعود التلاميذ نطق اللغة العربية ويعالج لديهم عيوب النطق واللجلجة ، والانطواء والخجل ،ويحقق الذات ويعودهم الثقة بالنفس ويسهم في تكوين علاقات اجتماعية بينهم ويعودهم الإبداع وسعة الخيال .
- تقومة أدارة المدرسة بتكريم المواهب التي تبرز بين التلاميذ في النشاط المسرحي وأهم أشكال التكريم هي منح التلميذ الموهوب جائزة مادية أو شهادة تقدير أو شهادة استثمار ، وهناك بعض المدارس تهتم بهذه المواهب بأن تشركهم في الأنشطة الأخرى كالمعسكرات والرحلات وقليل من المدارس تهتم بهم دراسياً وهذا ما أوضحته نتائج جداول (١٤٩)ص ١٤٢.
- يرجع عدم استفادة التلاميذ الذين لايستفيدون من النشاط إلى قلة وجود هذا النشاط في مدارسهم كما في جدول (١٥)، وقد يكون ذلك راجعاً إلى عدم وجود مكان مخصص للمسرح في المدرسة ،أو عدم وجود المشرف المستقل لهذا النشاط أو عدم تشجيع إدارة المدرسة للقيام بهذا النشاط في المدرسة ، كما ظهر في الدراسة الميدانية من خلال جدول (١٥) ص١٤٣.

- أغلب أفراد العينة الذين طبق عليهم الأستطلاع قاموا بالنشاط المسرحي في مدارسهم ولكن عدد المسرحيات التي قاموا بتمثيلها طوال فترة إشرافهم على المسرح المدرسي قليلة جداً.
- يغلب على الموضوعات المسرحية التي تمثل في المدرسة الأبتدائية الطابع الديني والاجتماعي والثقافي وتقل المسرحيات العلمية .
- بالأضافة للمسرحياتى السابقة هناك بعض المدارس تقوم بتمثيل المسرحيات القومية والوطنية والتاريخية والفكاهية والترفيهية والقليل يقوم بتمثيل المسرحيات العلاجية كما يتضح من جدول (١٧)ص١٤٥
- يفضل تلميذ المدرسة الابتدائي مسرحية الفصل الواحد ويرجع ذلك إلى طبيعة النمو فهو دائب الحركة والنشاط وإذا ما كانت المسرحية طويلة مل منها وفقدت المسرحية أغراضها .
- هناك بعض التلاميذ يفضلون المسرحية التي يمثلها زملاؤهم والبعض الاخر يفضلون المسرحيات التي يندمج فيها زميلهم مع الكبير وقليل من التلاميذ يفضلون المسرحيات التي يمثلها الكبير فقط .
- غالبا ما يفضل تلاميذ تلك المرحلة تمثيل المسرحية التي تحاكي أنماطاً من الحياة الأجتماعية وهذا ما يتمشى فعلاً مع طبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة حيث يميل الولد إلى تقليد الأب والبنت إلى تقليد الأم .
- غالباً ما يكون التلميذ في هذه المرحلة شغوفاً بمشاهدة المسرحيات العرائسية، التي بها الطيور والحيوانات تتحرك وتتكلم ويحب المسرحيات التي تحوي الألغاز والألعاب والأساطير والرقص والغناء .

- هناك رقابة على ما يقدم من مسرحيات في المسرح المدرسي وخاصة من قبل الموجه وبعض الجهات الأخرى الممثلة في مواجهي الإدارة المركزية بوزارة التربية والتعليم أما مشرف المسرح في المدرسة فغالبا ما يشترك مع الموجه في ذلك ونادراً ماتشترك إدارة المدرسة في الرقابة على المسرح .
- يعاني المسرح المدرسي من مجموعة من المشكلات في الواقع الراهن في المدارس الابتدائية وهذه المشكلات حسب درجة حدتها رتبت كالتالي:

١-ندرة وجود مسرح مجهز وثابت أو مكان متسع يصلح كمسرح في المدرسة .

٦-قلة الدورات التدريبية لمشرفي المسرح لمدرسي .

٥-عدم الاهتمام بالمسرح كنشاط تربوي في المدرسة .

٨-ضيق وقت المعلم المشرف .

١٣-قلة النصوص المسرحية.

٧-عدم وجود رغبة لدى المعلم المشرف في المشاركة في النشاط.

٢-فعف الإمكانات الفنية في المدرسة

١٠-قلة الكفاءات البشرية التي تشرف على المسرح .

٤-ضعف الإمكانات الفنية في المدرسة .

٩-عدم وضوح أهداف المسرح المدرسي في ذهن المشرف.

- وهناك بعض المشكلات التي تعاني منها بعض المدارس ولايعاني منها البعض الأخر وقد رتبت حسب استجابات أفراد العينة كالتالي :

١١-عدم تشجيع إدارة المدرسة .

٣-صعوبة تسوية السلفة.

- هناك رقابة على ما يقدم من مسرحيات في المسرح المدرسي وخاصة من قبل الموجه وبعض الجهات الأخرى الممثلة في مواجهي الإدارة المركزية بوزارة التربية والتعليم أما مشرف المسرح في المدرسة فغالبا ما يشترك مع الموجه في ذلك ونادراً ماتشترك إدارة المدرسة في الرقابة على المسرح .
- يعاني المسرح المدرسي من مجموعة من المشكلات في الواقع الراهن في المدارس الابتدائية وهذه المشكلات حسب درجة حدتها رتبت كالتالي:

١-ندرة وجود مسرح مجهز وثابت أو مكان متسع يصلح كمسرح في المدرسة .

٦-قلة الدورات التدريبية لمشرفي المسرح لمدرسي .

٥-عدم الاهتمام بالمسرح كنشاط تربوي في المدرسة .

٨-ضيق وقت المعلم المشرف .

١٣-قلة النصوص المسرحية.

٧-عدم وجود رغبة لدى المعلم المشرف في المشاركة في النشاط.

٢-فعف الإمكانات الفنية في المدرسة

١٠-قلة الكفاءات البشرية التي تشرف على المسرح .

٤-ضعف الإمكانات الفنية في المدرسة .

٩-عدم وضوح أهداف المسرح المدرسي في ذهن المشرف.

- وهناك بعض المشكلات التي تعاني منها بعض المدارس ولايعاني منها البعض الأخر وقد رتبت حسب استجابات أفراد العينة كالتالي :

١١-عدم تشجيع إدارة المدرسة .

٣-صعوبة تسوية السلفة.

ثانيا : التوصيات والمقترحات :

(١) التوصيات:

بعد عرض النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بالآتي :

١. يجب أن يكون هناك مسرح في كل مدرسة ابتدائية وإن لم يتوفر فيكون على مستوى الإدارة على الأقل مسرح مجهز صالح لممارسة النشاط عليه[1]
٢. توفير مشرف مسرحي في كل مدرسة ابتدائية على أن يكون هذا المشرف متخصصا في المسرح ومؤهلا تربوياً [2].
٣. يجب تخصيص فرع لتخريج كوادر للأشراف على التربية المسرحية إما في كليات التربية أو في كليات التربية النوعية أو المعهد العالي للفنون المسرحية .
٤. الاهتمام بطاقة المسرح فهو يصلح لأن يستخدم وسيلة تعليمية ذات فعالية إذا ما مسرحت بعض المواد الدراسية وقدمت بواسطة .
٥. مساواة التربية المسرحية بالتربية الفنية والرياضية والموسيقية في المدرسة الابتدائية من حيث إدراجها في الجدول وعمل خطة أسبوعية لتدريسها أيضاً .
٦. يفضل ترك اختيار المسرحية التي ستمثل في المدرسة للمشرف والموجه فقط بدلاً من أن تملي عليه من الإدارة المركزية بحيث يترك عنان الإبداع للمشرف أكثر وفي ضوء ظروف وإمكانات المدرسة .
٧. يجب أن يكون المشرف المسرحي مستقلا بعمله داخل المدرسةبحيث لا يوكل إليه أي عمل ، إلا الإشراف على المسرح المدرسي .
٨. يجب زيادة المخصصات المالية للأنشطة المدرسية وبخاصة التربية المسرحية [3]

١ -ارجع إلى ص ١٦١ من نتائج الدراسة الميدانية .
٢ - ارجع إلى ص ١٦١ من نتائج الدراسة الميدنية .
٣- ارجع إلى ص ١٢٧

٩. يجب أن يدعم المشرف مالياً لتشجيعه على الشاركة في النشاط المدرسي وخاصة مشرفي التربية المسرحية بأن يمنح أجرا إضافيا إذا كان مشرفا ومعلماً .

١٠. يجب الاهتمام بالدورات التدريبية المقدمة للمشرفين حتى يتمكنوا من إداك أهمية دور الأنشطة في العملية التعليمية [١].

١١. يجب أن تكون الدورات التدريبية بشكل منظم ودوري .

١٢. الاهتمام بالمكتبات المسرحية في المدارس الأبتدائية مع تزويدها بالنصوص المسرحية الصالحة للأستخدام في المدارس الأبتدائية .

١٣. عمل حصص لتدريس مادة المسرح في المراحل التعليمية المتقدمة أو على الأقل جعل الثقافة المسرحية جرءاً من أقرب مقرر داراسي لطبيعتها كاللغة العربية مثلاً .

١٤. أن تهتم الوزارة بنظام تقويم المسرحيات المقدمة بالمسابقات بدرجة أكبر من حيث اختيار لجان التحكيم بدقة أكثر وموضوعية أفضل .

١٥. تخصيص جزء من الميزانية لعمل مسارح متنقلة سهلة الفك والتركيب في خطة زمنية معينة للتغل على مشكلة مكان المسرح [٢]

١٦. الاهتمام بالطفل الموهوب بدرجة اكبر بحيث يقدم له حافز أكبر ،كما يجب أن يجمع الموهوبون صيفا ويقدموا بعض العروض على مسارح وزارة الثقفة [٣] . تحت اشراف بعض المشرفين بالادارة التعليمية على أن يمنح هؤلاء المشرفون أجراً إضافيا على ذلك .

١ ـ ارجع إلى ص ١٢٧ جدول (٥)
٢ ـ أرجع إلى ص ١٤٩ من الدراسة الميدانية جدول ١٩.
٣ ـ أرجع إلى ص ١٥٩ـ١٦٠من نتائج الدراسة الميدانية .

١٧. يخصص يوم دراسي في المدارسة شهرياً يطلق عليهيوم الانشطة الفنيةوالموسيقية والرياضية والمسرحية ويشارك فيه تلاميذ المدرسة ،بل والمعلمون ، ويدعى لذلك أولياء الأمور من منطلق جعل المدرسة حياة وليس فقط مكانا لتلقي المعلومات وتشجيع التلاميذ إلى دون تزمت أو نفور.

١٨. يكافأ الناظر التي يفوز مدرسته في مسابقة التربية المسرحية حتى يعطي نظار المدارس الأبتدائية أهمية أكثر للنشاط المسرحي الذي كاد أن ينقرض بسببهم [١].

١٩. تزويد المدارس بالوسائل التي تمكن من القيام بالنشاط كعرائس القفازو الملابس والديكورات والالات الموسيقية لان طفل هذه المرحلة يحب المسرحيات العرائسية[٢].

٢٠. عمل لوحات بالمدرسة تبين أهداف التربية المسرحية حتى تتضح في أذهان أولياء الأمور الذين يمنعون أبناءهم من المشاركة في النشاط [٣].

(٢) المقترحات :

بعد اتمام الدراسة يقترح الباحث الاتي :

١. عمل دراسة عن مدى إسهام الصحافة المدرسية في تحقيق أهداف التعليم الأبتدائي .

٢. دراسة عن الدور التربوي للإداعة المدرسية في التعليم الابتدائي .

٣. دراسة عن الدور التربوي للاذاعة المدرسية في التعليم الأعدادي .

٤. دراسة عن الدور التربوي للإزاعة المدرسية في التعليم الثانوي .

---

١ - أرجع إلى ص ١٥٨من نتائج الدراسة الميدانية .
٢ - أرجع إلى ص ١٥٩من نتائج الدراسة الميدانية .
٣ - أرجع إلى ص ١٦١ من نتائج الدراسة الميدانية .

٥. الدور التربوي للمسرح بصفة عامة من خلال تحليل نصوص مسرحيات معروضة على المسارح الكبرى ، ودراسة أتجاهات الجمهور نحوها .

٦. الدور التربوي للمسرح المدرسي من المرحلة الثانوية .

٧. واقع المسرح الجامعي ودوره في تحقيق أهداف الجماعة .

٨. دراسة عن القيم التربوية التي تضمنها المسرحيات المقدمة في المدارس الابتدائية (في فترة زمنية محددة).

٩. دراسة مقارنة بين أثر الطريقة الدرامية في التدريس وطريقة أخرى من طرق التدريس .

١٠. الدور التربوي لمراكز القدرات الصيفية .

المراجع

أولا : المراجع العربية :

١-وزارة التربية والتعليم :تقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية ،يونيو،١٩٨٥.

٢- ________ : قرار وزاري رقم ١٦٨ لسنة ١٩٨٥م ، مكتب الوزير.

٣- ________ : الإدارة العامة للانشطة الثقافية والفنية ،دورة التربية امسرحية مشروع تطويرالعمل في التربية المسرحية ،١٩٨٧م.

٤- ________ : إدارة التربية المسرحية ، نشرة مسابقات التربية المسرحية لعام ١٩٨٧/٨٦م .

٥- ________ :إدارة التربية المسرحية ،برنامج احتفالات التربية المسرحية ، أعياد الطفولة ، القاهرة من ١٤- ٢٨ نوفمبر ، ١٩٨٨م .

(ب) المكتب :

٧- إبراهيم بسيوني عميرة : المنهج وعناصره ، دار المعارف ـ القاهرة ، ١٩٨٦م،

٨- ابراهيم حماده : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية . دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٧٩م.

٩-ابراهيم عصمت مطاوع ،عبد الغني عبود : في التربية المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٧م.

١٠- أبو الفتوح رضوان . منهج المدرسة الأبتدائية ، ط٢ ، دار القلم ، الكويت ،١٩٨٣م.

١١- أحمد المتيني أحمد نجيب : أصول ومقاومات مسرح العرائس ، الجهاز المركزي للكتب المدرسية والجامعية والوسائل التعليمية ، القاهرة ، ١٩٨٢م.

١٢- أ.ج. بيرتون : التمثيل في المدارس ، ترجمة / رياض محمد عسكر، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٦م .

١٣- أرفست .ح ميلنر : دور المدارس في اعداد مدرسي المستقبل ، ترجمة / أحسان مصطفى ، دار النهضة العربية القاهرة ، د.ت.

١٤- أسعد علي : كتاب المعلمين ، دار الرائد العربي ، بيروت ١٩٨١ .

١٥- إسماعيل محمود القباني : التربية عن طريق النشاط ، ط٢ ، لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٦م.

١٦- بيترسليد : دراما الطفل ، ترجمة / كمال زاخر لطيف منشأت المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٨١م .

١٧- جابر عبد الحميد جابر ، أحمد غيري كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٧م.

١٨- ج. ماكس ويتجو ورالي سورلنج : التربية العملية للمعلمين بالمدارس الأبتدائية دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٧م.

١٩- جماعة من أساتذة التربية الحديثة وعلم النفس : التطور التربوي في العصر الحديث دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٨٤م .

٢٠-ج. ملتون سميث : الدليل إلى الاحصاء في التربية وعلم النفس ترجمة / إبراهيم بسيوني عميرة ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٧٨م

٢١- جون ديوي وايفلين ديوي : مدارس المستقبل ، ترجمة / عبد الفتاح المنياوي ، النهضة العربية ، القاهرة ، د.ت.

٢٢- جيمس ج. جالجر : الطفل الموهوب في المدرسة الأبتدائية ، ترجمة / سعاد نصر فريد وآخرون الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦م.

٢٣- حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو ، ط٢ ، عالم الكتب ،القاهرة ، ١٩٧٢م.

٢٤- حسين سليمان قورة : الأصول التربوية في بناء المناهج ، ط٧ ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٨٢م .

٢٥- دوجلاس ماكنتوش : الإحصاء للمعلمين ، ترجمة / إبراهيم بسيوني عميرة ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨١م .

٢٦- ديو بلد ب. فان دالين : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ترجمة / محمد نبيل نوفل واخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٦٩م.

٢٧- راسل ج . دافيز : تخطيط تنمية الموارد البشرية ، ترجمة / سمير لويس سعد وآخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥م.

٢٨- رجاء محمد أبو علاء : علم نفس التربوي ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٩٢.

٢٩- رف ديردن : فلسفة التعليم الابتدائي ، تراجمة / سعد مرسي أحمد ومحمد أحمد قريط ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٩

٣٠- روث فيدر : ناظر المدرسة الثانوية ومدرسوها يطورون برنامج التوجيه الجمعي ، ترجمة / محمد صلاح الدين مجاور ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٦م .

٣١- روبرت دوترنز: منهج المدرسة الابتدائية ، ترجمة / نجيب يوسف بدوي وحامد مصطفى عمار ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

٣٢- زيدان نجيب حواشين ومفيد نجيب حواشين : اتجاهات حديثة في تربية الطفل ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٠م.

٣٣- سعد مرسي أحمد : التربية التقدم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

٣٤ ـ سيد ابراهيم الجيار : التربية ومشكلات المجتمع ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

٣٥- طلعت حسن عبد الرحيم : الاسس النفسية للنمو الإنساني دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٧م.

٣٦- عبد العليم إبراهيم : الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط٢، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢م.

٣٧- عبد الغني عبود : الايدلوجيا والتربية ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٨٠م .

٣٨- ــــــــــ : التربية ومشكلات المجتمع ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٠م .

٣٩- ــــــــــ : وآخرون : فلسفة التعليم الابتدائي وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٨٣م.

٤٠- عبد المنعم محمد حسين : الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الابناء في عالم متغير ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥م.

٤١- عرفات عبد العزيز سليمان : المعلم والتربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧م.

٤٢- على شلتوت : موضوعات جديدة في ميدان التربية من الحضانة إلي الجامعة ،دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٠م .

٤٣- فاخر عبد الفتاح تركي واخرون : مفاهيم أساسية في التربية ، مكتبة المعارف الحديثة ، القاهرة ، ١٩٨٣م.

٤٤- فاخر عاقل : معالم التربية ، دراسات في التربية العامة والعربية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٨م .

٤٥- فايز مراد مينا : مناهج التعلم العام ، دار الثقافة للطباعة والنشر ،القاهرة، ١٩٨٠م

٤٦- فؤاد أبو حطب وسيد عثمان : التقويم النفسي ، ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

٤٧- فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط٣، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٩م .

٤٨- فؤاد بسيوني متولي : التربية والمشكلات الأقتصادية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٠م .

٤٩- فؤاد سليمان قلادة وآخرون : الأهداف التربوية وتخطيط وتدريس المناهج دار المطبوعات الجديدة ، القاهرة ، ١٩٧٩م .

٥٠- فليب كومز : أزمة العالم في التعليم من منظور الثمانينات ، ترجمة/ محمد خيري حربي وآخرون ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٧م.

٥١-فرنسيس عبد النور : التربية والمناهج ، ط٤، دار نهضة مصر ، القاهرة ، د.ت.

٥٢- ك .لوفيل ،ك. س لوسون: حتى نفهم البحث التربوي ، ترجمة /إبراهيم بسيوني عميرة ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٧٩م.

٥٣- محمد الهادي عفيفي : في أصول التربية ـ الأصول الفلسفية للتربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧.

٥٤- لطفي بركات أحمد: التربية ومشكلات المجتمع ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٧٨م.

٥٥- لويس كامل مليكة : العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٦٠.

٥٦- محمد الأصمعي محروس :تربية الطفل المصرى في المرحلة اللاحقة لمحو الأمية . كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٢م.

٥٧- محمد جمال الدين نوير وشكري عباس حلمي : التعليم الاساسي في جمهورية مصر العربية ، دارسة حالة ، مركز التنمية البشرية والمعلومات والقاهرة ، ١٩٨٧م .

٥٨- محمد حامد أبو الخير : مسرح الطفل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، ١٩٨٨م.

٥٩- محمد رضا البغدادي : الأهداف والأختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٨٦م .

٦٠- محمد سليمان شعلان وآخرون : مناهج وأتجاهات حديثة في تعليم أطفال المدرسة الأبتدائية ، مكتبة غريب ، القاهرة ، د.ت.

٦١-محمد عبد الظاهر الطيب وأخران : التلميذ في التعليم الأساسي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨١م.

٦٢- محمد عثمان نجاتي : علم النفس والحياة ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٩م.

٦٣- محمد عودة ومحمد رفعت عيسى :الطفولة والصبا، دار القلم ، الكويت ،١٩٨٤م.

٦٤-محمد لبيب النجيحي : الأسس الاجتماعية للتربية ، ط٧ ، الانجلو المصرية ،القاهرة ، ١٩٧٨م.

٦٥- محمد مندور : المسرح ، دار المعارف المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٩م.

٦٦-محمد منير مرسي : أصول التربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤م.

٦٧- محمد الهادى عفيفي وآخرون : التربية ومشكلات المجتمع ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، ١٩٧٣م .

٦٨- محمد نبيل نوفل : التعليم والتنمية الاقتصادية ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩م

٦٩- محمود عبد الرازق شفشق وأخرون : المدرسة الابتدائية ، أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية والمعاصرة ، ط٣ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٩٢م.

٧٠-مصطفى فهمي : سيكلوجية الأطفال غير العاديين ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥م.

٧١- ممدوح الصدفي وأخران : فلسفة التعليم الابتدائي ، مؤسسة روز اليوسف القاهرة ، ١٩٨٦م.

٧٢-ناجي أحمد ناجي : المسرح وسيلة تعليمية ،بدون ناشر ، الاسكندرية ،١٩٨٥م .

٧٣- نثنايل كانتور : المعلم ومشكلات التعليم والتعلم ، ترجمة / حسن الفقي وفرنسيس عبد النور ،ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢م .

٧٤- نخلة وهبة : وظيفة مؤسسات إعداد المعلمين ، إعداد المعلم الأداة ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، ١٩٨٦م.

٧٥- نورمان جرونلد : الأهداف التعليمية تحديدها السلوكي وتطبيقاته ، ترجمة / أحمد خيري كاظم ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، د.ت.

٧٦- هدى عبد الحميد برادة وفاروق محمد صادق : علم النفس النمو، وزارة التربية والتعليم ، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ، القاهرة ، ١٩٨٩م .

٧٧-وهيب سمعان ورشدي لبيب : دراسات في المناهج ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٧م.

٧٨- وينفرد وارد : مسرح الأطفال ، ترجمة / محمد شاهين ، الدار المصرية للتأليف والطبع والنشر، القاهرة ، ١٩٦٦م.

٧٩-(بدون مؤلف) :كيف تواجه الطلبة في فصولهم وكيف تصوغ أهداف سلوكية ، ترجعة / مصباح الحاج عيسى وإياد أحمد ملحم . دار القلم ، الكويت ،١٩٨٣م.

(ج)الرسائل الجامعية والدراسات:

٨٠- أحمد كامل الرشيدى : "التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على تطور التعليم بمحافظة أسوان " رسالة دكتوراة ، جامعة أسيوط ، كلية التربية بأسوان،١٩٨٥م.

٨١- رزق حسن عبد النبي :"الطرق الكشفية ووالدرامية في تدريس العلوم للمرحلة الأبتدائية ". رسالة دكتوراه ،جامعة أسيوط ، كلية التربية بأسوان ، ١٩٨٥م.ج

٨٢-عائشة عبد اللطيف إسماعيل معوض . "الأبعاد التربوية لمسرح الطفل " . رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٨م.

٨٣-عفاف أحمد عويس : "تغمية القدرات الأبداعية عن طريق النشاط الدرامي الخلاق .رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ـ كلية البنات ، ١٩٨٠م.

٨٤-محمد حامد أبو الخير :عروض مسرح الطفل بين المدرسة والمسرح المحترف للطفل وأقتصاديات العرض"، رسالة ماجيستير ، المعهد العالي للفنون المسرحية اكاديمية الفنون ، القاهرة ، ١٩٨٧م.

٨٥-مصطفى رجب :الدور التربوى للمحافة المدرسة ، بحيث منشور بأعمال المؤتمر القومي الاول ، للدراسات والبحوث البيئة ،جامعة عين شمس ، المجلد الأول ، ١٩٨٨م.

٨٦-هانم أبو الخير الشربيني : "استغلال مسرح العرائس في تعديل بعض أنماط السلوك المشكل لدى أطفال الروضة " رسالة ماجيستير ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ١٩٨٠م.

(د) الدوريات والمجلات الدراسية والمؤتمرات :

٨٧- إبرهيم عصمت عطاوع : التمثيليات التعليمية " ، صحيفة التربية ، العدد الرابع ، القاهرة ، ١٩٧١م.

٨٨- ــــــــــــــــــ : مؤتمر تطوير برامج معلمي كليات التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٣م .

٨٩- أحمد شوقي:"المسرح المدرسي ، نشأته ، رسالتة ، واقعه" سلسلة مطبوعات المسرح المتجول" ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٨٣م.

٩٠- أحمد نجيب : " أضواء على المضمون في مسرحيات الأطفال " ، الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل ، (١٧-٢٠ديسمبر١٩٧٧)

٩١- أمال أحمد مختار صادق: مدرسة التعليم الأساسي بوتقة للكشف عن الاستعدادات وتنميتها "، مؤتمر التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق . جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢١-٢٥ أبريل ١٩٨٩م.

٩٢- أنور طاهر رضا : " التشبيهات والالعاب التربوية " مجلة العربي . الكويتية ، العدد ٣٦٧، يونيو ١٩٨٩م.

٩٣-حسن أبراهيم حسن : " مسرح الطفل في الوطن العربي نحو مستقبل أفضل" ،مجلة التربية القطرية ، العدد ٩٠ ، يوليو ١٩٨٩م .

٩٤- حسن الهراس :" واقع التعليم الأبتدائي والأعدادي وبرامج تعليم الكبار " . مؤتمر التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق ، جامعة حلوان القاهرة ،٢١-٢٥ أبريل ، ١٩٨١م.

٩٥-حسن قنديل : المسرح المدرسي وفعاليته في صقل شخصية الطفل " مجلة التربية القطرية . العدد ٦٩ ، يناير ١٩٨٥م.

٩٦- سوزانا ميلر : سيكلوجية اللعب " ترجمة / حسن عيسى ، مجلة الكويت العدد ٩٣ ، مايو ١٩٩٠م.

٩٧- صموئيل مغاريوس : "استخدام التمثيل في العلاج النفسي " ، صحيفة التربية ، العدد الأول ، السنة ٢٨ ، القاهرة ، يناير ١٩٥٥م.

٩٨- فاطمة يوسف : "تعالو نفتح ملف المسرح المدرسي ، "مجلة المسرح ، العدد ٢٣ ، القاهرة ، ١٩٩٠م.

٩٩-لين ماكجريجور وماجي كيت وكن روبنسون: " تقرير عن التعليم من خلال الدراما" ترجمة / علاء عز الدين حمودة ، مجلة المسرح ، العدد ٢٣، القاهرة ،١٩٨٩م .

١٠٠- محمد سعيد صابريني ومحمد زبيان عزاوي : الالعاب التربوية وتطبيقاتها في تدريس العلوم ، رسالة الخليج ، العدد ٢١، الرياض ، ١٩٨٧م.

١٠١- محمد الشنتيوي : "ملحوظات حول المسرح التربوي " ، عالم الفكر ، العدد ٤ ،الكويت ،يناير - مارس ١٩٨٨م .

١٠٢-محمد صديق محمد حسن : "الطفل بين التربية والتثقيف ، " مجلة التربية القطرية ، العدد ١٠٢، السنة ٢١، سبتمبر ١٩٩٢م.

١٠٣-محي الديم توق : " اللعب في الحياة الأطفال " ، مجلة العربي الكويتية ، العدد ٢٣.

١٠٤-يعقوب الشاروني : " الدور التربوي لمسرح الطفل "، الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل في الفترة من ١٧-٢٠ ديسمبر ١٩٧٧م) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦م.

ثانيا المراجع الاجنبية:

105- A . V . Kelly.Knowledg and curriculum Planing.Harper Row Pubtishers .London .1989.

106- Baw Skill. D..Drama and Teacher.Pitman Pub..London, 1974.

107- Carter. V. Good , Dictionary of Education .Second Edition.Macgraw-Hill Book company Inc .,New York,1959.

108- David Popenoe ,"Sociology", 4 th ed .,Prantice –Hall co., New Jersy ,1980

109- H .C Dent,Eduation in England and Wales, Hodder & Stoughton Ltd ., London ,1977

110- John Otoole , Theater in Education , Univook s Hodder and Stoughtion , london ,1976.

111- John Dean, Orgonizing Learning in the Primary School Clossroom ,Groom Helim Letd ., London, 1983.

112- Johnson and Cecily Q ,Neil, Dorothy Hethcot", Collected Writing s on Education, 1985.

113- Litlian de Lisa ,et al, " Activity Methods for Children under Eight , Evan Brother Lond , 1962 .

114- Min Swaminathan , " Drama in school" , National Cantrol of Education Research and Traning, New Delhi, 1963 .

115- Marcella H. Nerbovig , Herbert J. Klausmeier,"Teaching in the Elementry School ", 4 th Edition, Harper& Raw Bublishers, New York, 1974.

116- Robert Leach, "Theater for Youth', Pergman,Press,New York,1970.

117-Baker,Stuart E " Unswered Questions in Educational Theater",Theory into practice Journal , vol .23, No. 4,1984.

118- Began, f. Scoot, "Apreliminary Investigaton of current Practices in American Youth Theater,childrens Theater Review, Vol.32, No . 3,1983.

119-Blum, Kathleen,"computers in the Drama Classroom:Expleing the Possibilities,Youth Theater Journal ,Vol.4,No.1,1989.

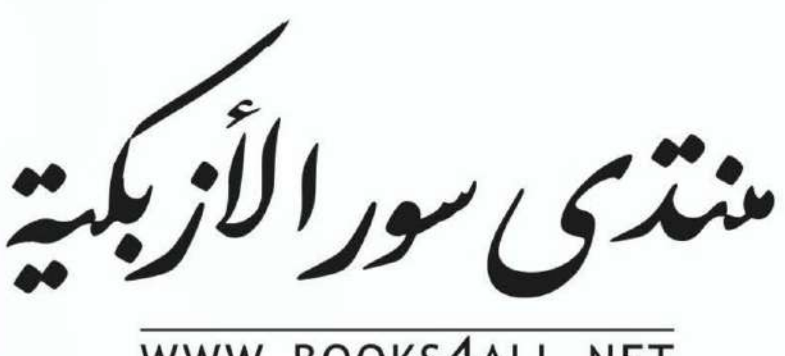
120-Ediger Marlow,"Reader s Theater in The Curriculum",Journal Announcement:Missouri, 1989.

121- Gerace, Frank A.& Caikin, "Drama in The Development: Youth Theater Journal, Vol.4,No.1,1989.

122- Leptak Jeffre & Heimlich, Joe E., "Analysis of Educational Outreach by ohio Theater ,Journal Announcement, ohio , 1989.

123-Martin, Kathrya A., "Arts in Education :Where Are We ? Where should we by? Who is Involved? Design For Arts in Education , Journal ,Vol .91,No .4 ,1990 .

124-Swanson , charlene C ., Reading and Writing Reader s Theater scripts, Australian Reading Associa - tion Adelaide,March ,1988 .


منتدى سور الأزبكية
WWW.BOOKS4ALL.NET